هذا كتاب بستان الراغبين وبغية العاجزين
عن الرهز للكاف والسين وهو خير من
تعاطى المعاجين وعند استعماله
يهيج الباه شوقا للعشرين
والستين رحمه
الله
مؤلفه والسالمين

وبهامشه كتاب اللذات ومجمع الشهوات من كتاب رجوع الشيخ الى صباه

فوائدى فى ذلك الكتاب ... كثيرة تهدى الى الصواب
فاستعملوه ايها الاخوان ... لترضيه منكم النسوان
فانه يغنى عن المعجون ... وكل شئ فيه سم الهون
وانى اوصى ذوى الازواج ... قبل جماعهم به فى الدلجى
لامن اراد ان يكون زانيا ... ولائطا محششا ولاهيا
وليس قصدى السوء والضلال ... والفسق والطغيان والاهمال
والله بالسندى دوما اعلم ... وغيره بقصده لا يعلم

ثمن النسخه الواحدة خمسة صاغ

حقوق الطبع محفوظة
للمؤلف

كتبه سنة ١٢٢٢ محمد مصطفى العدوى

فهرست كتاب بغية العاجزين

عدد	
١	خطبة الكتاب
٦	الحكاية الاولى فيما جرى للست هانم مع سعد بن عساف
٢٧	الحكاية الثانية فيما جرى للست دنوبه وجاريتها قضب البان مع حمد الصعيدى
٤٩	الحكاية الثالثة فيما جرى للست عيوشه وفاطمه الشركسيه مع متولى الاهسطل
٤٦	الحكاية الرابعة فيما جرى لام ابراهيم مع حسين المعداوى
٥٧	الحكاية الخامسه فيما جرى للمجبه مباركه مع مسعود الاهطل
٦٠	الحكايه السادسه فيما جرى لغانمه بنت عاصم مع عبده البحار
٧١	الحكاية السابعة فيما جرى لزهر الوادى مع راشد بن حمدان الراجى والحروب التى جرت بسببها
	ذكر بيان سبب قتل الجاهليه بناتهم ويلى ذلك حكايات ونوادر غريبه وعبارات مبسطه عجيبه وبيان محاسن النساء ومعرفة المقبوله والمذمومه منهن وذم الخمرة والحشيشة والدخان وانهم لاخير فيهم نبذه من الاحاديث الواردة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الزنا وما يترتب عليه لصاحبه
	خاتمة الكتاب وبيان ما فيها من الفوائد التى تعين على الباه

تمت فهرست الصلب

وهذه فهرست الهامش

عدد	
	خطبه الكتاب وقول الشريف بن محمد وحكايات العشر جوار وبدت كل واحدة منهن حكايتها الوزير المعتضد
٦	الحكاية الاولى
	الحكاية الثانية
١٨	الحكاية الثالثة
٢٣	الحكاية الرابعة
٢٨	الحكاية الخامسه
٣٠	الحكايه السادسه
٣٤	الحكايه السابعه
٣٧	الحكاية الثامنه
٤٤	الحكايه التاسعه
٤٦	الحكايه العاشره
	ذكر من وطئ النساء فى ادبارهن مع حكايات لطيفه وابيات مبسطه ظريفه
	باب فى ذكر قوة شهوة النساء وتحملهن المشقات من اجل ذلك وقول الحكماء فيهن

تمت فهرست الهامش

بالتمام

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد
الفرد الصمد الملك المعبود
القدم الموخر القادر المقتدر
الودود خلق الخلق من طين
لاذب وابرزهم من العدم الى
الوجود فمنهم السعيد والشقي
والقبول والردود وارسل فينا
نبيا كريما رؤفا رحيما وفيا
بالعهود باله من نبي يرتضى
حذرنا وانذرنا وبين الحدود
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
الذين اذلوا كل باغ جحود
وسلم تسليما كثيرا عدد كل
معدوم وموجود وبعد
فهذا كتاب اللذات والشهوات وهو قد حوى
قليلة مباحات ومنعشة
للذكر ومطربات وقد تضمنه
من كتاب رجوع الشيخ الى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان من سلالة من طين
ثم جعله نطفة فى قرار مكين ثم خلق النطفه علقة ثم
خلق العلقة مضغة فخلق المضغة عظاما فكسى
العظام لحما ثم انشاه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين فسبحانه من اله ابدع نظام العالم بحكمته
وجعله شعوبا وقبائل حسب ارادته فخلق فيهم
الشهوة واخذت كل جارحة منها بجزئها وبين لنا
السبيل المستبين وفى ذلك موعظة وذكرى
لمن تبصر ومتاع للمقوين والصلاة والسلام على
اشرف المرسلين وامام المتقين سيدنا محمد المبعوث
رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين وصحابته الاكرمين
صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين
اما بعد ٥ فيقول العبد الفقير مؤلفه رحمه الله تعالى

وغفرله والمسلمين ٥ شكى الى بعض الاخوان الذى هو
عند الشبق للنساء فى تقصير فجمعت هذا الكتاب الذى
جاء بعون الله مثل نفحات المسك العبير راجيا بذلك
وجه الله والاعانة على الحلال لا الحرام والله بذلك
عالم وخبير واتيت فيه بسبع حكايات ملغشه
للذكر ومطربات وهى لمن تبصر من الحكم الخفيات
وفيها مواعظ وتيقظ للنساء الغوات الفاجرات
اللاتى هن من اجل شهواتهن يخفضن الشرف والجاه
وينسين يوم الهول ولا حول ولا قوة الا بالله وها
انا اظهر لكم بعض شئ من مكرهن الخافى البيان وابرزت
هذه الحكايات بعد تركها فى بحار النسيه والنسيان لان
لذيذ لقطها ينفع الفاتر العنين ويوقظ الذكر ويكثر
ماوه عند الصب فى الكس المقبقب السمين ولا
يقع على معانى هذه الاقوال الا كمل نبيه فطين
وسميت كتابى هذا بستان الراغبين وبغية العلجين
عن الرهز للكاف والسين لانه قد حوى ما اردته من
لذيذ الكلام ومحاسن الصفات العظام واردفته
ببعض نوادر وفوائد تعين على الجماع وعند تعاطيها
يحصل انشاء الله لنتفاع وارجوا الله ان ينفعنى
به يجاه خير النبيين وصحابته الاكرمين امين

صباه مستغيثا بذلك الاعانة
على ما احله الله قال
مؤلفه فيه حدثنا الشريف
محمد بن اسماعيل بن ابى
الحسن الوراق قال حدثنا
ابو بكر ابن ايوب قال كان
لنا صديق يادمنا ويعاشرنا
وكان يخدم على بن عيسى
وزير المقتدر قال
اجتمعنا ذات ليلة عند
قطب الدين وزير المعتضد
وكان ظريفا اديبا شاعرا
لايكاد ان يصحو الليلة
قال فعمل بن الوزير فى
ليلة دعوة واحضر نفسه
ومن يلوذ به من اصدقائه
واحبائه واجتمع عنده
عشر حوار لم يكن بينهن
يومئذ احسن منهن ولا
اظرف وكان قطب الدين
هذا اكرم من الغمام

الحكاية الاولى

حكى والله اعلم بغيبه واحكم انه كان فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان رجل من زواة مصر العظماء ذو امال ونوال وله جملة ضياع واقطاع فاحب يوما التزاهة فى بعض ضياعه لاجل سروره وانشراح صدره وكان له زوجة تسمى السيدة هانم وكانت كاملة الذات والصفات صورها عالم الخفيات ولها ارداف واعطاف اشتكت منها القوايم مع الاطراف وكان هذا الرجل مشغوفا بحبها من اجل حسنها وجمالها ولذيذ خطابها وكان لا يفعل شيأ الا بمشاورتها فاستشارها يوما فى امر التزاهة فى بعض ضياعه فقالت له حبا وكرامة ولكن اقصد بنا ازهرها واعظمها منزلا فقال لها مرحبا يا سيدة النساء بنيت لك فى اعظم ضياعى قصرا مشيد البناء وفيه حمام لطيف برخام املس ظريف وهو يليق لهذا الخد الاسيل والطرف الكحيل والردف الثقيل وبعد هذا الكلام جهز ما يليق لنفسه واخذ حشمه وخدمه وجد السير الى ان وصلوا الى محل قصدهم ودخلوا قصرهم فلما رات ذلك الست هانم سرت به لانها وجدته قصرا جالبا الاهوية من كل مكان

واجرى من البحر فحمل فى المقام اشياء كثيرة وطاب لنا المجلس ودارت بيننا الكاسات وغنت القينات وابتهج الوقت فاغتنموا اوقات السرور قبل هجوم الدهر ولم يزالوا كذلك الى ان حمى منهم الخمرة وطابت اوقاتهم وتحدثوا بالاخبار وتناشدوا الاشعار وخرجوا من ذلك الى الحديث الباه وما فيه من اللذة والشهوة فذكروا ان شهوة المراة تغلب شهوة الرجل ومنهم من قال ان المراة لا تكمل ولا تعمل من الجماع والرجل يكمل ويعمل وتنقطع شهوته اذا اشرف فيه والمراة تسعى جومعت ليلا ونهارا ساعات كثيرة لما شبعت ولا رويت كما حكى عن بعض الملوك

وروشه الاكبر مشرف على بستان فيه من كل فاكهة
زوجان وتهب منه روايح الورد والريحان ومن تحت
ذلك الروشن خوخة خصوصيه توصلى الى هذا
البستان وخوخة اخرى موصلة الى المخازن ومسراح
المواشى ولا يدخل يخرج من هاتين الخوختين الا صا
حب البستان او احد من حواشيه واقام فى المكان
مع السيدة هانم فى ارغد عيش مدة سبعة ايام
وكل يوم يمر مع الست هانم فى جميع نواحى البستان
ويريها جميع ما فيه ويدخل بها جهة المواشى ويفرجها
على بضارة مواشيه ويقف بها على كل مخزن من
مخازنه لتنظر ما فيه وبعد السبعة ايام احب الرجوع
الى مصر فاستشار فى ذلك الست هانم فقالت له
ياسيدى احب الاقامة هنا سبعة ايام اخر وبعد
نتوجه الى المنازل بسلام فقال لها حبا وكرامه
يا بدر التمام وبعد ذلك فى ليلة من بعض الليالى
ناغشها وهارشها ثم واقعها وقام عنها الى مخدعه
ونام ولم تبلغ الست هانم منه المرام وهيج عليها
شهوتها ومن شدة وقوف الشهوة فى حرها ضاقت
بها الرسوم والمعالم وقعدت فى الروشن وهى زائدة
فى التهابها ونزفر من حرارة وجدها فما تشعر الا وصباح

انه كان عنده ثلثمائة وستون
حظية وكانت نوبة كل واحدة
منهن ليلة فى السنة قال فحضرن
عنده ذات يوم باجمعهن
وكان يوم عيد فنصب الجميع
بين يديه واستدعى بالشراب
فشرب وسكر فغنى من جواريه
من غنى ورقص من رقص
وطاب المجلس بالملك فقال
الجواريه ويحكن تتمنى على كل
واحد منكن ما فى نفسها لعنى
ابلغها اياه فتمنت كل واحدة
منهن ما فى نفسها الا واحدة
فانها قالت ايها الملك تمنيت
عليك ان اشبع نياك قال
فغضب الملك منها غضبا
وامر لكل من فى قصره من الغلمان
والمماليك ان يجامعوها فكان

قد لاح واضاء من جهة المواشى وظهر لها رجل طويل
القامة عريض الاكتاف صلب الدعائم والاطراف يسمى
بسعد الافرق بن عساف وكان هذا خادم المواشى
ولهم راعيا وكلاف ومعه مقطف يرش منه الفول
وعلى رأسه لبد حمراء زائدة فى الطول ورجع بمقطفه
الى بغلة منفردة عن المواشى مملمة قصيرة فنكس
مقلفها ووضع فيه مابقى معه من الفول وقعد قليلا
ثم قام الى البغلة وطبطب عليها وامر يده على ظهرها
الى ان وصلت الى حرها فنهنهت ولفتت اليه راسها
فعند ذلك رفع ثوبه عن اير عظيم واولجه فى كس
البغلة وصار يسله فيها ويخرجه بقوة عزمه وصلابة
ايره فعند ذلك رفعت البغله راسها من المعلف وهى
تحن له من شدة الرهز المتدارك وكان هذا قريبا
من الروشن الذى فيه الست هانم فنظرت اليه وهو
يسله فى البغلة ويخرجه منها بعزم قوى وجنان جرى
ونظرت الست بضوء المصباح اير مثل كراع البعير
وهى تستمع الجفجفة والبغلة ترجف بين يديه كالخائف
المستجير فلما رات ذلك الست هانم بلت ما تحتها من
الفراش وذهب عقلها وطاش فما ملكت من نفسها
الا ان قامت ودخلت على بعلها وحشمها فوجدت الجميع

عدة من نجامعها فى تلك الليلة
الف رجل ولم تشبع قال
فاسندعى الملك بعض الحكماء
وقص عليه قصة الجارية
فقال ايها الملك اقتل تلك
الجارية والا افسدت عليك
اهل مدينتك فان هذه
قد انفكست احشاؤها
فلو جومعت مدة حياتها
ما شبعت ولا راوت وكثر
ما يعرض ذلك للجوارى
الروميات والنساء اللاتى
امينهم رزق فانهن يحببن
الجماع وقد لخبرنا بعض الحكماء
ان المراة لا يطيب عيشها الا
اذا جومعت لان بدنها يزيد
وينمو ونسمن وتشب اذا
شمت رائحة الرجل فتزداد

نياما من شدة السهر فاخذت مفاتيح مايلزم لصالحها
وغلقت اولا اودة بعلها وتركت حشمها ونزلت من
سلالم القصر وهى زائدة فى التهابها الى ان وصلت
باب الخوخه الموصلة الى البستان فخرجت منها وغلقه
واخذت مفتاحها وفتحت الخوخه الثانية الموصلة الى
مطلوبها واغلقتها ايضا ومشت قليلا برشاقة قدها
الى ان وصلت الى البغلة فوجدت سعدا على حالته
وهو يكر على البغلة بايره وهى تصهل من صلابته
وغلظه هذا والست هانم بالقرب منه وحققت
بالنظر الشافى دخوله فى البغلة وخروجه فانصدع
قلبها واكبت مرارا مائها فهاجت من شغفها ودخلت
عليه وقالت له من انت ياهذا وماهذا الفعل الزميم
الفاحش الوخيم فتخبل سعد فى امره وكش ايره الى
ان دخل فى بطنه وبطلت قوته وخجل من الست هانم
فطارات منه الجزع والحياء والفزع ونظرت الى طوله
واعتداله زادها شغفا وطبطبت بيدها على ظهره
وهى واقفة باذائه فوجدت طولها موافقا لطوله
فقالت له اصدقنى عن السبب الذى حملك على
نيك هذه البغلة وجرائتك على هذا الفعل الخبيث
ولك منى الامان فعند ذلك هدئ روعه وفاك

يابجاع له قوة فرحها وسرورا وكا
سيما اذا كان اشكلا لانخلقه
فتشاهد المراة فى كل شكل
لون وكل نوع خلا فضلعه
فقال الوزير راسلقد ذكر
عنان ماكنت عنه غافلا ثم
التفت الى الجوارى وقال
اريد منكن ان تخبرنى عن
امر الجماع وماشاهدتكل
واحدة منكن فيه فى كان
حديثها احسن من حديث
صويحباتها فضلتها عليهن
فى الجائزة فتقدمت اليه
عشر جوار وحكين عشر
حكايات كل واحدة حكت
حكاية * الحكاية الاولى *
فتقدمت الاولى وكانت
ذات حسن وجمال وقد

ياسيدتى اولا اعلمك باسمى انا سعد بن عساف
ولمواشيكم خادم وكلاف وابى من قبلى اسير نعمتكم
من قديم الزمان ولكم علينا كل الفضل والاحسان
وانا اخبرك ياسيدتى بالصحيح وهو ان لى ايرا كبيرا
جدا لا يحمله الا القليل من النساء ولما نقوم على
شهوتى ويضطرب على ايرى لا اجد شيئا غير
هذه البغلة فاقوم اليها واد فعه فى حرها حتى
تزرق شهوتى من داخل بطنها واصفى مائى فيها
مرتين او ثلاثا وذلك فى كل ليلة لا اخطئها الا
قليلا وهى ياسيدى التى وافقتنى على حمل ايرى
وانا اكرمها بزيادة العلف والحما ونظافة مربطها
وها انا قلت لك القول الصحيح والعفو من شيم
الكرام وانت سيدة بناتهم فقالت له ياسعد
سامحناك وازيدك انشاء الله تعالى المرتبات وهل
انت لا تقرب من اليها منهم غير هذه البغلة فقال
لها نعم ياسيدتى لا اقرب غيرها وهى الذى وافقتنى
على حمل ايرى وايضا تفعل معى كما تفعل النساء تحت
الرجال فتعجبت الست هانم من كلامه وقالت ياسعد
ان كنت صادقا قم فارنى كيف تفعل البغلة معك من
فعل النساء ولنت كيف تفعل معها بايرك لكى انظر الى

واعند الى عليها حلة خضراء
كما قال فيها بعض واصفيها
اتت فى قميص لها اخضر كما
لبس الورق لكناه وقلت
لها ما اسم هذا فقالت بصوت
رخيم مليح العباره شققناه
من ابر قوم به فخن نسميه
شق المرده قال فقبلت الارض
وقالت سالتنى يا مولاى وامرة
مطاع ان كنت يوما من الايام
جالسة تحت حائط فاخرط
على منه حائطا الدار شاب ولم
يتمهل دون ان بادر الى وضع
الى صدره وقطع شعرى بالموس
واخذ ورا كى فى وسطه واخرج
ايره كانه ابريغل واخذ من
فيه بصاقا ومحل به شقوقى

غلظه كما اخبرتنى لاعرف صدقك ولكن لاتصب
ماؤك فى حرها الاباذن فقال حبا وكرامة ياسيدتى
لانه رأشهوة الست هائجة ونظر فى ضوء المصباح
الماء يقطر من بين افخاذها وقد بلت الارض من
تقطير حرها فطمع فيها وانعظ ايره زيادة عن
عادته لما راى حسنها وجمالها وجلسة نهودها
فوق عالى صدرها فارمى ما عليه من الملابس فبان
منه ايره ضخم يحمله كصارى مركب وراسه تلمع مثل
كوكب فطبطب على كفل البغلة فحنت له بجيزتها
فاولجه فى حرها وسرحه فى وسط بطنها فنهنهت
البغله وحنت وآنت فما تمالكت الست عقلها
بل تنخرت ونخرت ووقعت على ظهرها واشارت الى
سعد بيدها ومن شدة الشهوة تلجلج لسانها
وما قدرت تخاطبه بلفظها وما كان عليها غير
قميص النوم فما راى سعد بياض جلدها ورمق
بعينه عظم كسها فوجده مثل مثلث رخام او ارنب
رومى وفد من بلاد الاعجام فما ملك عقله ثم
سلته من البغلة وارسله فى حرها حتى سمع فرقعته
فى بطنها فهاجت الست وماجت وصرخت وعلى
شخيرها وكلما حود الرهز نخن له بجنيتها وكلما يسمع

قلبلاحتى غيب من الوجود ولم
اعلم انا فى الارض ام فى السماء
ومحن بها رحمنى لوجه الله
والامت ثم ابه بعد ذلك
اوكجه بعد ان كنت ازامت
ورهزن رهز امتداركا الى
ان افرغنا جميعا وقام عنى
وقد انخجنى من السحق وقد
احبيته حبا شديدا حتى
كاد ان يخرج عقلى من محبته
ولم ازل على هذه الحالة حتى
فرق الدهر بيننا فرق الشفاه
على يوم من ايامه وساعة
من ساعاته ٭

الحكايه الثانيه

لما تقدمت الجاريه الثانيه
وقبلت الارض وقالت

ذلك ياخذه الطرب فيعود الكر عليها وكلما ارادت
ان ترجع من صلابة ايره الى خلفها يردها على ايره من
اكتافها الى ان اخذ ايره له طريقا فى كسها وهى تتحب
تحته وتبكى من لذيذ شهواتها والامير سعد يكر
عليها ولا يرحم بكائها الى ان صب ماؤه ثلاثا من داخل
بطنها وبعد ذلك مال بصدره فوق نهودها وصبر
عليها الى ان فاقت فى نفسها ووعت كلامها وقالت
ياسيدى سعد اين انا فقال لها ياسيدتى انت فى
مراح المواشى والذى من داخل كسكى ايرسعد وما
عندنا رقيب ولا واشى فقالت الست حقيق انك
ابن عساف الافرق وايرك اعظم الايور وافرق ولا
شك انك للكس عساف خير بضبط المعاصم
والاكتاف ولكن قوتك ماحملت ايرك هذا لانك
ضبط اكتافى وحكمت ايرك فى حرى وصبيت فى بطنى
ماؤك الصافى ولبنك الذى هو احلى من الشهد الشافى
ولكن ياسيدى سعد دع ايرك يروح ويجئ فى حرى
وانا فى صحوتى لانك شفيت فى هذه الليلة غلتى
وابرأت علتى ولا انسى حلاوة ايرك هذا فى طول
مدتى فلما سمع سعد هذا الكلام الخارج من مبسم
يحيى العليل ويبرأه من السقام نعش وانفظ ايره

اما انا فانى كنت فى ابتداء
امرى نبيا صغيرة وكان
لى جانب دار ستى التى
العب معهن ولم يخرج الا للصوم
فى الفناء فدعانى يوما شاب
من اولاد الكتاب ونقد
لى دراهم فارسلتنى
ومعها فظله وكنت ابكر
قالت فلما ان دخلنا رايت
دارا نظيفة وشابا حسنا
وعنده اخوان من اقرانه
فلما ان استقرينا المجلس احضر المائدة
بينما نحن نتحدث وضربت
اطايب ما كانت عندهم فاكلنا
ثم غسلنا ايدينا وقدموا لنا
جاما من الحلوى ونقل الينا
من اصناف الفواكه والريحان
والانقال ووضعوا لين

حتى شال اشفارها فلما احست بذلك من داخل بطنها
جاوبته بخيبتها وعاد يسحبه سحبا خفيفا ويرده برفق
فى بطنها وهى تسمع له عند الدخول والخروج صريرا
بين اشفارها ومازال يخرجه برفق ويدفعه برفق
وهى تأن من تحته وتحن له كحنين النوق لفصلانها
الى ان صفاه من داخل حرها فلما احست بزرق لبنه فى
بطنها فردت له باعها وجذبته فوق صدرها وعصرته
بقوة حيلها ووضعت فمه على لولى ثغرها وسعد
ممتثل امرها فوق صدرها وهو يرتضع ويمص شفتيها
ومازال على ذلك مقدار ساعه بتمامها وبعد ذلك قام
سعد من فوقها ورجع الماء الذى صبه سعد فى بطنها
وسمعت لايره صريرا عند خروجه فلقفته بيدها
ومسحته بذيل يلكها وقلعت ثوبها وعادت تمسح
به عروق سعد خليلها حتى نشفته وهى واقفة
على اقدامها وسعد ينظر لحلاوة قدها واعتدال
طولها وثقل اردافها ورقة خصرها ونعومة جلدها
فهاج وزاد وانتصب ايره بعد الرقاد واراد دفعه
من بين اردافها الجياد فزرق من بين اوراكها مثل
مرزبة الحداد فمسكته بيدها وردته فوق بطنها
فزاد عن قبة كسها فقالت الست هانم اما ايرك هذا

بدى كل واحد قدح بلوره يحكم
وقنينة مملوءة شرابا فاخرا
بالعناء وابتدوا بالشراب
وشربت انا ايضا ولم نزل
كذلك نسقى سكرنا ولعبت
الخمرة فى رؤسنا كلنا فلم
نشعر الا والفتى قد هجم
علينا ودخل الينا فاردت
ان استرجع بكمى فلم
تطاوعنى يدى واستحيت
مقاصلى فهنصت العجوز
الحافظة وقالت مالك يا
اولدى وايش الذى
ادخل اليك فان كان قد
خطر بنفسك شئ فلا
سبيل اليه دون ان يطير
راسى عن بدنى فلم يكلمها
الفتى حتى خرج من دارها

ياسعد مثل ايور الحمير لا يقدر على حمله غيري يا من
ملكت فوادي مع هذا الوجه المنير فقال سعد ياسيدتي
لولا حسنك وجمالك وطول قامتك مع جسامتك
ما حملته لعظم مبانيه فلما سمعت منه هذا الكلام
سرت به سرورا عظيما وعرفت انها اخذت بمجامع
قلبه وعقله ولبه وبعد ذلك قالت الست ياسعد
هل تريد العودة كما كنا قال نعم ولكن ياسيدتي اخاف
سيدي يقوم لم يجدك فياتي خلفك واخاف فضيحتك
فقالت دعه ياسعد يقوم او يقعد واقض انت مني
وطرك وجود النيك بقوة حيلك وعرمك ولا تخشى
من خصمك يا قرة عيوني اخذت عقلي وحلاوة ايرك
هيجت على جنوني واعلم يا نور عيني ان الابواب عليهم
مغلقه وانا بحبك صرت معلقه مفتونه بجود النيك
في هذا الكس الظريف بايرك الضخم الوافي اللطيف
لان ليلتك هذه طويله وليس لي على فراقك حيلة فدع
عنك هذا الجزع وادفع هذا الاير في الكس من غير خوف
ولا فزع بشرط لا تشفق علي عند الدفع او الرفع فلما
سمع ذلك سعد قال ياسيدتي انا بين يديك وانا واير
في خدمتك كل ذلك واير سعد بين يديها وهي
تمرحه تارة وترد على بطنها تارة وبعد ذلك سله من

فرطاسا وحله واخرج منه مبلغ
ثم اعطاه العجوز فقال له
يا ولدي دونك والبوس
والعناق ولا تعدت نفسك
بغير هذا انا بنت بكر فقال
لها لا وحياتك ثم انه دنا
مني وحظني في نحره وضمني
الى صدره ضما شديدا وقبلني
تقبيلا كثيرا وجعل يتأمل في
وجهي وينظر في محاسني وقعت
في قلبه من اول نظرة كما وقع
هو الاخر في قلبي من اول نظرة
نظرته ثم انه ادار يده على فتى
وضمني اليه ضما شديدا وجعل
يعتنقني بالبوس وانا ايضا اتعلق
بحظي من البوس وكلما فعل شيئا
فعلت به مثله فان صبر لان

بين اوراكها وفرش لها البشت الذى كان عليه
واجلسها فوقه وجلس بين افخاذها وهى تمرجه له
تارة وتبوسه تارة الى ان انتعش وزاد فى الانغلاط وهو
فى يدها فما ملكت نفسها حتى وقعت على ظهرها
واولجته فى كسها بيدها فعند ذلك رهزها سعد
زهرا جيدا متداركا ومتعددا فالتهبت نارا وعادت
تستجير به وهو من الحرارة لا يلتفت اليها بل يخرجه
حتى يظهر راسه ويرده بقوة عزمه وهى تلتوى تحته
وتصهن من حلاوة كره وصبه فيها مرتين وهو جالس
بين الفخذين وصبر عليها حتى استقرت جوارحها لانه
عرف بخلتها وحالتها ثم قالت الست لسعد نام على
صدرى قليلا حتى يسكن ما بى من الوجد فقال حبا
وكرامة ونام على صدرها وعاد يقبل خدها ويرتضع
فى شفتيها الى ان سكن ما بها ثم جلس على ركبتيه
وايره فى حرها فقالت اجلسنى يا سيدى سعد ودع
ايرمكانه ودعه واخل بطنى فاجلسها وهو على حالته
فى حرها ولذها على صدره فنفض ايره فى بطنها فقالت
ما هذا النفض يا سيدى سعد الذى احس به
من داخل كسى فقال هذا نفض ايرى الذى به تحسى
فقالت له هل فيه للدفع ونحن جلوسا بهذه الحالة

مصصت لسانه واعض
شفتى عضضت شفته فلحظ
منه من ساعة ثم عاد الى
المجلس وقد اخذ روحى
معه فاخذت العود وغنيت
وجعلت اقول وقد ارسلت
اول نظرة
ولم ارض اهوى قربا فى الجنبى
فاذكت اخليت المكان الذى ارى
وبينهما ان يخلوا مكانك من قلبى
وكنت اظن الشوق للقرب وحده
ولم ادر انا الشوق للبعد والقرب
فاذا هو قد اشتد هذه الابيات
لئن كنت فى حسى ترحلت عنكم
فانى فؤادى عندكم ليس يبرح
عسى الله ان يقضى رجوعا اليكم
فاقضى غليلى بالتقا وافرح
فعلمت انه اجابنى على شرط وقبضت
محبته لى فخرجت ثم لم يلبث بعد
ذلك الا قليلا واذا به قد دخل
الينا من تحت الستارة فقال له

فقال نعم يا سيدتي فقالت بشرط ان ترفعني على ضدك
بقوة سواعدك وتردني على ايرك وتنصب بهذه الحالة
في بطني لبنك وانا جالسة على افخاذك فقال حبا وكرامة
يا نور عيني فيا حسرتي ببعدك عني وبعد ذلك صار
يرفعها على صدره ويردها على ايره ويعصر عليها
بسواعد زنده الى ان غابت عن رشدها وهي بين
يديه ولما افاقت لنفسها بعد ما صيبته في كسها
فقالت له كيف العمل يا سيدي سعد وانا لا اريد
فراقك ولا اصبر على بعدك واظن ان نصف الليل
قد ذهب وباقي فيه النصف الاخير فاشير علي اذا
كان معك شيء من التدبير فقال يا سيدتي الامر امرك
والعبد عبدك والله اعلم بما في الضمير فقالت انت
والله قرة عيوني واحب ان تصعد بنا الى القصر وتحملني
فوق ايرك وهو بهذه الحالة التي نحن فيها وهو في خرم
وتدخل الحمام وتغسل جميعا مما نحن فيه من هذا التراب
والاوساخ التي علينا ان كان فيك قوة فقال سعد
يا سيدتي اقدر احملك على ايري هذا يوما كاملا
واصل بك الى محل ما تحبينه ولكن اخاف من احد
يشعر بنا ويتضح حالنا فقالت يا سيدي لا تخاف
الليل باقي نصفه والقصد اتمام حظنا بدخول الحمام

المهتب جسمي بالفرح ونهضت
له قائمة واستقبلته وعانقته
بين عيفيه وعانقني طويلا
ثم اخذني فاجلسني في
حجره وجعل يمرغ وجهه
في وجهي ويمصمص من تحت
وقد قام ايره وتوتر وبقي
كانه عمود فضاوف ايره فرجي
فلما احسست به التهبت
بالنيران وغاب رشدي ورشده
حتى لم نعلم ان عندنا حافظة
فضرب بيده على سراويلي
فحله وحل سرواله ايضا
وقال زبله وقد انقطر قلبي
من الشوق حين لمحته فمددت
صعه عقلي وجعل يجذبني اليه
مسارقة من الحافظة وهي تهتم
بالامر وتتغافل عني وفعني
قليلا قليلا الى ان جلست عليه
فقالت الحافظة الله الله
يا مولاتي في امرنا فانتبهت

فاسمع ما اشير به عليك ولا تخالفني لان الحمام جلوه
بالماء المروق لاني الليلة كنت فيه انا وزوجي لانه هيج
على شهوتي وما شفى غلتي فنام وانا قعدت بحسرتي الى
ان شقيت انت بعظيم ايرك هذا اغلتي وبلغتني امنيتي
فقم بنا ولا تخف فعادة بعلي هذا لا يقوم الا قرب الفجر
وناولته مفاتيح الخوختين التي خرجت منهما وهذا كله
وايرسعد في حرها فقال لها يا سيدتي قد عيني حتى البسر
الجلابيه وانتني بالبشت فقالت له دعها الاحلجة
لنا بهما فقصرها على ايره ولفت هي الاخرى اوراكها
وسيقانها من خلف ظهره وفتح الخوختين وهو في حرها
وصعد بها الدرج فعند نصف درج القصر هاجت عليها
غلمتها وتحركت عليها شهوتها فقالت قف بنا هنا
قليلا واطف يا سيدي سعد ما هاج من نار شهوتي
وجود النيك لان ايرك نقض مرارا من داخل بطني
فهيجني والدفع شوقني فسبحان من في قيضتك في هذه
الليلة المشرقة اوقعني فقال يا سيدتي كيف القيك
على بلاط الدرج واخاف من ان الم جسدك فقالت
ايرمني على ايرك واياك ان تنقلته من كسي وجود
النيك من خلفي ونحن وقوفا فقال حبا وكرامة يا نور
عيني فبرمها برفق وخلص من صلبه احدى رجليها

هامشيا قلت انا وحي قالت
كان ولابد ان تنال منها ولو
فليكن بين الاخذ والاخذ
الباب قال نعم افعل ذلك
ثم مني بالخرف ولا تقرع
فلما مر ايره بباب رحمي
فد عدع للنيك وصارت
انا فتهيأت له وصوبت
رحمي نحوه فطلى ايره وقال
لها تصبحي ثم شال ساق
في الهوا وروضعها على
الكتف وساك بخواصره
وجعل وجهه قبالة وجهي
واخذ ذكره بيده وجعل
يدك به اشفاري والحاظم
تحفظ لنا الستاره لئلا يرى
الينا احد وهو لك به رحمي
الى ان نبت منه واستوت
فاشرت اليه ان يولجه
فقال لي ويحك انت بكر
كيف اعمل فقلت له خذ بالرفق
ومهما صرخت بكي ولكزة
لكزة فلم احس بدالا وهو
في قلبي ولم اجد له الما من
شدة الجماع وجعل يقلب

وآوقفها قباله وايره محكم فيها وعند ما برمها اختلج
ايره فى بطنها مثل الزق المؤكى وعاد يرسله فى كسها الى اخره
ويخرجه منها بقوة عزمه وهى تشخر له تارة وتنخر له تارة
وتارة تتوحوح بصوت عالى لانها كانت عند الرهز تغيب
عن الوجود من ضخامة ايره سعد وصلابته وضيق كسها
عنه فصبه فيها بعد ان جمعها عليه وصبر عليها قليلا
حتى افاقت لنفسها وصفاه فى حرها وسلته منها مثل
جرو رضيع فسقط الماء على مجدل الدرج فعاد سعد يمسح
المنى من الطريق خوف الاشعار فقالت الست هانم دعه
لاتتعب نفسك يانور عينى وبعد قال لها ما هذه الوحوحة
العالية والشخير الغريب والقوم منا ياسيدتى قريب
لانى اخاف عليك الفضيحة لا على نفسى لانى انا فدائك
كمد الله اعدائك فقالت ياسيدى سعد ايرك هذا يدخل
فى كس صبية ويبقى معها عقل او نقل فلا تلومنى على
ما افعله لانه ضخم عريض مثل صفيرة الخواص وكل من
ذاق لذته لا يشعر بالدلق والقاصى وبعد ذلك صعدا
ودخلت به الحمام واجلسته على كرسى هناك من الابنوس
ودخلت الى بعلها وحشمها فوجدت الجميع نياما فرجعت
بسرعة الى قرة عينها فوجدته فى انتظارها فقالت له
ياسيدى سعد لاتخاف الواشى الكل منهم فى بحر النوم

على انواع النيك واصناف
الرهز حتى فرغنا بلذة عجيبة
وشهوة غريبة فناكنى فى
ذلك النهار ثلاث عشر مرة
ما رايت فى عمرى الى الان
الزمها ولا عمرى نهارا طيب
منه فوالا سقاه عليه
الحكاية الثالثة
ثم تقدمت الجارية الثالثة
وقبلت الارض وقالت
انا فكنت امراة مستورة
غنية كثيرة الدراهم وكنت
من اعشق خلق الله تعالى
فى الرجال وكنت انفق عليهم
النفقات الكثيرة والكساوى الجميلة فدخلت على
جارتى فى بعض الايام فرايت
خرجة من اجل كلام جرى بينى
وبين من احبه وقد غضب على
فسالتنى عن حالى فرويت لها
فقالت نساهل اكثر من ذلك
لانك تركت الرجال الفحول

ماشى والليل هادى وغاشى فلا ياخذك القلق حتى آتيك
اولا بالطعام وبعد نرجع على ماكنا عليه من الزحف
والالتزام فذهبت واتته باعظم الماكل بنفسها ووضعته
بين يديه فاكلت معه ولم جميع ماعلى السفرة فى بطنه
فرجعت الى المطبخ واتته بديك رومى وبين يديه وضعته
فما ابقى منه غير العظام وهى تبتسم فى وجهه وتلاطفه
بلذيذ الكلام واتته باعظم المشروبات فاكل وشرب حتى
اكتفى وهما داخل الحمام وبعد ذلك عادت تصب الماء على
سعد وتدلكه وهى تمرج له ايره كلما تمر بالدلك من جهته
فانغظ ونفر والماء منه قطر فقالت الست هانم ياسيدى
اصعدان ايرك اشتهى العودة على ماكنا عليه ولكن صبره
حتى تدلكنى كماد لكتك فقال حبا وكرامة وعاد يصب
الماء عليها ويدلك لها ظهرها فوجده مثل قناة الساقية
عند سلوكها ويمر بيده على اردافها فيجد الفلك خارج
مسافة عن ظهرها ويمر بيده فوق نهودها حتى تصل
من فوق عالى كسها ويعوبشم منها روايح المسك والطيب
فتاه فى حسنها وجمالها فعند ذلك رفع ايره راسه
فلقفته بيدها واجتهدت فى غرسه فى كسها لانها وجدته
صلب العروق لا يلين فقطر على الرخام ماؤها وحنت
له حنان الوالده على الجنين فقالت ياسيدى سعدا ولجه

الاقرياء العارفين باصول العشق
وابواب الجماع وملك الى الاوفاد
الصبيان ممن لا يعرف امور
العشق ولا يدرى كيف يتيك
ولا يواصل ولا يهجر قالت
فدخل كلامها فى اذنى والتفت
لنفسى وقلت لها ياجارية
انت تعلمين انى امراة لا اصبر
لى على الجماع فاذا تشيرين علىه
فقالت اذا كان الغد فتعالى
عندك لاعرفك من ذلك فلما
تعرفينه فدخل على من ذلك
مسرة عظيمة فلما كان من الغد
لبثت اخرج ثيابى وتبخرت
وتعطرت وصفيت اليها
وكان لها خل ظريف من احسن
الشباب وكان له زمان يطلبنى
فلا اطاوعه فلما كان
من نفسه رجل فلما دخلت
اليها وثبت الى واستقبلنى
احسن استقبال واكرمنى
واجلستنى فقلت

من خلفي كما فعلت معي عند الدرج اولا وانت واقفا وانحنى
لك على هذا الكرسي وابرز لك بجيزتي حتى يظهر لك كسي
فقال ياسيدتي اخاف من علو شخيرك وغنجك ونحن بالات
قريب من بعلك وخدمك فقالت ياسيدي سعد لما تنظر
ذلك مني اشفق علي وان كنت لا تملك انت الاخر نفسك
فسد فمي يا منور عيني ومطلبي حتى تصب في حري ملؤك
الصافي وتمكن يديك من رومن اكتافي وردني على ايرك
رداقويا واياك ان افلت منك على الرغام عند ما ياخذني
الشبق والغرام لان ايرك عند الدفع ياخذ بعقلي ويغيب
فهمي ولم اكن في وعيي وها اذا اعلمتك بفعل ايرك في حري
يا مزيل همي وغمي وبعد ذلك دارت له فلكهلونا ولته اردافها
فدفعه في وسط حرها حتى غيبه في بطنها واسك رؤس
اكتافها فعند ذلك انتفخ ايره من داخل كسها لما راى حلاوة
ونضارة جسمها وعاد يعطيها ويكر عليها من خلفها وهي
قد هاجت وتخبلت في امرها فولولت وشخرت ونخرت
وهو يرد شخيرها لما بزيد انينها ويصبر عليها قليلا حتى
يهدأ روعها ثم يكر عليها وهو متمكن من رؤس اكتافها الى
ان صبه داخل جوفها فلما احست بسيلة الانزال تراخت
اعضائها وقلة من شدة اللذة حركاتها فعند ذلك مدها
برفق فوق البلاط على بطنها وبرك فوق افخاذها وعاد

البيت واذا باخيها قد دخل
فلما راني بادرالي وقبل يدي
ورجلي وقال هذا والله يوم
مبارك ويوم سعيد وضمني
الى انه قدمت الائذة وزوجت
ابديا وقدمت صينية
فيها قنينة ملئت شرابا و
قدح فملات اخته وجعلت
تسقينا ونحن نشرب سوية
خلال ذلك بينا ولعبنا
البوسة بعد البوسة
اليه وزال الحياء من بيننا
ودارت الخمرة في رؤسنا
فطلب نفسي النيك وهو
اكثر مني فادخل يده من تحت
ثيابي وجعل يجس سائر
بدني ويدق على سرقت
واعكاني وجبهة رحمي
فقالت اخته ويلك قم
ايضا فلا شئ نجاق الى
هنا الا النيك ثم انها

ينظر الى علو اردافها واعتدال قناة ظهرها فعند ذلك
انسطح بصدره ونام فوق ظهرها وتمكن من اكنافها
ووضع فاه فوق تورد خدها فلما افاقت قالت ماهذا
ياسيدى سعد انا قلت لك اياك ان افلت من بين يديك
فقال لها ياسيدتى رايت الشهوة غلبت عليك فسلمتك
برفق على بطنك وها هو ايرى بحالته من داخله ورويت
به ازهار بستانك فعند ذلك قالت ياسيدى سعد انا
فى هذه الليلة اتعبتك فابقى العمل الى الليلة الاتية ولكن
اخبرنى بانور عينى كم ايرا الذى صببته فى هذه الليلة
السعيده فى حرى فقال الذى افكره ياسيدتى تسعه
وكل هذا الكلام وللباسطة وايره من داخل حرها
فقالت ياسيدى سعد تعال فيك قوة وتأتى بالعاشر ونحن
بهذه الحالة من فوق هذا الرخام الاملس فى هذا الليل
الحالك الاغلس لان المكان خالى واجتهد انت ولا تبالى
ولما سمع لين خطابها وراى على نور المصباح تورد خدودها
فصادت قلبه بنبال لحظها فعند ذلك نفر ايره من داخل
كسها وملا ما بين اشفارها واحست بزحزحة اوراكها
فجاوبت ايقاظ ايره بحنينها وقربت اليه خدها ومدت لسعد
لسانها فلقمه بفيه فزاد شخيرها فعند ذلك قعد واعتدل
على ارداقها وصبر عليها قليلا حتى هدا روعها ونظر بعينه

خرجت على اثرها
ملهانا باب المجلس ثم انها
رجعت لاخيها وقالت له
ان هذه قد كرهت مجامعة
الرجال وانا التى اشرت
عليها بعدم حبث الرجال وما
جاءت الا لتخبرنا فلا تبغى
منها ولا تريد منك ان تغشى
فرجها وتنيكها كل امر يشتهيه
فقال لها سمعا وطاعة ثم ذهبت
عنه فاغلق باب المجلس واتى الى
محل كشف ذيله من ايرا بات
فى عمرى اكبر منه ولا اعظم
وجاء حتى جلس بين افخاذى
واخذ اوراكى فى رسغه و
اخذ بيده يصفعها كثيرا و
طلى به ذكره وجعل يحك
به بين اشفارى ويوافق
واما لا اصدق انه يولجه
فصب الكتابة من نخته مرارا
عديدة فعاد لذلك

الى تلك الارداف الجياد فوجدها كتل ابيض فى حماد اوقية
بيضا طويلة العماد او قلع سفينة انفرد فى بحر لجاج ورشق
الامير سعد صادية فى تلك السفينه وتلاعبت بها
الامواج فيالها من سفرة ربح فيها سعد واتاه الخير
والاسعاد ولما سكن روع السيدة هانم وسكن اللهيب
الذى قام بحرها وسكن شخيرها وانينها ووجدت
اير سعد بحالته فى وسط كسها وهو جالس فوق مؤخر
ردفها وايره منتفخ من داخل بطنها وهو متحير من كثرة
زفيرها والانين فعند ذلك قالت له ما هذا الفتور
والتسكين وانا تحت ابرك الضخم فى بكاء وحنين فقال
يا سيدتى ليس عندى فتور بل خوفى من علو شخيرك
وغنجك والانين وبعلك مع خدمك مناقريب فقالت
يا سيدى سعد جود النيك انت ولم تكن خائف القلب
حزينا فجميع ما ذكرتهم لى تحت حكم يدى التى تحت ابرك فى
الوحوحة والانين فعند ذلك نية سعد قريحته وعاد
يسله ويرده بشدة سطوته وهى من تحته مثل قطيرة
البحر والمقداف ركبته الى ان صفاه فيها وقضا شهوتها
وشهوته وبعد ذلك قاما للماء فاغتسلوا والبسته
كسوة تليق به بعد ما نشفته وكانت تارة تنشف صدره
وتمر على ايره وتنشفه تارة وتقبله تارة ولم لها خاطر فى

الى ان غبت عن الوجود واستر
فاولجه فوجدت لذة لم اجد
فى عمرى كله مثلها وكان كما
قارب الفراغ انزعه وبرده
على باب رحمى ثم يعاوده
لذلك فلم ازل كذلك ثم
ثم قال كيف ترين هذا من
نيك الصبيان فقلت لا
عاشت الردان ولا بقوا
فقال ابشرى سادبك
عالم تذوقيه عمرك كله ثم
انه عاود الرهز وسك
روس اكتاف وجعل يدفع
على دفاعيفا صلبا بلا
شفقة حتى افاقا ريثا الى
الفراغ انزعه وبرده على باب
رحمى ثم عاد الى الرهز فلم يزل
كذلك ساعة ثم منحنى اليه
وجعل يطعنى بوساحتى
انزعنا جميعا وجد بدمى

فرقته وبعد ذلك جملة له سفرة ثانية وقدمتها له فاكل
ما عليها وهي مسرورة متبسمة في وجهه وتقول له من
كانت هذه القوة قوته يستاهل اكثر من هذا الماكل
والمشرب لانك رددت عقلي الحيران ورويت روحة هذا
البستان المعطل من قديم الزمان ومازالت الست هانم
تمازحه وتباسطه وتمازحه الى ان قرب لياح الفجر فقامت
وابته بمنديل بعد ما صرت له فيه عشرة دنانير
وناولته لسعد بن عساف وقالت له اياك والبغلة واقنع
بوصالي اللذيذ الشفاف وتملي في كل ليلة بحسني وجمالي
وتمرغ فوق هذا الصدر والارداف فقال لها سعد يا سيدتي
هانم الذي علك هذا الردف الثقيل مع هذا الطرف الكحيل
والخد الاسيل والثغر الذي ماؤه احلى من ماء السلسبيل
فكيف يا سيدتي الى نيك البهائم يميل فسرت من كلامه
ووجدت لذيذ حظابه احلى من العافية المقبلة على
العليل فعانقته وبعد ذلك صرفته من بعد ما قبلته وقالت
يالها من ليلة ادخلت على السرور فيها يا قرة عيوني واسكرتني
بابرك هذا وطيرت النوم من جفوني وشفيت غلتي
بصلابته وبه قرة عيوني وبعد ذلك مدت الست زراعها
الذي هو مثل الفضة البيضاء ومسكت ايرسعد وعصرته
ومن على عالي راسه قبلته فعند ذلك انعظ فالتقمته

وقد جذبه روحي معه وهيج
شهوتي والهب غلمتي واشواقي
عشقي كما صبح في الدنيا والورى
انا وايا معشر ساقي الغزاة فلم
يرجع منها فوا اسفاه على
يوم من ايامه وساعة من
ساعته

الحكاية الرابعة

فقدمت اليها المجارية الرابعة
وقالت اما انا فكنت من الحرائر
العابدات الزاهدات الصالحات
وكنت كثيرة العبادة والصلاة وزيارة قبور الصالحين
والاولياء والتردد الى المجالس
العلماء والموالد وكنت من
احسن خلق الله ولم يكن
ببغداد امراة احسن مني
فخطبني خلق من الناس ومن
الاكابر هم فلم اجب احدا منهم
فلما كان في بعض الايام
عرضت على العبور من الجانب
الشرقي الى الجانب الغربي

AL-ADAWI, MUHAMMAD MUSTAFA.
HADHA KITAB BUSTAN AL-RAGHIBIN WA-BUGHYAT AL-'AJIRIN. N.P., 1914.
112 P.

GL 18916G 2/10/75

AL-ADAWI, MUHAMMAD MUSTAFA.
HADHA KITAB BUSTAN AL-RAGHIBIN WA-BUGHYAT AL-'AJIRIN. N.P., 1914.
112 P.

GL 18916G 2/10/75

```
BKS/PROD  Books        FUL/BIB   NYCG88-B30251          Acquisitions      NYCG-ZJT
FIN LDN ME06400 - Record 1 of 1
+
   ID:NYCG88-B30251     RTYP:a     ST:p    FRN:      MS:        EL:?       AD:04-27-88
   CC:9668   BLT:am       DCF:?    CSC:?   MOD:     SNR:       ATC:        UD:04-27-88
   CP:xx       L:ara      INT:?    GPC:?   BIO:?    FIC:?      CON:???
   PC:s       PD:1914/              REP:?   CPI:?    FSI:?      ILC:????  MEI:?    II:?
   MMD:       OR:     POL:      DM:      RR:         COL:       EML:       GEN:    BSE:
   100      'Adawi, Muhammad Mustafa.
   240      Bustan al-raghibin wa-bughyat al-'ajizin.
   245 10   Hadha kitab bustan al-raghibin wa-bughyat al-'ajizin 'an al-rahz lil-k
         af wa-al-sin, wa-huwa khayr min ta'ati al-ma'ajin wa-'inda isti'malihi y
         uhayij al-bah shawqan lil-'ishrin wa-al-sittin.
   260      s.l. :‡bs.n.,‡c1333h [1914]
   300      112 p.
```

راسه بقبيها فزرقت عسيلته فلما احست بالماء فمن
شدة الحب ابتلعته وبعد ذلك ضمخته بالطيب وبالزبد
دهنته ونزلت معه الى الباب الذى دخلوا منه وشكت له
الم الفراق وودعته وقالت له الليلة الاتية الوعد بيننا
هنا بعد ما عانقته ورجعت على اثرها وصعدت فوق
عالى قصرها ولم يذهب شخص سعد من بين اعينها ومرت
على المخادع فوجدت الخدم والحشم نياما مع بعلها ورجعت
الى مخدعها ونامت وبفكرة سعد قد هامت فاظهرت
الصعداء من وجدها فتحرك بعلها وقعد على زفيرها
فقال لها ما الخبر ياكاملة فى حسنها فصنت قليلا وبرزت
بمكرها وقالت ياسيدى تذكرت وتطرت الى ما نحن فيه
من النعم فتحسرت على عدم خلفتنا فقال لها ياكاملة الجمال
وياسيدة الاحرار دعى عنك هذه الافكار وتذكرى
فى خالق الليل والنهار واعلمى ان كل شئ عنده بمقدار
وعاد بمازجها وبلاعبها وهى متفكرة فى الذى نزل بها
فرجعت الى مكرها وغدرها ثانيا وقالت ياسيدى انت
ذخرى وكفايتى ومن الدنيا بغيتى ومدت يدها فوق
ايره فقاما قياما منوسطا فقام اليها وجذب سيقانها
ودفعه فى حرها فجاوبته بشهيقها وغنجها وذلك من
جملة مكرها ودهائها لاجل تتميم ما ورد فى سرها من تدبير

فبر المحجوب نجل رضى الله فقصد
الدجلة اطلب سفينة واذا بعلج
قد قدم بسفينة وهى فارغة وهو
واقف بوسطها كانه الاسد فلما
راى مقبلة قال انزلى ياسيدتى
احملك الى مكان تختاريه فنزلت
معه وكان يوما شديد الضباب
ولا يقدر انسان ان يبصر كفه
والذى انسا قط من الجو كالمطر
فقلت اريد زيارة احمد بن سهل
فقال سمعا وكرامة ثم انه مع لعينه
وركبتا دياه وقدف وكنت لو
ما سمرتنى لتى من العباد قوالم
فسانه فقلب على الكرى فانكب
الجانب السفينة وغنت وفرقت
فى النوم فلما علم بنومى واخذ لدى
معه فى السفينة وشا حسنى
وجمال وطمع فى واغراه الشيطا
واضمر فى نفسه الخيانة والفجور
فقدف حتى بعد عن العمارة
التى يسمع ابوها

مكرها وتذكرت جلسة سعد بين اوراكها مثل برج مشيت
ونظرت الى بعلها فوجدته بين افخاذها مثل عصفورة مقيد
وتذكرت وكر سعد وصلابة دفعه المتعدد وتحققت
وكر امير بعلها فوجدته كابرة مجدف فمن دهاها شخرت ونخرت
وغربلت وحنت وعادت تأن من تحته وبه تستجير وذلك
كله نعلمته وهي تحت امير سعد بن عساف الامير فعند ذلك
قال لها بعلها ياسيدة هانم انا لا اعهد منك هذا العمل
اللطيف فقالت ياسيدي منذ لحقنا بهذا المنزل المنيف
فوجدت ريحة معتدلا ظريفا فتذكرت عقمنا فبكيت حتى
قمت انت من فومك ونظرت ما انا فيه من الحسرة والتقنيف
لاني وجدت صحة في جسمي وقوة عن الذي كنت اعهده
ونحن بالمحروسة ووجدت ايضا في ايرك لذة وحلاوة وفي
الجسم تنويرا وحلوة فقال وانا الاخر اري تورد خدك واتزيد
بياض جسمك فسر في ذلك سرورا عظيما فضلا عن ذلك
غنجك وتلعب خصرك برزانة ردفك وذلك من بعض
حلمك لان هذا العمل زادني شغفا بحبك وكان بعلها
هذا امرا مجيبا وقتيل حسنها وبديع جمالها وبعد ذلك
قالت ياسيدي حيث ان الامر كذلك دعنا اقيم هنا ليكمل
قصدنا لان هذا محلنا وذاك محلنا فضلا عن ذلك هنا
اوفر لنا في المصاريف وغيره فقال حبا وكرامة ولكن لخافهم

الخراسولاي قد في موضع فولد اولاد
يقتلني فيه ليعشق واحد قال
فوجد صعدي فاتهبت فوانته موضع
الكره فقلت سالتك بالله ان
فقال اذا صعدت قلت لا تفعلت
الحال وبقيت خيانة فجعلت
ابكي والطم واصيح فلم يرحم
وسطه مكينا وقال والله
ان نطقت بحرف واحد اخرجت
اعضائك فقلت يا هذا لعند
فماشي ودعني اضفي فقال وما
اضع بمالك فما يقبض التيال
اليوم واجد لذتي والمغرضي
منك وحظي فلما سمعت منك
ذلك تعوذت بالله من الشيطان
الرجيم وخوفته من الله تعالى
ووعظت وذكرته اهوال القيامة
فقال هذا ما اسمعه ولا اجيء عليه
ابدا ومتى يتبع لك سلك في ذاتك
كلك ومع هذا فلو خلا لبك لتمام
لذاتك يا صبيح ولا يدعاك

غضبك على اذا حصل عذر وتاخرت عنك فيحصل عندك
شئ من جهتى فقالت لا والله ياسيدى وان غبت عنى شهرا
وانت فى غاية الصحة والسرور فاكون انا الاخرى فى عز حبور
ولو انك لم تنام معى ولم تواصلنى الا فى الشهر مرة او فى السنة
مرة يكفانى ذلك منك وانا لا انتازل عن حبك والرجال
على حرام فى حياتك ومن بعد مماتك فسر بذلك سرورا
عظيما ودخل عليه كذبها ودهاها وقال لها ياسيدتى ها انا
انا وما ملكته ملكا لجمالك وخصوصا هذه الليلة
شففتينى بحبك واصبت قلبى بنيال لحظك فلما
علمت الست ها نم ان الحيلة والمحال دخل عليه اطمأن
قلبها الان هذا كان طلبتها وبغيتها ثم قام معها مدة
ثلاثة ايام وهى تغازله بجمالها ولما ينام تذهب الى
سعد الافرق صديقها وتقضى لذتها منه وتعود اليه
ليلا الى ان مضى الى حال سبيله وخلت السرايه لسعد
وعملت كل حيلة لبعلها الى ان اردته واهلكته وجميع
ماله ونواله لسعد ملكته فانظروا ايها الاخوان الى
فعل هؤلاء النساء خرب الشيطان وكونوا منهن على
حذر لان كل من ركن اليهن وقع وانكسر وكل انثى منهم
عند شهوتها ترمى بصاحبها فوق الحجر وها انا
رغبت وحذرت لتلا تقولوا المالف لنا عذر والصلاة

نفسى تتبعه فاصعد حتى اذيقك
شيأ لم تذوق فى عمرك كله الا
ولا اطيب منه فاصعد وفى
عنك الزجاجة ولا تخف عدوا
ساقه الله اليك فنشطت
ولم ايبه الى ما اراد فلما رأى لا
القول فى وثب الى وجذبنى بعنف
وتناقلنا ثم اخرجنى من السفينة
وربطها واخذ فى حصة وق
على ظهرى وكشف اثوابى وفتش
سراويلى وخرج ابركانه من ايور
الحمير فلكن به على باب رحمى ز
فى بطنى واثوثق من اكتافى بحبل
يدفع على وهو يسبنى وانا صبح
وهو لا يافينى الا بالنيك وانا
اطلبط من تحته ولا اهتينه
فلما رأى ذلك اخذ بى فى
الى السفينة واخرج منها حبلا وان
الى وشد به يدى ورجلى وجعلنى
كالفحمة مثل الكورة واستوى على
روس اصابعه وطعننى

والسلام على النبى محمد فخر ربيعه ومضر وآله واصحابه
السادة الطيبين اهل السبق الغرر ❊

الحكاية الثانية ❊

حكى والله اعلم بغيبه واحكم فيما مضى وتقدم انه كان
ببولاق دكرور جهة مصر رجل تاجر مشهور من ذوى الاحتشام
يسمى السيد اسعد وله فى البحيرة والصعيد جملة اماكن
وخانات وبهم وكلا من اولى الامانات واموال وتجاراته
سارحة وكان هذا الرجل متخذ الة ذهبيه فى البحر للتنزه
وفى تلك الذهبية قربه مزركشه بماء الذهب والعاج
وخشب الابنوس واعد لخدمة تلك الذهبيه رجلا
ريسا صعيديا من قرية من قرى الصعيد تسمى منفلوط
واسم الريس المذكور حمد وكان من اولى القوة والجلد وله
جامكيه مرتبة فى كل شهر ياخذها من السيد اسعد
المذكور وكان اسعد يكرمه لنجابته وبراعته وفى بعض
الايام يرسله لقضاء بعض حاجته ثم جاء يوم شديد
الحر فاحب اسعد المقيل فى البحر فتوجه الى ذهبيته فوجد
صبى الريس حمد قاعدا عند مقدمها فمد له اللوح
ليدخلها وبعد نزوله فيها وجد الريس ملتقيا على
قفاه فى مخدع من مخادعها وقد كشف الريح عورته
فنظر الى ابر عظيم فوقف قليلا وهو يتعجب من غلظه

بابره طعنه فلم يخطئ بابره
فالفى البلايا شديدا او محببه
ارحنى لوجه الله الكريم وان كان
ولابد فخذنى فى باب رحمى وح
فلا طاقة لى بهذا الامر العظيم فبينما
وهو يتنطد ما افقلت لعمل كذا
حتى امكنك من نفسى وللهدت
الله على بذلك فعل اكذا فى حين
عنى فنمت الى الماء واغتسلت منه
وانا اقول سبحان من اوقعنى اليوم
فى يد هذا الظالم استلقيته
على ظهرى وجاء حتى جلس بين
رجلى وعاود الى الفعل والخنايره
بيده وجعل يحك به بين اشفارى
وهو يمسنى بوسا الذى الى الغايه
فلما ما كنت نائمة وتنبهت او
سكرانه وصحوت ورايت شابا
ملحاظ يفلعشن الوجه وهو
منكب على يصفو حرى بابر الكبير
الصلب ويرعرق فى يامدوا
فالتجوا حى اليه وقبلته
عليه الوشفه

وكبر راسه ثم مضى الى مخدعه المعد له ونام فيه ولما ذهب
الحرفام وتوجه الى مصالحه وكان له زوجة تستحق ف
جميع ماله النصف ميراثا عن والدها وكانت ذات
حسن وجمال وقد رجيح كاملة الاعتدال خفيفة
الظل والحركات واسمها ذنوبه ولها جارية بيضاء
تقرب صنها فى الصفات وهى من خواصها واسم تلك الجارية
قضب البان وكانت من السرارى الموصوفات بالبراعة
والفصاحت فى ذلك الوقت والزمان وكان بينها وبين
الست ذنوبه محبة شديدة وكانتا عند انفرادهما عن
الناس تتساحقان وكان شغلهما المطالعة فى الكتب وقراءة
التواريخ وهما فى غاية الفصاحة والادب وكانت الست
ذنوبه تقضى مصالح بعلها بالمكاتبة والمراسلة وبالجملة
كانت وحيدة عصرها ولما كان بعض الليالى والسيد اسعد
زوجها نايم عندها اخذا يتذكران ما عندهما من العشق
لبعضهما ثم بعد ذلك عانقها وبعد قام وافعها
فوحوحت تحته وهى تقول له اشفق على ابنة عمك
قتلتنى بايرك ياسيدى اسفد فضحك من قولها وقال كان
الله فى عون زوجة الريس حمدى يا بنت العم فقالت له ما معنى
هذا الكلام ياسيدى فقال هذا شئ خطر ببالى والسلام
فالحت عليه حتى قال لها اردت المقبل يوما فدخلت الذهبية

واضمه الى صدرى فلم افق من
عليه فاستقبلنى وناكنى بنيكا
عنيفا ما وجدت عمرى النمنه
ثم جذبه منى وقد جذبنى بسعوكل
زهده وصلح روح كلما فضكر
مع جذبه ايره من حرى فاستقبلنى
وقبلته وقلت له ازقد عنكن
مسرى نائم على ما انت عليه ولنا
انزدد عليك فقاليا سيكا ازاجيبه
الواصله على هذا الوجه فانا فيه
منى عيد او قلت له بلا تشبيه
واعز الخلق على وافت انزدد عليه
من فطنت بانزوجته فكانت سبب
الذرقة بينى وبينه فزاله لاتحزن
محبته من قلبى ابدا انولوت
على الحكاية الخاصة
ثم تقدمت اليها جارية الخاصة
وقبلت الارض وقالت اما انا فاقول
امراة ما شغلة وكنت من
العسر والجهاد

فوجدت الريس حمدنا نائما على قفاه مكشوف العورة له
ابر يا بنت العم كانه البغل مستوفى فى الطول والعرض
ولم اقدر اصف لك باقيه فقالت ليست ذنوبه الذى
اعهده فيك يا سيدى اسعد العقل الوافر فكيف تذكر
لنا هذا الكلام الذى لا يخرج الا من الصغار وانت
سيد رجيح فقال يا بلت العم هذا وقت مباسطه ومزاح
وفيه للصدر انشراح فاظهرت له الزعل والقلب منها
بذلك الاير اشتغل فلما اصبح وذهب زوجها الى قصده
اخبرت قضيب البان بما ذكره زوجها من اوصاف امير
حمد فهاجت ايضا لما سمعت هذا الكلام الذى هو على
قلوبهما الذ واهنى من الماء البارد للظمان فاتفقا على مجئ
حمد اليهما وبعد ايام قلايل ظهر للسيد اسعد السفر الى
بعض خاناته وغاب هناك مدة طويله لصالح نفسه
وفى اثناء هذه المدة ارسلت الست ذنونة قضيب
البان الى الريس احمد لاجل حضوره فذهبت اليه
وقالت له يا ريس حمد الست ذنوبه تدعوك لبعض
مصالح لها ظهرت فقال يا سيدتى حبا وكرامة فقام
واصلح شأنه والتحف بملائته وجد هو وقضيب البان
فى سيرهما الى ان وصلا الى المنزل وكان مع قضيب البان
مفتاح الخوخه ففتحت برفق ودخلت هى والريس حمد

بعكاز عظيم وكنت اخاف
بيوت الحشاشين والامر الى الله
كالجرت عادة الوالشله وكان لى
فرج فرج وقد كنا لحذ ومعيزة
وريان على ما يريد وكان الشاب
يحولون ويحسن رجال فلاحين
لحدس من زمان مالحة فتشقق
شليس اولاد الفجار وربع وكلفى
عدة ايام فلم التفت اليه فقام
يجبى ويعمل بيعت الى الوسائط
فصرت لا امر فى طريق يكون فيه
فلما امنه الحيلة وطلبقليه الوقوع
ال وقالت يا بنتى ان شاء ربنا
كبير البعض الحشاشين فتوفى
اترينى العروس وتخفيها او
تحصلى على الفايدة الكبيرة فقمت
معها فقلبها يلم ورخرجت فى الى
انات الى ارميه فى حارة
بعيده وتندست الحجر فتحت
الباب وقالت ادخلى

AGAMEMNON ZAHOS

Docteur en Droit et en Sciences Politiques

Avocat à la Cour

19, Rue Fouad 1er

LE CAIRE

Tél. 58664

Dear D. Zeller.

I have at last some information on the Greek translation of the Koran. I knew the translator's son who lives at Helsingfors. He instructed me that the second and last revised edition of Z. Kentakis translation is thus of 1886

Sincerely yours

واغلقت الخوخة كما كانت ثم وقفت معه فى الدهليز وحلت
ازرارها وقالت ياريس حمد اعقد لى اطراف عقدى لانه
انقطع منى فى طريقنا ولا ادرى ان كان سقط منه شىء
املا فقال حبا وكرامة ياسيدتى ووقف يعقده من
خلف ظهرها فلطم ايره ردفها فانصدع قلبها وتراخت
عروقها وقالت ماهذا الذى دفع الينا ياريس حمد هى
خشبة فقال ياسيدتى ليس معى اخشاب انما هذا ولدك
المعاند الذى لايسمع منى الخطاب ولا يرده على الجواب
بل يلطم براسه الباب فقالت له ارنى ولدك هذا حتى
انظره بعينى وان وافق اطمئنت به نار حرى واعلمه لك
الكر وقت مايسرى فعرف الريس حمد مقصودها والذى
خطر ببالها ثم مدت الى قضيب حمد يدها فوجدته مثل
ترباس فعند ذلك رشح الماء من بين اوراكها وقالت
ياريس حمد من الذى له على حمل هذا الايرجلد فقال
ياسيدتى هذا عطية الفرد الصمد وكل من ذاق لذته
نسى الاهل والولد فشهقت فالقاها حمد على ظهرها
ودفع نصف ايره فى حرها فعلى غنجها فقال حمد ياسيدتى
لايعلو احسك لئلا تسمع الست فتوبه تسكنك فى
رمسك فقالت دعنا من هذا واخبرنى اين ابرك الان
مسكنه فقال ياسيدتى نصفه من خارج حرك والنصف

فدخلت الى وسط الدهليز و
ظلمت براسى الى صحن القاعة
فلم اجد حسن ثم من ولا غناه و
القاعة ما فيها احد فندمت على
مجيئى مع العجوز احست نفسى
واستوحشت فبادرت الطلب
الباب لاخرج فاذا بشاب كالقمر
قد خرج من خلف باب القاعة وجعل
يبوسنى ويمص شفتى فقلت له
دعنى حتى اخرج واروح والاخرت
وجلبت اليك الناس فلما رانى لا
اجى بالكرانة الخرج من وسطه
خنجرا كانه المنية وقال والله ان
تكلمت فيحتك فخرست من الفزع
وقمت معه فى وسط القاعة على حين غرة
وبساط كان قد اعده هناك
العجوز البنا بطمام وجهد بوغلم
اذق منه شيأ فنهض عند ذلك
ودمى عنه السراويل وتجرد للنيك
اقبل نحوى وقال وانجرد للنيك
ارنى ربك يابنت زناه
فى

الاخر من داخله واخاف ادفعه يعلوحسك فقالت ادفع
ولا تبالى واكبس هذه النهود التى فرق هذا الصدر الرمس
العالى فعند ذلك دفع باقيه وهى من الفنج والشهيق الرقيق
عادت تعاطيه وهو يدفعه فيها وكلما سمع رفيق انينها
بايره الوافى يوافيها الى ان صبه مرتين وصار العرق عاليه
وعاليها وبعد سله منها فسمعت له صريرا مثل جر السلب
على بكرة البئر وبعد ذلك مسحت ايرحمد فى سرويلها
وكان قصدها يتم بهذه الحالة باقى يومها ولكن خافت
من الست ذنوبه ان تحقد عليها فى سرها لانها كانت تعرف
مكرها ولما قامت من تحت ايرحمد ورد اليها عقلها نفضت
ما عليها وعلى ملبوسها من التراب وحمد كذلك وصفدت
به الى ان دخلت الى سيدتها وهو ماش من خلفها فتبسمت
فى وجهه وسلمت عليه ونظرت الى قضيب البان فراتها
مغيرا حالها وعرفت الذى وقع بها ورائت التراب على
ظهرها فتبسمت فى وجهها وقالت لها هاتى يا قضيب
البان غداء لريسنا احمد فاتت قضيب البان بسفرة كاملة
قد اعدت له قبل مجيئه ووضعتها بين يديه ثم ان ذنوبه
اخذت قضيب البان وخرجت بها الى مخدع اخر وقالت
لها اصدقينى بما جرى بينكما ولا تخفى عنى من مليح وقبيح
فقالت ياسيدتى انا اخبرك اولا الذى كان فيه غفلة وتيه لان

الهوى ويصعد خافق فى السما
فان شئت فخذى وان شئت
ما غضبى ثم صديده الى وتبع
سراويلى وكشف ثيابى المخلفى
جسمى تحته وانا لا انتكلم فرايته
ايرالافرق بينه وبين ايرالفيل
فاخذ من فيه بصاقا وطلى به ايره
وكذلك بين اخفاى وجعل يمشى
به بين باب رحمى وجعل يمشى
فمى وجعل يبوسنى فضرب على
عروق النيك التى بدت فاقبلت
عليه بعد اعراضى عنه ثم ضممته
الى صدرى وجعلت ارشفه وثار
القحلة فيه وهو مع ذلك لا يبقى
مجهودا ويرهز غاية الرهز الذ
صب بخابيته فى قصر رحمى وناكنى
الى العشاء عشرة افراد وكل ناكنى
واحد يقول كيف ترين هذا من
بناك شيخك فاقول لهن ما شاء الله فلك
الشيخ السوء فانهضنى عنى الاول
بمثل به واشده وانا
شده الله ان

الريس حمد ايا سيدتي اراني شيأ لا اقدر ان اصف لك
لذته ولا تعرفينها الا ان ذقتها الان له يا سيدتي ابر منحماز ادمن
وصف سبگ اسعد وله راس كانه قلة مدفع ولا تسالي عما
حل بها حبنكى وقت الدفع المتعدد وكنت يا سيدتي اسمع
له صريرا كصرير ابواب الحمير اما قوته وصلابته اسكرني
وما وجدت فرجا غير الفتح والتمير فاسعدي يا سيدتي
بحلاوة ايره يا صاحبة الوجه المنير فلما سمعت السيدة
ذنوبه كلام قضيب البان نزل ماؤها وعاد القلب الى مكانه
والقلب مندهشا حيران فقامت ودخلت على الريس
حمد فوجدته جمع ما على السفرة في بطنه فقالت له اطلب
يا ريس حمد ما تحبه نفسك نأتك به فقال يا سيدتي قد
اكتفيت فاخذت قضيب البان السفرة من بين يديه
واتته بالشراب فشرب حتى اكتفى وبعد ذلك قامت السيدة
ذنوبه وخففت ما عليها من الملابس وابقت عليها قميصها
الليك ثم اشارت الى قضيب البان ان تواري عنا فتوارت
وعادت السيدة ذنوبه تغازل حمدا وهو على كرسي من
الابنوس وصارت تتخطر امامه مثل العروس وكشفت
له عن وجه منير ومبسم فيه حياة النفوس ثم دخلت
المخدع وعادت بقميص له عيون مثل عيون الشرك فظهر
بياض جسمها ثم نظر حمد الى عظم سلطان الدرك وبعد ذلك

لا يعتريني صغر ولا مذمة على
فوات عمري ولذاتي فقال لي يا
سيدي ان المملوك عبيد لا وفيه فرق
ما عندي من النيك الشافية والقوة
الخالصة والمحبة الوافرة فانك لعبت
صحبتي فانا بين يديك والانفصال
الانفصال فذلك الليل فلم اكلمه حتى
اتيت بضاعتي والبسته واتيت
الطباخ وحملته على طلاق وابرانه
من جميع ما فيه عليه واتيت الغلام
وصحبته مدة سنين حتى فرق الدهر
بيني وبينه فوالسنا عليه فقالت
موق قبل موته فلا جرم ذاق الحياه
بعده ثم الحكاية الثامنة
ثم تقدمت الصبايا الجاريه السادسة
وقبلت الارض وقالت انا التاجر فلان
ابنة بعض التجار فمات ابي فورثت
منه مالا جزيلا فاتجرت فيه فربحت
اليه فاخذ الى ان اقتضى
واقمت معه مدة
حسنى

احضرت كرسيا من العاج ووضعته قبالة حمد وجلست عليه
وجعلت ركبتيها قبالة ركبتيه وقالت كيف حالك فقال لها
والله ياسيدتى مابقى معى جلد فقالت ايصح منك ياريس
حمد تنكح جاريتى قضيب البان وانت فى بيتى فقال والله
ياسيدتى لو رايت قبلها لحاسنك فكرت فيها ولا فى اعتدال
مباينها فقالت له ياريس حمد فى هذه المرة سامحناك ومن
هذه العثرة اقبلناك هذا وحمد ينظر بياض جسمها وعلو
قبة فرجها فقام ايره وندلى وسقط من بين رجليه الى اسفل
الكرسى ماكانه الا ايرعنترة العبسى فقالت السيدة دنو به
ماهذا المتدلى ياريس حمد اظن انك اتيت بحبل الذهبية
والدفماق مع الوتد فتبسم فى وجهها فمدت يدها ورفعت
ايره فوق عالى ركبها وعادت تنظر اليه بعينها وتمسح فوق
فوق ظهره بيدها فعند ذلك رزق ماؤه وطرطش جبهة
فرجها فلما رات فرجها فلما رأت ذلك انصدع قلبها وتراخت
بعد القوه اعضائها وحنت وشهقت قبل ولوجه فى
حرها فلما رأى ذلك حمد رفع ساقيها وحرر على الباب ايره و دفنه
فى حرها ورفعها من فوق الكرسى على ايره والقاها على ودفع
باقيه حتى سمعت السيدة فرقعته فى بطنها فارادت ان
تصيح بعالى صوتها فسد حمد بيده فمها وكر عليها بايره حتى
سكرت وقلت حركاتها ولما افاقت اظهرت الوعوحة من

ومرض مرضة مات فيها فحزنت
عليه حزنا شديدا حتى كدت
اقتل نفسى حسرة عليه وبنيت
له قربة حسنة وعقدت على
قبره قبة عاليه ورتبت خمسة
عميات يقرؤن عليه ليلا ونهارا
وكنت اكثر اوقاتى ملازمة لقبره
فخرجت ذات يوم سحرا الى
القلس الى التربة ودخلت
حتى صرت عند القبر ورأيت
الاعمى نائما على ظهره وايره
قائم كانه مرزبة اوصارى
مركب فلما رايته استهلته
ولعنت الشيطان وهممت
ان ايقظه الاعمى فوسوس الى
الشيطان فرأيت مكانا خاليا
وايرا قائما وهو من كبره يس
القلب فلم اعد ولم ابرد دون
من الاعمى قليلا وكشفت عن
ايره واذا به مرطبان كانه القنطير الكبير فانخلع قلبى
من الشهوة فخلعت سراويلى
وريقت ايرالاعمى وريقت
اشفارى

فورة غلمتها وعظيم وجدها وراتها من حمد نيكالم راته فى
الايام التى مضت من عمرها هذا وقضيب البان تسمع وتصب
فى ماوها وهى تنظر اليهما من داخل خباؤها ثم صار حمد يرهز
فى الست دنوبه رهزا قويا مستداركا الى ان صفاه فى حرها
خمسا فى دفعة واحدة وبعد اخرجه منها وهى ذاهلة و
قد خلت عليهما قضيب البان وسحبت لحمد ايره بمنديل من
الحرير وعند ما مسكته شهقت والنار فى حرها من عظم
وجدها اشتعلت فجذبته الى تحدعها وتركت سيدتها فى
سكرتها ثم صارت تتاغشه مرة وترمى نفسها على صدره
اخرى وعادت تلاعب ايره حتى اوقفته وبيدها فى حرها
اولجته فشم حمد ريح الطيب منها فانعظ ايره وعلى غنجها
وهو يدفعه فى حرها ويرده ولحذه الشغف من لذيذ
حنينها فصفاه فيها وهى فى شخيرها وعظيم انينها فعند ذلك
دخلت عليهم السيدة دنوبه وقالت رويدا رويدا ياريس
حمد على خادمتى قضيب البان اكثرت عليها العدد وليس لها
على شدة تحمل ايرك الوافى صبر ولا جلد فتشغ قولها فى راسه
فجود الدفع بايره فحنت وانت من تتابع الدفع والرفع هذا
والسيدة دنوبه تنظر بعينها وكلما تسمع حنين وانين قضيب
البان وهى تحت الريس حمد تذوب فى جسمها ويسيل الماء
من بين اوراكها ولما سحب ايره من حر قضيب البان لقفته

ايضا وعيبته الى اصله فى
فوجدت له لذة عظيمة
فتعودت استعمال من عليه
واخطا قليلا قليلا الى الامى
قد غفنى وبقى ساكتا لا يتكلم
فهمت عن ذلك فلما زاد فى الامر
صحت فيه وقلت له ويلك
انت تجرأ مع جماد مثلى اما
ترى ما انا فيه فساعدنى
فحرك الله فلما سمعنى اخرج
يده من عيبه وجمعنى الى
عيبه ورصعنى تحته ورفع
رهزا قويا مداركا فاكنى
ذلك الاعمى فى تلك اليوم
عشرة اوراد فخرجت من ذلك
اليوم عن ستر الله وظهرت
على علة البغاء من ذلك الوقت
الحكاية السابعة
ثم تقدمت اليه الجارية
السابعة وقبلت
الارض وقالت انا
كنت امراة لبعض التجار
وكان متزوجا

الست دنوبه بيدها وسحته بذيل ملكها وذلك لاجل ان
تقربه من فرجها ولما احس بنعومة جلدها ونعمها وصدرها
فالقاها على ظهرها وسرحه فوق بطنها وعاد يطرق به فوق
سرتها والسيدة دنوبه ترفع راسها وتنظر اليه وهو ممدد
فوق بطنها وعادت تمازحه وتقبس فيه بشبرها والريس
حمد ساعه يطرقه على بطنها وساعه يدفعه بين نهودها
فشغفها ذلك ونشغت الشهوة في حرها فعند ذلك طلبت
منه ان يدفعه في حرها فحرره على بابه ودفعه بقوة عزمه
فدخل الى مشعره في وسط حرها فطلى صهينها وصارت
تستخير في حمد مرة وفي قضيب البان اخرى وهي تجد لذلك
لذة ونشغت حلاوة ايره حمد في راسها وهي تلتوى منه
فوق فراشها ومن شدة الشبق والحب زرقت بالدموع
عينها فزرق ملوه من داخل بطنها فلما احست بنقض ايره
فردت له باعها وجذبته على بطنها وضمته بقوه فوق نهودها
وعند خروج ايره سمعت صريره فجاوبته برقيق غنجها وفي
ذلك اليوم كيس حمد السيده دنوبه تسعا وخادمتها
قضيب البان ثلاثة وقضوا باقي يومهم في سرور وغرام
وحبور ورات السيدة دنوبه من ايره حمد شياء لم رأته
في مدة الايام والشهور وعادت تتذلل له بلين الكلام
من اجل ما وقع في قلبها من الغرام وتقعد فوق فخذيه بثقل

في وكان غنيا وكان ذا الاوان
بحامض يدمن اصبعه فتحرى
ويدان يابر بما يحرى وبين
اشفارى فرعا انشق قليلا وهو
يدفع به فجيب بين اشفارى
فاذوب حسرة على النيك وكنت
معه في اسوء حال وكنت اكره
صحبته لاجل ذلك فلما كان
في بعض الايام وعمل لا مختار
وعوة ودعاهم الى منزله فاجابوا
وشربوا وطاب لهم الوقت وكان
للتاجر ابنة برسم الخزنة فطلبها للخلوة
فلم اجدها فاين امرها وقلت في
نفسي لعل بعض السكارى قد وقع
بها فغلشت عليها في الدار فلم
اجدها فزلت من الدرجة الى السفل
وقصدت الدهليز فراتها قاعدة على
الباب وراسها عند شاب اسود كانه
الشيطان وقد ظهرت عليه سيمة
الخباث وقد اولج فيها
ما كانه

اردافها العظام ويمر حمديده فوق بطنها وسرتها فيجدها
مثل جرن حمام فعند ذلك اخذ ايرحمد الوجد والهيام
فما قر قراره الان دفعه فى حر مقتدلة الطول بديعة القوام
وراى ما ابهره من حسنها وجمالها الفتان وطرفها الاحور
النعسان واما ثقل ردفها فيفوق بيضة القبان وشكت
من ثقله اوراكها مع السيقان ورات الست دنوبه ايرحمد
وافيا وضخما جافيا وزرفة شهداشافيا فتعلق بحمد قلبها
وامتزج حبه بجسمها فمن شدة الحب شكت له ما بها فقال
ياسيدتى الذى بقلبك كما فى قلبى وانت عقلى ولبى وانت راس
مالى وكسبى وما زال واعلى هذا الحال فى نيك ونذكار الى ان مضى
النهار وقربت الشمس على الاصفرار فقال حمد ياسيدتى دنوبه
خوفى على الذهبيه وعلى ما فيها من الفروشات وغيرهما
فقالت له امضى اليها ودع عندها من تثق به وارِه انك
تريد قضاء بعض مصالحك وعدلى على الاثر لنقضى ليلنا
كما مضى يومنا ونتملى ببعضنا فقال ياسيدتى حبا وكرامة واعطته
كيسا فيه ما يلزم له من المصروف وتوجه الى ذهبيته وقعدت
الست دنوبه فى انتظاره مع خادمتها قضيب البان وهما
يتذاكران ما وقع لهما من لذيذ ايرحمد ودفعه وخبرته بالنيك
فقالت السيدة دنوبه كيف وجدت يا قضيب البان لذة
ايرحمد وهو من داخل حرك فقالت ياسيدتى نحن كنا فى منا

ركبة الجمل فتاملت الاسود فاذا
به حارس الدرب فلما ان تحققت
ذلك هاجت شهوتى وصرخت
فيه ويلك يا كلب ما هذه
فدادنا ومن اجرالك العبور الى
ههنا فجذبه منها وقد تقبض
لونه وقرع وطا طا على رجلى
فبلها فاقبلت على الجارية وقلت
وتلك اتدرى ايش يخلصك
من يدى قالت لا قلت تكبين
على سخى احمل هذا الاسود
على كما حملتيه عليك ويفعل
بى كما فعل بك فقالت نعم
ياسخى فقلت لها قومى على الدرج
قالت رايت احدا قلت لا
حتى اعرف فقالت نعم
ووقفت على الراس فقلت
لا تخف وادن منى وافعلى
كنت تفعلى بالسوداء
عند ذلك روعه
فاقامنى

وضاع منا غالب الايام ولهونا بالمساحقة ولذة الطعام
لاني ياسيدتي رايت من ايرحمد الهمام لذة وحلاوة ولم
اقدر اذكرها لك وانت اعرف بباقي الكلام واما صلابة
ايره عند الدفع والرفع ورمت اشفاري حري واظن انت
ياسيدتي لا تجدين له الما ولا ورما الا حلاوة ولذة خالصة
لستوفا جسمك وكبر فرجك وثقل ردفك لاني اعهد
ياسيدتي جميع رسمك فقالت لها والله يا قضيب البان الريس
حمد هذا اخذ بعقلي واعدم مني الصبر والجلد فقالت
ياسيدتي هو بين ايدينا وماله شريك ولا منازع فينا فتقضي
بايره شهوتها وتشفي بها علتنا في باقي مدتنا فقالت لها
قولك هذا لا يفيد الان فارقناهذا البغل البليد ونحظى
بهذا القرم والبطل الصنديد فقالت ياسيدتي انت السيدة
وابنة السيد وقولك هذا هو القول المفيد وبعد
ما دار بينهما من الكلام جهزتا ما يليق للريس حمد من الطعام
ولما اقبل الليل بالظلام دخل عليهم الريس حمد بعزم قوي
واهتمام فقابلته السيدة دنوبه بالتحية والاكرام ولرئة
الى نهودها كانه غائب من مدة اشهر وايام ورمت نفسها
فوق صدره بديعة الحسن والقوام وضمته الى نهودها
فشم منها رايح المسك فاخذ عالوجد وتنبه ايره للقيام
فعند ذلك دفعه بين اوراكها وظهر راسه من تحت فلكها

على ارض مكانها وكشفت عن ذيلي
وارسلت حري الى ان وصل الخ
بطني فقلت ويلك لا تفزع وجود
النبك والرهز بقدر ما يستطيع
ولا تفزع من احد فلن فبرروس
الكافي وجعل يدفع على برهزني
رهزا شديدا ما سمعت زر قبجانه
في بطني وقد شفى فؤادي و
سكن علتي بذلك الايري الواسع
الشام فوجدت من ذلك لذة
عظيمة ما وجدت في عمري الذ
منها وبقيت من ذلك اليوم لا
اعب سوى الايري الكبير
الا الحكاية الخامسة
ثم تقدمت الخامسة وقبلت الارض
فقالت اما الامراة لبعض الامناء
وكانت حسنة الصورة كثيرة الزنا
يحب النسوان فقولي بجاري من
جواري الملك فاطلع الملك وبلغه
الخبر ان بجاريته قد فسدت
معه فاراد ان

فهشهشت وتوحرحت لما احست براسه تحت ردفها
فقالت ياسيدي حمد القفى على ظهرى وادفعه فحرى لان
نفضه اخذ بعقلى وصارت تقبل صدره وتقرض فاميره
فعند ذلك القاها وبايره وافاها فملئت البيت بغنمها وشخيرها
وهى تدور على ايره كما تدور الرحا على قطبها ومازال على هذه
الحالة حتى صفاه من داخل حرها فهاجت من حرارة وجدها
ولما تم امرهما وقعدا فى موضع مستقرهما قال لها احمد ياسيدتى
لو صبرتى على حتى استقر قليلا كان النيك اجود لى ولك
قالت ياسيدى ذلك من عذرى ولم اصبر حتى انظر صدرك
فوق صدرى وتجيد الرهز فى حرى وباتوا طول ليلهما فى تقبيل
وعناق الساق بالساق وهى تشكى له من الم البعد والفراق
وبعد ذلك اتفقت معه على انها تفارق لبعلها السيد
اسعد وتتزوج به فقال ياسيدتى حبا وكرامة ولكن ياسيدتى
من يقدر على فراقك منه وهو رجل شهير ومسموع الكلمة
فقالت له سأريك ما افعل معه وادخل من اجلك بنفسى
ومالى على القضاة والحكام وارغم انفه كل الارغام وقضيا
باقى ليلهما فى تدبير امرهما الى ان يلج نور الفجر المستنير فصلته
ومن اعظم الخلع البسته والى ذهبيته ارسلته ومازال هذا
العمل بينهما مدة شهور وايام ثم اوقعت بينها وبين بعلها
العداوة والبغضا ورفعت امره الى الحكام وبذلت فى خلعها

هالكه فتشفعوا فيه فلم تطع
فصيته فحمى فبقى هو وزاره
بالسواء فداوى نفسه مدة
ايام وبرأ وعزم على ترك
خدمة ذلك الملك فاصلح دوابه
وركب وحمل على بغل محمل
وكان له شاب ركيد احسن
الثياب فسافر من تلك
المدينة وقصد بلادا ملكها غيره
فربحنا وسرنا فى البريه ونزلنا
ذات يوم فى بعض المنازل وبتنا
فيه تلك الليله والخيل قريبة
منا والسايس نايم عند رأسها
قال فضحى الشرك اليه وجعل
يترشفنى ويقبلنى ثم انه قام
تركبنى وبقى من فرط محبته
لى يسايرنى حتى والسايس يشتهيه
يرانا ونحن لا نعلم به ثم ان التركى
نام وبقيت سهرانه لا يجيئنى
النوم لانه هيج شهوتى

جزيل الاموال حتى خنصت نفسها منه واخذت طايفها
من الميراث من مال وعقار وقاسمت ابن عمها في جميع املاكه
وخاناته واخذت جميع حقها رغما عن انفه وبعد ذلك
تزوجت بمحمد بعد ان اقامت عرسها وملكته جميع مالها
مع روجها ونفسها فتأملوا يا اولى الالباب في فعل هؤلاء
النساء الكلاب لاخير في كبارهم والشباب لانهن عند شهواتهن
يبعن اولادهن والاهل والاحباب واسمعوا قول الخلفاء
من الاصحاب الامام الوثاب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
العزم المهاب حيث قال لا تطلقوا النساء على حال ولا تامنوهن
على مال ولا تعرضوهن لتدبير عيال فان هن اودين المهالك
وَازْلَلْنَ الممالك لا دين لهن عند لذتهن ولا ورع لهن عند
شهوتهن ينسين الخير ويحفظن الشر بتهافتن على
البهتان ويتمادين على الطغيان ويتصيدن للشيطان ولا بأس
نواس ايضا شعرا

لليامن ليس يكفيها خليل * ولا الفاخليل كل عام
اراك بقية من قوم موسى * فهم لا يبصرون على طعام

* الحكاية الثالثة *

حكي والله اعلم بغيبه واحكم انه كان فيما مضى وتقدم
رجل يسمى خليل اغا وكان في زمن الدولة الفاطمية وله
زوجة تسمى بالسيدة عيوشه وكانت من بنات اعيان

ولم يشف غليلي فاذا انا بالبليس
وقد قام الى البغلة وبرز ايبس
كانه جرو رضيع وريق راسه
واخذه في البغله وجعل يجره
فيها جرا قويا وهي تتحرك تحته
وترفع بجرها فلم يزل كذلك حتى
وهو يحرم من نظر فرايت ما حالني
والتهبت بالشيق وشد طلشهوة
وشخص بصري نحوه وبقيت
حائرة كيف اعمل فقلت والله لا
احملنه على هذه الليلة وانع
هذا التركي يقتلني ثم رصدته
حتى نزل من على البغلة وانسللت
من جنب التركي واقبلت عليه
وقلت يا ملعون اما تخاف الله
تنيك البغلة فقال يا ستي وما
افعل ان الله قد احل النيم عند
فقد الماء والخل اكل

مصر وهى من ذوات الجمال الفائق والحسن الرائق وكان
خليل اغا من عمال المحكومة وبعض اركانها وكان مغرما بحب
السيدة عيوشه وكان لا يخالف امرها ويفرح بفرحها
ويغضب لغضبها وكان عند خليل اغا غلام من بعض خدمه
وتربى مع والديه فى نعمه واسم الولد هذا متولى الاسطل
فقربه الاغا واصطفاه لخدمته والبسه من اعظم اللبس
المفصل فاعتبرته الناس وناداوه بالافندى المبجل
وكان متولى هذا فى الطول وفيا وضخما قويا وكان الاغا
يرسله لقضاء مصالح بيته من فواكه ومشمومات
وخلافها وجعل جميع المنصرف لهذه الاشياء بيده وله
ايضا خادمة قائمة بخدمة بيته وبما يلزم من مصالح
السيدة عيوشة واسم تلك الجارية فطوم الشركسيه
فتعلقت تلك الجارية بحب المتولى لان جميع تلك المصالح
المذكورة كانت فيما بينهما وما زالت تغازله وتمازحه
فى خلواتهما وسمحت له بوصلها وركوبه فوق صدرها
واباحت لايره الدخول فى فرجها وكلما اغتنم الفرصة
متولى يقضى وتره منها ويعود الى حاله بعد التملى
بوصلها ولما كان يوم من الايام دخل متولى المذكور ومعه
ما للبيت من اللوازم حسب العادة وكان هذا اليوم
شوبا وهجير فقابلته فطوم الشركسيه حسب عادتها

الميته عند الضروره وانا
لما رايت استاذى قد فعل
كذا وكذا قام على ايرى وطالبنى
بما لا اقدر عليه فقمت الى
البغله فقضيت منها حاجتى
اولم اجد شيئا غيرها فقلت
له وقد اشتدت بى شهوة
النيك فما بقول فى المواصله
قال ومن اين لى هذا ياستى
فقلت له انا ابلغك ما تريد
فلما ان سمع ذلك الكلام سر
سرورا عظيما وقال احقا
تقولين هذا فقلت نعم وانا
اصبر حتى تمكننى فرصة فرصة
التركى حتى خرج للصيد فذهبت
من السايس وقلت له هات
ما وعدتنى به من النيك
فقال لحبا وكرامة ثم انه دنا
منى وضمنى اليه وقبلنى فقلت
له ارفق ايها الشيخ انظره والتذ
بنظره فانزه لو قد تهيا
للقيام وبنى كانه

وكان كل من فى اسفل البيت من الخدم نياما فاخذت فطوم
المتولى وصعدت به الى مخدعها المعدود لنومها وقالت
ياسيدى متولى لحب المقيل انا وانت لان الوضع خالى والكل
نيام فقال يا فطوم اخاف ان يشعر بنا احد وتشعر بنا
السيدة عيوشه وهى قريب منك ومخدعها بازاء مخدعك
واخاف التاخير عن الاغا يعاقبنى ويعظم حرمنا فقالت
ياسيدى متولى دع ما خطر ببالك وانا ارد للاغا جوابك
فلما سمع قولها وراى تورد خدها ونظر من شدة الشهوة
الى رجفان جسمها قام اير وقلع سراويله ورفع ساقيها
وحكم ايره على باب حرها ودفعه فى اخر بطنها وعاد يعطيها
ويرهزها من فوق قبة حرها ومكن يديه من خلف اكتافها
فلما احست بذلك الحال ذهب عقلها وغابت عن رشدها
فعلى حنينها وتزايد تخيرها فلما راى المتولى ذلك منها نفخ
وهدر ومص شفتيها فتنهنهت السيدة عيوشه وصفت
الى تلك الوحوحة والهدير فقامت وصفت قليلا فرأت
الهدير والوحوحة من المتولى وخادمتها ورأته فوقها
وهى تحته فى دعير فوقفت خلفهما قليلا فتهياء لها
ان الدفع فيها مما شاهدت من الزفير فاخذها الوجد فقعد
ذلك نزل ماؤها فوق الحنبل ونقع الى الحصير وذاب
جسمها ولما رأت الدفع المتدارك غاب عقلها ولكن شجعت

فخرجت فاخذته بيدى ومطلته
ساعه واديته من تحتى وجعلت
ابوسه ثم اوفى من زيادة الشهوة
ادخلته فى فمى ومصيته وانا
اجد لمصه اذة عظيمة وانا
اعتقل المغلى وزاد اغاظه
وقربة شهوة الشباب الى النيك
والنيك نفسى فتركته من يدى
واستلقيت على الارض كالمغمى عليه
من شدة الشهوة فلم يمهلنى
دون انجاء وجلس بين رجلى
ورفعهما فى الهواء وانا باهتة
فيه لا املك من نفسى حراكا من
شدة شبقى ولا اصدق منى
بطحه فى واحس به واخل بطنى
وتطلق بحيم شهوتى فاالحسست
الا وقد دفع على بذلك الايلم الكبير
الذى كانه مفتاح الدير بلا صاق
وقد ملأ جوانب بطنى
وحول الوعشى على

نفسها وتقربت عشيها وامسكت المتولى مع خادمتها
وعادت تقول للمتولى يا كلب يا منحوس تنجس منزلى
وترجع الى خساسة اصلك المتنوس وانت يا اخس الشراكسه
يا ابن التيوس تزنى ولا تخافين من يوم الدهشة و
العبوس وصارت توعدهما بالقتل والصلب وتقول
للمتولى عند مجئ الجند صاحب الوقت والعصر أأمره
يصلبك على بوابة النصر وسحبت فطوم الشركسيه
وغلقت على المتولى الاودة وعادت تتوعد فطوم
خادمتها وادخلتها فى اودة اخرى وحبستها وقعدت
السيدة عيوشة قليلا وهى تدبر ما وقع فى نفسها و
تحكم شهوتها التى غلبت امرها وتتفكر فى شدة دفع
متولى فى فرج خادمتها ورأت خبرته بالنيك وسكه
بخبرته فوق قبة فرجها مثل مشط قزاز او ترنبة
اجتهدت فى اخراج مائها وبعد تفكرها قامت وغلقت
الابواب وشالت مفاتيحها وبعد ذلك فتحت اودة متولى
فوجدته مثل سعفة اذا عسف ريحها ولما رأته فى هذه
الحالة قربت باذائه وطبطبت على ظهره الى ان هدا
روعه ورمت ما عليها من الملابس وتبسمت فى وجهه
وقالت له لا باس عليك فلا نبيعك بخادمة مشتريات مالنا
ولا تضيع فيك تربيتنا وانت عندنا اعز اولادنا فعند ذلك

من شدة اللذة والشهوة فمنهم
هو الاخر لشدة ملاحقة من
شهوة الجماع يجر على يا نواع
الرهز من اليمين والشمال ويدفع
بقوة وصلابة ويوسى ويمرش
شفتى ويضمنى اليه بكلتا يديه
وانا قد ذبت تحته من كثير الشبق
والشهوة وصرت الاطفه واقول
واساله الرفق بى واقول من قلب
ضعيف ولسان سفقد اللذة
فحرى والله فى قلبى فجيات
عليك الا ما جعلت خروجه
ومخوله رويدا رويدا فقد
ملأت بمجوق فلو انى خرجته
قليلا حتى يبرد وارتاح وهو
لا يلتفت الى كلامى ولا يرحمنى
بل يساله منى الحدر اس الكرة
فيظهر كانه راس القطاع
يدفنه دفعة

ذهب مابه ورجع الى عقله بعد ما كان خائف من ذهاب
عمره وبعد ذلك انته السعت عيوشه بسفرة فوقها
من لذيذ انطعام وصارت تاكل وتمازحه وتناغشه
ويلذ يذ خطابها ارادت تذهشه فلما راى المتولى لذيذ
جوابها وخفت حركاتها وقت مشيها وزاعها مثل الفضه
بعد جلا ئها حين تمد الى الطعام بيدها تواترابره بين
اوراكه واندهش عقله من حسن جمالها ومن هيبة السيدة
انعقد لسانه وتبلبل حاله ولما اكتفى رفعت السفرة وعادت
اليه بالشراب فشرب المتولى حتى اكتفى ورمت باقى ملبوسها
وقالت هيت لك ياسيد متولى والوقت داوقت الصفا
ومدت يدها وسكت ابره من فوق الملبوس فوجدته
مثل ركبة فحل الجاموس فعند ذلك انحلت عراها وعادت
تقبل خدوده وتعتنق وبعد قامت واظهرت له فرجا
عالى مثل سنام البعير فما وسعه الا ان حرده عليه ودفعه
فيه فصارت به تسجير وهو يخرجه منها ويرده فيها
وهى تسمع له عند الدخول والخروج جفجفة وقوة صرير
فيشتد بها الوجد من قوة شهوتها وشدة غلمتها وكلما
ينظر ذلك متولى ياخذه من لذيذ حركتها الطرب وينتفخ
ابره من داخل حرها مثل عمود الطنب الى ان صفاه من
داخل حرها ووافق مائه نزول مائها فعند ذلك دخلت

واحدة الى اقصى ركى قلبها
به لعشائق وسائر اصناف
شهوة ولذة وصبت الماء مع
تحته مرارا عديدة وهو
على حاله لاتنطفى شهوته ولا
تبرد غلمته فلما ان قارب الفراغ
والحس تجمع الماء اطبق افاه
على وضعى الى صدره ضاقويا
وقد اخذ لسانه فى فمه وصبه
فى جوفه واستكن فوق صدرى
لحظه طويلة حتى صبر مقدار
قربة وقد صرت تحته جسدا
بلا روح ولما راى النهوض يجز به
منى فسمعت له صريرا لجذب
لجوز عقلى فقمت من تحته وانا
من اعشق خلق الله له ولم تفك
مع التركى حتى طلقنى ولبست
الملابس الى الان وانا لاجله لعشق
الشهوات والولايم والمحمل
له السراهر

حلاوة نيكه فى صبيم حشائها واخذ بعقلها ولبها لما عرفت
وتحققت صلابة ايره من داخل حرها واجتماع مائها
عائه فعند ذلك نست الجنيدى زوجها وقالت ياسيدى
اكتم امرنا وندبر هذا العمل بيننا حتى نتفق وندبر امرار
نبلغ به قصدنا فقال المتولى ياسيدتى العبد عبدك اصنعى
معى ماشئتى من جميل صنعك لانك اوقعتنى وصدت
قلبى بشركك وهمت بحبك وسكرت من لذيذ خطابك
وهمت وجدا لما ذقت حلاوة وصلك ففرحت لما سمعت
شكاية وجده فمدت يدها وامسكت ايره فوجدته
صلبا قويا فتعجبت من عرضه وطوله ففطر منه الماء
فوق ذراعها فحنت وانت فارفع ساقيها ودفعه ثانيا
بين اشفارها فحنت وانتت من عظيم وجدها وعادت
تلوى بين يديه مثل الغزاله فى يد قناصها الى ان صفا
فيها وهى لاتعقل من عظم وجدها وبعد ذلك اخرجه
من حرها فاعتدلت ولقفته بيدها كانه اعز اولادها
وعصرته ونشفته بعد ماقبلته وخلعت على المتولى خلعة
بعد ماغسلته واعطته عطاء من جزيل المال وصرفته
ورجعت الى اودة فطوم الشركسيه وفتحتها ودخلت عليها
وبالكلام وبختها فوقعت فطوم على احدى رجليها وقبلتها
فقالت لها اياك ياقطوم ان تعودى الى مثل هذا العمل

وكلما حصلت شئ دفعته له ولى
كلب روحى لهان على تسليمها وكان
اطيب على قلبى

الحكاية التاسعة

ثم قعدت له الجارية التاسعة
وقبلت الارض وقالت اما اتاقاف
كنت ابنة سجان اللك وكان فى
شيخا كبيرا وكانت ولد فى معه
وكنت ابنه خمسة عشر سنة
وكنا ساكنين فى السجن فجلس
عندنا فى بعض الايام غلام
يلعى كانه البدر فى كماله وكان خرج
على الملك فظفر به وحبسه واوصى
ان يحفظه وقد رموا فى رجليه قيدا
ثقيلا وكان ابى كلما دخل وخرج يوصى
عليه ويقول لاتغفلوا عن حفظه
وكنت انا من نحيت

القبيح فقالت لها ثبت يا سيدتى على يدنك يا صاحبة
الوجه المليح والقد الرجيح ومازالت الست عيوشه تعمل
كل طريقة الى ان نفت فطوم السركسيه من بينها خوف
ان يشيع امرها واخلت البيت لها ولمحبوبها وبعد ذلك
دخلت على الجندى بمكرها ودهائها وعادت تمدح له المتولى
وتصف له عفته وامانته ومحافظته على جميع المال
والنوال فلما سمع الاغا قولها فرح بمتولى وعاد برقبه
المناصب والمراتب من رقاة الى الدرجة العليا وبعد ذلك
سلم الاغا جميع ماله ونواله الى المتولى ولما تمكن المتولى
من المال والنوال وكثرت جنوده واعوانه ونال من القوة
قصده ومراده وذلك جميعه بمعرفة السيدة عيوشه
الفاجرة المغشوشة تسببت فى اذى بعلها وملكت المتولى
قياده وتسلطت على طرد الجندى بعلها وبزلت من اجل
ذلك مالها فانظروا اليها الناس الى فعل من غلب كيدهن
كيد الوسواس الخناس وتذكروا تنبيه الملك العليم فى
حق الشيطان الرجيم قال تعالى ان كيد الشيطان كان
ضعيفا وقال تعالى فى حق النساء ان كيدهن عظيم ومن
لا يحترز ويتعظ من هذا فهو لغو الحمار وكل بهيم لطيفه
اربعة لا يعبأ الله بعبادتهم يوم القيمة تقوى جندى
وعبادة احمق اكل من حرام وزهد خصى وامانة امرأه

وقعت عينى عليه عشقته من
اول نظرة نظرته والعشق فى
قلبى حبه فخرج ابى ذات يوم الى
ضيعة له واوصانى بحفظ المال
ان يعبر ولانه كان شابا كالاسد
فلما غاب ابى قمت فاخذت من
الدار ما تيسر عندنا من الطعام والادام
ودخلت اليه فاطعمته وسقيته
ونمت معه وخدمته خدمة
تامة فلما سكر جذب بنى الى صدره
وقبل عينى وصدرى وخدى
وفمى وانا افعل به كذلك
فقال لى بكرام يا ثيب فقلت له يا ثيب
فضرح بذلك فحاشد يديه واخذ
شعر عيوشه ورمى به الى الارض
الجنينة وحل سراويله وكشف
عن ما خلق الله به
القبيح والراه الايلد

وفى الحديث اتقوا الدنيا واتقوا النساء وان اول فتنة
كانت فى بنى اسرائيل كانت من النساء

وقال بعضهم

لا تامنن على النساء ولو اخا * ما فى الرجال على النساء امين
ان الامين ولو تحفظ جهده * لابد ان بنظره سيخون

الحكاية الرابعة

حكى انه كان فى بلاد الارياف بالديار المصرية رجل
من عمد الفلاحين اسمه جمعه وكان له ابنة عم تسمى ام ابراهيم
وكانت الناس تصفها بالامانة والديانة ويضعون
ودائعهم عندها وكان بعلها هذا عنده طرف من الغفلة
وكان عنده شاب مزارع اسمه حسين المعداوى فقعد
يوما حسين لنفل السباخ وهو يقطع بالمسحة من تحت
ارجل البهائم ويحمل الاتان وينقل عليها ويجعله فوق تل لهم
خارج البلد وكلما دخل او خرج ينظر الى ام ابراهيم وما علاها
من اللحم والشحم الرائق العظيم وينظر الى ثقل ردفها
ونضارة وجهها وحسن لفظها وقدها القويم وكان البيت
خاليا ما فيه احد غيرها فلما راى ذلك حسين المعداوى اضطر
عليه ابره وهو داخل مراح المواشى فما وجد فرجه غير
الاتانة فاولجه فى حرها وكان حسين هذا له ابر كبير
مثل ابر الحمير وعاد يسله فى حر الحماره ويرده والحمارة تشتق

فى فلم يمكن منى فجعلت بزوله
عجزى بكل ما اقدر عليه الى ان
تمكن منى بقدر الامكان فقطع
لسنى بنيكاورحى رهز افنا كلى مت
اول النهار الى وقت الظهر ثلاثة
اوقادم سله منى وانا مفككة
الاعضاء من شدة ما نالنى من
مساعدته حتى تمكن منى وهو
عندى احلى من الحياة ثم انى اصبحت
من الليلة فحصلت له مبرد اوبردة
قيدة والخنزنة وهربت به على
وجهى وانفسدت من ذلك اليوم

الحكاية العاشرة

ثم قدمت العاشرة فقالت انا
فانا امرأة غجية من بنى موسى وكان
ابى رجلا فزانا وكان عندنا فى الدار
عجان كانه الفيل عظيم الخلقة
جميل الشكل

وتمطق من صلابة ايره وقوة زهزه ونراكم دفعه فعند
ذلك استبطئت ام ابراهيم خروج حسين عن عادته فدخلت
الى المراح لتنظر ما الخبر فوجدت حسينا وهو يدفع ايره في حر
الاتان وهي تمطق بين يديه فوقفت خلف ظهره قليلا
حتى صفاه في حر الحماره وجربه منها مثل سلبة الغراف
مستوفيا جميع الاوصاف فانصدع قلبها وبلت اوراكها
وعند ما سمعته من فرج الحمارة قعد للراحة قليلا فوجد
ام ابراهيم ترمق اليه بعينها فخجل لما نظر اليها فقالت له ما
هذا الفعل يا حسين الذى هو اشين من الشين فقال هذا
من عذرى يا مليحة العينين فقالت له اخبرني يا اخي ايرك
هذا قطع رخي والاقالب من قوالب طحي لانه زاد عما في الضمير
واظن ان امك توحمت على بعض ابور الحمير فلما سمع ليت
خطابها عرف مقصودها فتغافل وبين لها طرفه بعد
ما غمزه فشال ثوبه فقربت ووقفت بازائه وقالت
ما الذى حملك على نيك هذه البهيمه بهذا الاير العظيم
وامسكته بيدها فتلجلج لسانها لما راته انتشر وقطر
ماؤه فوق ثيابها فما تمالك حسين عقله حتى القاها على
ظهرها وارسله في حرها فخرت من عظم وجدها ونظر
حسين ايره وهو يسرح في فرج مثل البطيخه فلعذته الحمية
لما راى محاسن جسمها وعلو نهودها فجود النيك والرهز

وكنت انا يومئذ بنت عشر سنين
لا ادرى النيك ما هو ولا اعرف
لذة الجماع فكنت ادخل اليهم
في الفرن واخرج والعبث مع ذلك
العجان حيث ان كنت استظرفه
لحلاوة منظره واراه كلما دخلت
عليه وخرجت بتبعني نظره
ويناوه بحركة فكان ذلك يزيده
حبا في قلبي ولكن مراده لا اني في
ذلك الوقت كنت دون الادراك
في غالب الايام بعمله فيطيره
بسمن ويخبزها ويطعمني اياها
واتاني كل يوم تزداد محبة عنده
لما راه منه من زيادة الميل الى
والمؤانسه والاستحباب في
وقت حضوري الى الفرن دون
عادة اهل الفرن فكنت ساعتئذ

فاخذها الدعير والشخير فنفرت الحماره من بينهم من شدة
الذفير فصبر عليها حتى سكن روعها فقالت ام ابراهيم
لحسين لما افاقت لنفسها ما هذا السكون وانا قد ابحت
لك هذا الجسم المكنون ومالى ارى ايرك من بعد القوة
علاه الفتوره وقلبى على وصالك والقرب منك مشغف
ومجبور فقوى النيك والرهز على هذا الفرج والزنبور لانى
قضيت ايامى فى نية وغرور مع رجل خامل ايره اضعف
الايور كل ذلك وايرحسين فى حرها فلما سمع خطابها وفى
كل كلمة تحن له بحنينها انعظ ايره وهام داخل حرها فلجأ
الرهز وكر عليها حتى غيبها عن رشدها وكلما تغيق لنفسها
يعلو شخيرها ومن لذيذ النيك يشتد زفيرها الى ان صفا
فيها وشفى ما يقلبها وبعد ذلك مسحت له ايره بطرف
شاشها بعد ما قبلته وكحلت براسه عينيها وقالت يا سيدى
حسين انت قرة عيونى وحلاوة ايرك هذا هيج جنونى
والان البيت هذا بيتك وانا جاريتك ولا اخرج عن امرك
وجميع ما فى البيت هو تحت حكمك ولا تنقطع عنى فى ليلك
ولا فى نهارك ويكون فى هذا البيت كل ليلة مبيتك ففرح
حسين المعداوى بهذا القول والتساوى لانه ذاق
لذيذ وصالها وطرب من سماع انينها وهو فوق صدرها
وتاكد العهد بينهم وتخالفا وهما فى خلوتهما وبعد ذلك

فالعرف انما سار وا مازجه
وأركب على ظهره وهو يحتمل منى
ذلك فدخل يوما الى مخزن فى
العرف كان يودع فيه الوقيد
فاتبعته على جرى عادته فلما
صرنا فى داخل مخزن الوقيد وليس
معه وليس موجودا معنا احد
من فعلة العرف نتقدم الى ثقاب
وسكنى بكلتا يديه وضمنى الى
صدره وجعل يوسنى فى عاضى
ويخرى وكنت ايضا افعل معه
كذلك لمحبتى فيه وقربه من
قلبى فتفننت ان ذلك كان منه
بحبة محبة فى ثم خرجنا الى المخزن
ومضيت انا الى دارنا وفى خرق
العرف على عادته وصار فى بعد
ذلك كلما ظفرت فى العرف نوع
قال يفعل بى كفعله الاول
من الضم والعناق

Digitized by Google

قامت ذبحت له من الفراخ ديكين ولما فرغت من طبخهما نادته فاكل
حتى اكتفى وهى فى خدمته وانته بالابريق لغسل يديه وقعدت
مستوفدا على قدميه فظهر من تحت ثوبه راس ايره مثل الافعى
الذى اخطاوكره وقبل ان يتم غسل يديه رفع ساقيها وهو
يزفر واولج ايره فى حرها فشهقت وغربلت له برد فيها الى ان صفا
فيها وهى فى صهلها ورفعها على ايره من روس اكتافها وضمها
الى صدره وايره فى حرها وصبر عليها حتى وعت لنفسها فقامت
عنه وهى ناظرة اليه بعينها فوجدته مثل مهر اس هون حين
لخرج من حرها وسار له موقع عظيم فى قلبها وبعد ذلك رفعت
الزاد ودار بينهم الكلام بعد الرقاد وقالت مالى ارى لايرك فرقتين
وكيف تدخله فى حرى وهو صيق ياقرة العين فقال لها ياسيدتى
هو تحت اذنى احيان اشتغل بفرقه منه واحيان اكر بالفرقتين
فتنهدت وقربت منه ومسكته ومرجته ولعبت به حتى
ايقظته ونظرت الى طوله وعرضه وازدياد راسه عن اصله
فاوسعها الاان قامت وقعدت عليه الى ان غيبته فى بطنها
ومدت من خلف ظهر حسين سيقانها وركبت بسواعدها من
خلف ظهرها وعادت تروح وتجيئ عليه وهى تنظر الى دخوله
وخروجه بعينها فلما قرب انزال ماؤها تراخت اعضائها ووقعت
على ظهرها فقام حسين واعتلى فوق صدرها وعاد يكر عليها
بقوة وتمكين فمن عظم شهوتها نادت وقالت بالثانى ياحسين الثانى

والبوس والترشحنى كادات
يقطع خدودى وشفا
وانا لا اتلف ذلك منه الاجرة
محبة فى فاتخ بلدك واقصد
انفرادى معه لهذا الحد من خبه
فتظفر يوما لموضع خلاك
واخل الفرن كان جعله ان
لنفسه يفعل فيه المراحه
وفعلم الفرن منهم كون فى
اشغالهم فتضمنى الصدره
بشهوة وشغف وقبل خدودى
وتجرى بزيادة عن عادته
ثم اخذ لسانى فى فمه وصار
يمصه وماكنت اعرف ذلك
منه من قبل واستنكرت
وارد ت خلاصى لسانى فلم تكن
الى اول كيدها تمسكه به ثم يديه
وخواصرى وانا اتعجب من
فعله فى نفسى واقول لعل ايره
بذلك ثم تزليد الى سطح حرى
وصار يعركه ويحسه بحرقة
لجد لها الما فى حسدى فقلت
لخبر فى مارادا وقالت
شياء ما فعلته قبل هذا اليوم
وقد التقى وصاوعضا قال
مرادى ان تتزعى سراويلك
قلت وما تريد بذلك وايش
الفائده فى هذه فقال ايش
تنظرين ثم حل سراويله
وانا

يانور العين وكان هذا نداؤها عند ما يشتد وجدها هذا وهى
بايره عالقه وفى بحر اللذة غارقة وصفاه فى حرها فى هذا اليوم
خسا ورأت فى هذا اليوم من حسين شياء ما راته فيما مضى
من السنين وبعد ذلك عاد الى شغل السباخ كما كان اولا ولما
حضر بعلها عادت تصف له شطارة وتجابة حسين وتذكر له
خبرته بمصالح الزرع وما يصلحه فانبسط من كلامها فقال لها
عمر عيلة المعداوى شطار فى امر الفلاحه فاكرميه يا ام ابراهيم ومن
الاكل الطيب لاتحرميه وفى عشرتنا رغبية لانك انت حرة النساء
الطيبين ومن اعز البيوت التى بالفضل مشهورة لان ربنا حرمنا
من الخلف ولمثل هذا المحتاجون خصوصا يا ام ابراهيم اهل
هذا الزمن كلهم مفسدون وبعد ذلك قدمت له ما بقى من فضلة
حسين من الزاد الذى عملته له اولا فقال لها نادى حسين يا ام
ابراهيم ياكل معى فبادرت اليه وهو مجتهد فى العمل وقالت له يا حسين
كلم عمك جمعه فلما سمع النداء حضر فقام له الشيخ جمعه واجلسه
بازائه وعاد يقدم له الزاد بيده ويكرمه ويبجله ويقول له يا
ياحسين انت بقيت مثل ابنى والغيط غيطك والبيت بيتك
ورحمة الله على والدك لانه كان من اعز لعيانا بنا والحمد لله الذى
جعلك من حزبنا ووصيتك المواشى وجميع مالنا وانت يا ام ابراهيم
توصى بحسين ولا تسمعيه الكلام الشين فقالت ام ابراهيم لبعلها
حبا وكرامة وانا لك مطيعة وله خادمة وبعد ذلك جعل حسين

لا اعارضه وحل هو سراويلى
قليلا وضمنى اليه كالاول
والصوت بطلته على بطلنى
توافق ان اصاب ذكرى باب
رحمى فيجد لذلك فى نفسه
لذة عظيمة ظهر اثرها فى
وجهه ثم اخذ ذكره بيده
وصار يريغه ويدلك بين
اشفارى بحرقة وانا اداهده
فيه وفى علله متعجبة من فضله
غير اننا وجدته مليان لازم
تركته وبقيت منتظرة اخر عمله
فوجدته بعد حصة وقد فرغ
منه ما حار على رحمى واغازى
فظننته يبول فنفرت منى لان
وتباعدت عنه ولمته على فعله
ذلك وقلت هكذا تفعل بى يول
فى خواجى فاجاوبنى اذا تظنى
اسوى واهلى فقال لى يا حبيبتى هذا
لا يضر واخرج محرمه كانت
معه ومسح بها سواتى
واغازى وتلطفنى
فنفرت منه فظل يحلفنى فى المقال
وقال انا اجل يا بنتى منك هنا
فلا تخافى منه فرجعت
اليه وقلت
له

اكله وشربه عند ام ابراهيم والنوم والرقاد واعز الماكول والمشروب
لحسين وهو عند ام ابراهيم اعز من نور العين ولما كانت ليلة من
الليالي وكانت ممطرة وشديدة البرد نادوه ليدخلوه معهم الفرن
فتمنع عن الدخول فحلف عليه جمعة زوج ام ابراهيم فقالت دعه ينام
حيث يريد فقال لها في غير هذه الليلة فدخل حسين ونام معهم
فوق ظهر الفرن ونام بعل ام ابراهيم في محله المعهود ونامت زوجته
بازائه حسب عادتها ولكنها امام حسين فصارت هي وحسين
يتقامزان الى ان نام جمعة بعلها وغرق في النوم فمدت له عجينتها
فقرب اليها بابره واولجه في حرها وصار يدفعه فيها بقوة فقلبته
غلمتها فصامت مثل عادتها وقالت بالثاني ياحسين بالذاني
يانور العين فتنبه بعلها فاخرجه منها فقال لها جمعه اسم
الله عليك وحواليك وكرر ذلك مرارا الى ان راقت لنفسها
فقال لها ما الخبر فقالت ياسيدي حلمت حلما فراعني فقال لها
خيرا انشاء الله تعالى رايت اني انا وانت وحسين في مركب فيه
فقامت ريح شديدة عاصف كسرت الصاري وعاد الموج يلعب بنا
وكان في ذلك المركب مقدافان فامسكهما حسين وصار يعمل
بهما فوقع في البحر احدهما وزاد علينا الريح فضمت بعلو صوتها وقالت
بالثاني ياحسين بالثاني يانور العين فوعيت وانا اسمع مناك
اسم الله عليك وحواليك وانا خائفة من هذا الحلم ومرتابة
منه وقالت ذلك لان بعلها وجدها تريف من وجدها من

لا باس ان نعلم ما تشتهي ان كان
هذا يرضيك مني وتركته وانصرف
الى منزله بعد ان تقدمت جوعا
نحمي له الاجرى عليها الف ذلك
ويبيت اتردد الى الفرن على عادتي
يوميا ولا احد ينكر علي ذلك
وكنا الخلان الوقت بالخذف
ويفعل فيكما الاولد وانا الاستكر
منه ذلك بل اطاوعه على مراده
زيادة مني له ولان ظل هذا
الامر بيننا مدة ايام وكنت قد
كبرت وقاربت البلوغ فكنت اجد
لذلك لذة في نفسي وارتب
الخلوة معه زيادة عن عادتي
واقول له عند ذلك اشتهي
مني من هذا فاجد في نفسي
منه لذة فكان يطرب لقولي هذا
ويقلب على انواع النيك باشكال
غريبة وانا في كل مرة اجد لذة
فوق التي قبلها حتى لحقت
النساء وعرفت لذة
الجماع

شدة تحكم شهوتها الماوضع يده عليها والعرق فوقها ويخفق من الوجل
قلبها فرجعت الى مكرها ودخلت عليه بهذا الملحاك فصدق
الشيخ جمعه كلامها فلما سمع ذلك حسين المعداوى على
خطيطه كانه غارق فى نومه فقال جمعه لام ابراهيم ايقظيه
وبهذا الحلم اعلميه فقالت دعه واسال الله ان يطرح لنا
البركه فيه ولنا يبقيه فقال لها اظن يا ام ابراهيم ان حسين
هذا رجل مبارك وماشى فى طريق السلوك لان اباه كان
رجل من اهل البر وصاحب سر والبركه لم تنزل على الارض
لانه ماكان يقطع فرضا ومازالت ام ابراهيم تتغافل عن كلام
بعلها الى ان نام وغرق فى نومه فوضعت يدها فوق صدره
وغمزت حسين برجلها فزحف وقرب باذانها ودفع ايره بين
اوراكها حتى سرح فى وسطحرها واراد ان تعلو بجسمها
فمد يده وسد فمها وصبر عليها حتى سكن ما بها الى ان صفا
برياسة فى وسطحرها ومازالوا على هذا الحال الى ان مالت
النجوم الى الزوال وعلى نور الفجر من فوق الروابى والجبال
وتم حسين مع ام ابراهيم على هذا الفعل والمنوال وكثر فيها
القيل والقال حفظنا الله واياكم من اهل السوء والضلال
امين تاملوا واحذروا يا اهل القلوب والابصار من فعل
هؤلاء النساء الفاتنات الفاجرات واسمعوا قول افضل
واعظم محذر ومنذر قال صلى الله عليه وسلم لخوف ما اخاف

فمنعنى ابى واهلى من الخروج
الى الفرز والاسواق فكنت
اجد فى نفسى من الشوق
اليه مالا اطيق واراه كل ليلة
فى منامى انه يفعل بى كما فعله
فى الفرز فاقوم من النوم
زائدة الاشتياق اليه والى
فعله وتجسر فى الشهوة على
امورها هائلة عظيمة فاردت
ان اتصبر واتقل الفرصه منه الى
ان ذهبت امى يوما الى عروس واخذت معها سائر
من فى البيت وبقيت انا وحدى
اصلح شان الطعام لانى اخوف
فالقيد لعنهم الله هذا الشاب
المجان الى الطحين فجاء الى البيت
فى ذلك اليوم لكى ياخذ الطحين
وطرق الباب ففتحت له فلما
وقعت عليه وعرفته ما فقدت
املك عقلى فجذبته من اطوافه
واد خلته البيت واغلقت الباب
وقالت الى منى واناى انتظارك
فلما انا شاهد منى ذلك قال الخاف
ان يحضر ابوك او اخوتك
على حين

عليكم فتنة النساء قالوا كيف يا رسول الله قال اذا لبس رجل
الشام وحلل العراق وعصب اليمن وملن كما تميل اسنمة
البخت فاذا فعلن ذلك كلفن المعسر ما ليس عنده استعيذوا
بالله من شر النساء وكونوا من خيارهن على حذر وفي الحديث
ايضا ياتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على زوجته وابويه
وولده يسيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل
المداخل التي يذهب فيها دينه فيهلك انتهت من نزهة الاحباب

﴿وقال بعضهم في ذم النساء﴾

ان النساء وان عرفن بعفة * جيف تمر بها النسور الحوم
اليوم عندك ذلها وحذاءها * وغدا لغيرك ساقها والمعصم
كالخان تسكنه وتصبح راحلا * ويحل بعدك فيه من لا تعلم

﴿الحكاية الخامسة﴾

حكي والله اعلم بغيبه واحكم انه كان بارياف مصر رجل
وكان اسمه الحاج نايل وله زوجة اسمها الحاجه مباركه وكان
لهما راع اسمه مسعود الاهطل فاخذت الحجة مباركة الغداء
يوما لبعلها وذهبت به الى الغيط حسب عادتها فتعدى
زوجها حتى اكتفى وقالت اين مسعود ياخذ غداؤه الاخر
فقال لها بعلها امضي به تجديه بالجاموس تحت الجميزه التي
على راس المارس الفلاني فاخذت غداه ومضت اليه فوجدته
نايم بازاء الجاموس تحت الجميزه المذكوره فقامت الحاجه مباركه

فينظروني سعك فاذا ايكون
جوابنا لهم عند ذلك فقالت
دعهم ويجيئوا يصير ما يصير
واما دخلته الى محل فخه اخل
البيت معد برسمي وقالت
له هذا مكان ولا يدخل اليه
احد فلا تخشى من احد ثم
خرجت تباري عن يدي وبغيت
عريانه وتقدمت اليه وضمته
الى وقبلته في خده وثغره
وهو يفعل وكذلك غير انه من
زهل مستوحش من الخوف وانا
قد انخلع قلبي من الشهوة والشبق
وشدة الشوق اليه وهو يناطحني
على خلاف عادته وقلت يا مالك
قلبي هذا اليوم بليد اقلب مكن
الحركه فقال من شدة خوفي
اذ يغفلن بنا احد فقلت لا تخف
وارفع هذا من قلبك فانا فوق
ذا اشغالهم ولا يحضرون الليله
وانا كذلك في الغيط يبيع ويشتري
وليس له شغل هنا
فمن في راحه

قليلا للراحة ونظرت بعينها الى نحو مسعود الاهطل وهو مستلق
على قفاه ووجدت ايره رافعا ثيابه لحذ فى الانفاظ لانه كان
اخذا فى الاحتلام الى ان زرق مائه فوق ثوبه فتحركت شهوتها
وهاجت غلمتها وارادت ان تمد يدها الى ايره مسعود فردتها
فهاجت شهوتها وتفسها غلبتها فقربت قليلا الى مسعود
الراعى ونظرت الى ماحولها فلم تجد مخاطبا ولا راعيا فمدت
الى ايره يدها ومرجته الى ان اوقفته ثانيا فوجدت راسه
مثل راس الارنب ولد فعه فى حرها تحب وترغب فعند ذلك
تنبه مسعود وقام من نومه فوجد عمته تلعب فى ايره
فقالت له ماهذا ما منعاس يا منداس مابال ايرك قائم
وانت فى بحر النعاس هائما فقال مسعود هو يا عمتى يقوم
وينام وحده ودائما يعمل كذا فراودتها نفسها ان تحمله على
صدرها فى هذا الموضع فخافت ان يمر بها احد فيشيع امرها
فصبرت نفسها وقالت قوم يا مسعود روح الجاموس وتغدى
فى البيت لانى انظر الجاموسه تلهت فى الحر فقال هى يا عمتى
كل يوم هكذا ومتى ذهب الحر تسكن فقالت له قم الحقنى على
البيت لتغديها وانت تتغدى هناك واذا ذهب الحر فاسرح
ثم مشت الى منزلها ولهيب نار حرها شاغلها الى ان دخلت
المنزل فطبخت قليلا من الارز وجسمها من حرارة الشهوة
بهتر وهى فى انتظار مسعود الى ان دخل الجاموسه وغلق

لما اخذ زراعتها الغرعه فانتبه
من كلامى واقبل على وقبض على
خواصرى وحملنى على مربطة
فى صدر المكان ونام فوقها
على قفاه وضمنى على صدره
بحنو وشفقه ومحبة عظيمة
واخذ لسانى فى عصه على غاية
بعنف وقوة فمالت سرايرى
على صدره وجعلت راسه تحت
يطلى وضمنت على ما تحركت
الينك التى فى جسدى فمت اليه
وكشفت ذكره واخرجته وقد
فتروما رايت مثله
قبله وانشغله واعطيه الكلام
الرقيق والقبض اللطيف فاقبل
على بعد اعرافه على وقبض على
خواصرى من قوفه وخذ يخرق
الفاق الى الارض وركب صدرى
وجعلنى تحته وجعل يمشغ
رشغة بعد اخرى وانا از دعلم
واهيج شهوة بلا علم وسعه حجر
لتحرك فلما تحركت الشهوة
من جسده

من خلفه الباب وهى فى غاية الالتهاب وقد مثله الارز
يعذ ربط الجاموس وقعدت تاكل معه وشرطت بينها وبين
مسعود شرط قوى وقالت الذى يوقع منا ارز على الارض
بنيك رفيقه بعدد الارز الذى يوقعه فخاف منها مسعود
الاهطل وعاد ياكل ويحاذر وهى تاكل وتبذر الى ان اكتفى
مسعود فقالت له هيا نعد الذى وقع منى ومنك لاجل تمام
الشرط فوجده مسعود الذى وقع من الحجة شئ لا يحصيه
العدد والذى وقع من مسعود شئ قليل لانه كان يحاذر فقالت
الحاجة لمسعود انا انيكك اولا لان الذى وقع منك شئ قليل
وانت تقضى عدد الذى وقع منى على طول الايام ولكن لا تقل
لاحد فان الحاج نايل يذبحك ويحرميك فى البحر فقال حبا وكرامة
ياسيدتى فقامت الحجه ونومت مسعود على ظهره وسكت
ايره فوجدته مثل ترياس او عتلة مهراس فاوقفته وفى
حرها دفعته وعادت تتخرط عليه وتكبس على صدره
بنهودها بغنج وشهيق ناعم رقيق الى ان احست بزرق
مائه داخل حرها فقعدت فوق ايره ودارت فوقه مثل ما تدور
الرحا فوق قطبها الى ان برد وهج مابها فقامت من فوق ايره مسعود
ونظرت اليه فوجدته مقنطرا مثل العامود فقعدت تمسح
له فيه فتلاغبه وتلاهيه وصبرت عليه قليلا وبعد قالت
له ها انا يا مسعود خلصت الذى على من النيك فخلص ما عليك

وخلصت عقله وزالت عنه الرغبه
والخوف وارتفع حجاب الحياء
ضمنى اليه ضمه لا انسى
الذتها ليومى هذا فحسبته غلا
ازجيج اعضاى وتفككت من
لشدة الشهوه وقد اخرج ايره
وهو كانه عامود لغلظه
ويبسه وجعل يحاكيه بين
اشفارى حتى جيد احتكاكها
ويطاول على ويتبلنى وانا تحته
اذوب كما يذوب الرصاص من شدة
الشهوه التى تحكمت فى جسدى
فقلت له من شدة الشبق الجاء
للنيك ولم الحب ويحك مالك
وهذا ما تنيك مثل التامن فطن
حرقتى وحرقتك وقد اشبعتنى
الناس فعلك هذا باشفارى
واحرقت جسدى بنار شهوتك
فاهذا القتر عن قضا حاجتى
وحاجتى زجه فى بطنى وارحمنى
من ضره فى رحمى لعله يشتفى
قلبى من هذا الصداع
فانبح

فقام وقعد بين اوراكها ودفع ايره فى حرها وهى تعلمه وبعد
هاجت وماجت فانده ش مسعود وخاف من فعلها فاخرجه
من حرها وقعد بازائها وظن انه قد حان من الدنيا رحيلها
لما شاهد زفيرها وشخرها ولما افاقت الحاجه لنفسها ووجدت
مسعود الراعى جالسا بازائها فقالت ما هذا القعود والتاخير
فقال لها خفت عليك من الوحوحة والشخير وحسبت انك
مت لما نظرت منك الكرب والزفير فقالت له قم يا مخاس
يا مسداس قم واخذ الشيطان لا انت جيعان ولا عطشان
وان كنت لم تنيك نيك الشجعان زبختك ورميتك فى
وسط الغيطان فخاف من كلامها فقام وبذل الجهود وشمر
عن السواعد والزنود وخاف من كلامها وقوم ايره ودفعه
فى حرها وعاير عزفيها رهز امتداركا وهى تئن تحته وتلتوى
وتلود الى ان صفاه فى حرها ثلاثا وضمته اليها بسيقانها والزنو
ورالت من مسعود الاهطل نيكا ما رأته فى عمرها المعهود وقام
من عليها وسحبه من حرها مثل الرضيع المولود ولما ذاق مسعود
لذة وصالها وحلاوة نيكها انتبه من غفلة نومه فلحب
العودة لما نظر وقوف ايره فاشارت اليه الحجه بدفعه فلما راى
اشارة يدها عرف قصدها فقرب منها ودفعه ثانيا بين
الشفارها فعند ذلك علي شهيقها وزاد عن الاصل زفيرها
فكر عليها بايره وهى تغض من شدة الوجد على انيابها نصفا

من الغيظ وقال ويحك وما
افعل وانت بكر ولا سبيل الى
دخوله فيك فقلت بالمحب
كان البكر لاتمالك فقال بلى ولكن
اخشى العواقب فعلت لا تخف
وضع عنك هذا الحرز وكن
جسورا فقد امكنتنا الفرصه
وكل وقت لا يجى مثل هذا
فنجيا فى عليك اما تركت هذا
هذا الحذر واشعتنى من ذلك
وضع اهلى يفعلوا ما شاؤا فاقا
لا اجد صبرا على ذلك وقد
صفت لنا الاوقات وخلى لنا
المكان فقم الى واشبعنى نيكا
فقد اهلكنى البعد فلما سمع
من ذلك استوى على قدميه وقد
وهل عقله لشدة الشهوة التى
استحكمت فى جسده وكانه لم
المكان الذى فيه نكاح لنحر
فقمنى ودخل فيه وكان نحر
عشتخشب من دون فرش
فى شفقته على لحم
بيضات

في بطنها وهي غارقة في بحار سكراتها وبعد ذلك احضرت له الماء
ووضعت له على الارض القصعه واوقفته فيها وصبت الماء فوق
عالي راسه ودلكته وهي تمر بيدها وتنظر الى ضخامة جسمه
وتمر بيدها فوق ايره وقاسته بيدها فوجدته شبرا وفترا
وزادت راسه فانصدع قلبها ونزل الماء من بين اوراكها فرمت
له ردفها وانحنت له قليلا بظهرها واشارت اليه بولوج
ايره في حرها فامتثل امرها وسرحه فيها وعاد يكر عليها ويرهز
بعزمه وهاج وماج وتز نظر ايره ونشفت الشهوة في راسه
ولما احست الحجه بتراكم الدفع وصلابة ايره وقعت على
بطنها فبرك عليها ولم يفلته بحرها وانكبت القصعه واهرق
ماءها وهي تلتوي من شدة الرهز فوق وحالها وغارقة
في لذيذ شهواتها الى ان صفاه مرتين داخل حرها ومازال
على هذا الحال والمنوال الى ان دارت الشمس الى مغرب الزوال
واظلم الليل وارخى خيمه الانسدال وبات الحاج نايل في الغيط
والحجه مع مسعود في لذيذ القرب والوصال وورات الحجة من
صلابة ايره مسعود حك وصك الى ان ورم اشفارها وذاقت
من ايره حلاوة طول ليلها ونهارها وتعلق بحب مسعود عقلها
وليها وكلما نظرت اليه بعينها بغير نيك يذوب جسمها وتحل
عروقها ولم يقر قرارها الا ان اولجه داخل حرها ويقوى الرهز
من فوق قبة فرجها حتى يبرد مابها ويلتقي ماؤه ماءها فحينئذ

ان يضعني عليه لئلا يظلم
جسمك لكوني كنت عن بانه عن
الثياب بل وضع احد ركبته
على التخت وترك الثانية على
الارض واجلسني على ركبته
واسند ظهري الى صدره
فوسعله وجعل احد يديه
تحت فخذي والثانية من تحت
ظهري وغيب راس الكمرة في
رحمي قليلا واخذ لسانه
عصمه على عادته التي تعجبها مني
حصة قليلة ثم اثنتين الى
اياك ان تضيعي ودفعه على نعم
واحدة فاحسست به الاوهو
في صميم قلبي وجعل يحرك على
جرا في يا وبر هرز رهز اشديد
متداركا وانا اعاطيه من الشهيق
والكلام الرقيق ما لم يسمعه
في عمره فيزداد في شقفا وشوقا
شهوته فيجود النيك وكان
بم فلم

يسكن ما بها وكان هذا عند النظر دائها واما مسعود الاهطل
فكان كل ما يقوم عليه ايره وبهيم يترك الجاموس ويذهب الى
الحجه صاحبة العكنات والردف الجسيم ويقضى وطره
منها وتملا له جيبه من البيض والخميم وذهب مره حسب
عادته الى الحاجة وبعد ما قضى حاجته معها وعاد الى الجاموسه
فوجدها سقطت واكلت قطن الجيران فاخذوها وفى منزل
صاحب القطن الماكول ربطوها فذهب مسعود الاهطل
الى البيت الذى فيه الجاموسه وقعد لهم على الباب ولما علم
الحاج نايل بذلك الامر ذهب الى صاحب القطن يترضا
خاطره فوجد مسعود الاهطل قاعد بازاء الباب فمن غيظه
عليه طربه بعصا كانت معه فذهب يجرى فى وسط الحارة
وهو يقول انا مالى ام الحاجه هى التى قالت لى كل يوم اتركها وتقعد
تكنى وهو يجرى بين الازقة واجتمعت عليه العيال والنسا
والرجال وهم يضحكون من قوله ويتعجبون فى امره فخجل الحاج
نايل من قوله وترك الجاموسه وذهب الى بيته فوجد الحاجة
تغتسل وتتمشط وقال الحاج نايل ما هذا الفعل يا حاجه
مع هذا الرجل العبيط فضحتينى بفعلك ومكرك وكان الحاج
نايل هذا رجلا عاقلا فقال لها عزيتينى بصلاحك وصلاتك
يا ابنة اللئام وحملتك معى الى بيت الله الحرام وطفت بك
الكعبة واستلمت بهذه اليد الخبيثه الركن والمقام وايضا زنيت

يدل على فعله هذا الحنى ضربه
فى ثلاث مرات فى فرد واحد
وقد اشبعنى ضربا وركلا ثم
له منى فقمت من تحته وانا
مرقة بالدماء ولا وجد قللا
لا زالة بكا وقى من شدة الشهوة
التى ركبتنى وبقيت من يومى
ذلك وانا محبة لاحد الاكابر
الكبير والشيخ الظريف او
اعد ويواعدنى فلما ان سمع
ابن الوزير ذلك تعجب من شدة
شهوة النساء ولم ان النساء
اغلب شهوة من الرجال واشد
ثم امر لكل واحدة منهن بخلعه
وصاة وبنار وشرب واطربوا
الى الصباح ثم انصرفوا الى منازلهن
وكان ابن الوزير يزوره فى كل وقت الى
ان فرق الموت بينهم ذكر من حكايات
النساء فى ادبارهن مع حكايات
لطيفه وابيات بسيطه ظريفه
قال الحافظ لا يستقيم
فى الاستحسن

معك قبر النبى خير الانام وبعد كافتنينى بهذا الفعل الذميم
وتسيبينى فى فضيحتى بين هذا الجمع العظيم فقالت له الجهه
بمكرها ودهاها حيث انك سمعت قول الهطل والمجانين من
بعد ما مضى علينا من الاعوام والسنين يا ابن الناس طلقنى
واليد الشمال لاتعلم بما فعلته اليد اليمين هذا بعد ما تعصبت
عليها اولادها الذكور والبنات واتضح حالها بين الركبان
والمشات واخذت مسعود الاهطل وخرجت به من هذه
القرية من بعد طلاقها ومسعود عندها احسن ممن تركتهم
خلفها وحكمت عليها بذلك شهوة نفسها نا ملوا اليها الاخوان
وحققوا هذا الامر الواضح البيان وحصنوا نفوسكم منهن بقدر
الامكان ولا يغرنكم منهن شقشقة اللسان واسمعوا ما قاله
سيد ولد عدنان الحديث خيركم بعد المائتين الخفيف الحاذ
قالوا ما الحاذ يا رسول الله قال من لا اهل له ولا ولد اخرجه
ابو يعلى فى مسنده عن حذيفة وقال حسان رضى الله عنه
لاتأمنن الى النساء ولا تثق بيمينهن فرضاؤهن وسخطهن
معلق بوصالهن وخروج ادم من جنان الخلد ذا من اجلهن
وقال الاخر كل اسير يفك الا اسير النساء فانه غير مفكوك
وكل مالك يملك الا مالك النساء فانه مملوك وما استرعين
شيأ قط الا ضاع وما استؤمن على سر الا شاع ولا اطلعن
على شر فقصرن عنه ولا رأين خيرا فاعطين منه فقيل له

الا يتين فانهما من عسى ان تحصى
وكفى بذلك فضلا لمن تكفى الفتى
وسلس الطباع وحسن النظر
لان تركيب الاشرق فى الاست
كالاصبع فى الخاتم وقال ابن
نغبوش مروت يوما بعض
قصور الرشيد بالرقة ودخلت
قطن منها فسمعت غناء وحركة
سديدة فاصغيت فاذا قائل
يقول ارجحى فى القرار فان فيه الخير
فتقدمت فاذا الجارية
قائمة الجمال فقالت ان رمت شيأ
فدونك فاملتها فاذا عليها
غلالة مطرزة قد عصب سالك
والعنكبوت بين بطنها واعكانها
وسرة لم ار الحسن منها واذا لها
حركة كانه رعيف فرق قد انفتح
عن بطنها واختارها فاوخلت
يدى فقرصت ولويت شفرها
وقالت اخذ فى هذا الموضع
فان هذا الابهت

كيف تذمهن ولولاهن لم تكن انت ولا امثالك فقال مثل المراة مثل النخلة الصعبة فى الصعود وكثيرة السلالى ما يلابسها جسد الا اشتكى ويخاف عليه الوقوع اذا ارتفع الهواء ومع ذلك حملها الرطب الحسن *

(الحكاية السادسة)

حكى والله اعلم فيما مضى وتقدم انه كان ببلاد مصر رجل من بعض مشايخ العرب يسمى مقبل ابن حازم وله زوجة تسمى غانمه بنت عاصم وكانت غانمه هذه موصوفه بالحسن والجمال وفارسة عند ملاقات الابطال وخوض الليل والركاب الاهوال غير انها كانت لا تمل ولا تشبع من النكاح وبهذا السبب تزوجت بتسع رجال من اجود واشجع شبان العرب الاقيال وفى كل خطبة يقع عندها القيل والقال ولا تنفصل الا بجزيل الاموال واشتهر حسنها وجمالها بين اترابها الى ان اخذها مقبل هذا وصار بعلها وكان لغانمة جارية اسمها بخيته مخصوصة لطحن الرحا ففى بعض الايام خرجت الرحا فذهبت بخيته لتاتى بالنجار لعمارة الرحا وكان هذا النجار فرخا من افراخ الانس لا يفرق بين الحلال والحرام ولا يعرف صلاة الخمس وكان اسمه عبده الزرزموني وكان له ايرضخم يضرب به المثل فلما حضر مع الخادم واراد الدخول من باب المخبا تنحنح ودخل وكانت شيخة العرب غانمة جالسة فى شق البيت الشعر فلما تحته

فالتقيتها وباشرتها فلم ار الملح مثلها على النيك فاتاها حين الاء على اربعة ثم قامت الى الاء فرايت لها ردفا لم ار اكبر منه ولا احسن بيضا ثم ادخل يده فاخرج ذكرا اهتز اذا قلما ادخلت كشفت عن عجز فاقبضه وعطيته و اصابنى شبق شديد فقالت هل تكن امراة فى امتها قلت اكثر من مائة مرة فقالت ابوابه قلت انا كنت ابنك لكن اشتهيت الاسال عن ابوابه فقالت ان له ابوابا كثيرة فقلت ما هى قالت هى سنة عشر الاول (١) فقش البيض (٢) الزكى (٣) البقى (٤) النجى (٥) الصرار (٦) خرط الرخام (٧) الزوزف (٨) المؤنس (٩) المصفق (١٠) اللولبى (١١) الهوياج (١٢)

عند دخوله وهو محرم بشد وثوبه رقيق لا يتجاوز كبته
وكان بغير سراويل فلمحت غامة ايره وهو متدلى بين اوراكه
مثل المخراط وثوبه مقصر عن راس ايره شياء يسيرا فلما
تحقق لها ذلك وكانت تسمع من الناس بضخامة ابره ايضا صدقت
ما سمعته باذنها فانخلع قلبها وترلخت اعضائها ورشح الماء
من بين اوراكها لانها كانت كثيرة الشبق لا تفتر من ملازمة الطبق هذا
وكانت صاحبة خبرة وفطانة حاذقة لبيبة صاحبة تدبير
وقت الامر العسير وكانت العرب تاخذ من رايها عند التعصب
والفزع المثير وكانت صاحبة بطش وقوة وقت الجد والتشمير
وبالجملة فهى ظبية القناص ودرة الغواص ووصالها يحيى
العليل وفى مبسمها الكوثر والسلسبيل وهى عربية بهيه
بطرف كحيل وخد اسيل ولما نظرت الى عبده بعينها صادت
ايره مهجة قلبها وتخبل حالها وضاقت بما رجت ارضها
واشتاقت لماء عبده يسنانها فعند ذلك قامت وسدت
الباب بشق بيتها والى بعض الاشغال ارسلت خادمتها وعاد
عبده الى الرحا ليصلح فسادها وقعدت شيخة العرب قبالته
واظهرت له صدرها مع وجهها فعند ذلك انذهش النجار
وتاه عن القيد ومر والمنشار وسقط من بين فخذيه ايرا
من الايور الكبار وعاد يلمه داخل ثوبه فيغلبه من قوة الزفير
والانتشار فلما رأت شيخة العرب غامة وتحققت الحال ورأت

(١٥) الخزار (١٦) الحل الازار

فتلك ست عشر باعا وزيادة
بد العامة منه ثمانية فتلت
وما يوصلنى الى معرفتها قال
المعرفة بالفعل او كما شم
انبطحت على الوجه وتكسنى
من تشمها حتى صبت ذلك
الى الماء وجاءت فبركت وانتحت
انتاحا شديدا فتملكت منها
وقال هذا نافع للعمام ثم
مشت الى الطعام الماء وجاءت
فبركت على راسها واجتلت
عجزها وتنكبها مرفوعات
وانتحت واخذت ذكره وذلك
به ساعة ثم اولجته واعطتنى
الرهز وتحركت ولم ازل للوغ
فقالت هذا النزكى ثم قامت
ورجعت وبركت ورفعت فرجها
ثم قالت اولج فضمنه ثم اخرجه
كذلك ففعلت فكنت اذا
رأسه على بابر

بين رجليه ايرلم راته ممن اخذته من الرجال فقالت ماهذا
يا نجار الفاس الذى بين رجليك بطلب هول ودحال وقال خاف
لخرج لك فارسا من عندى تنهزم من سطوته وقت الملاطمة
والدحال فقال ياسيدى انا رجل نجار لا اعرف حربا ولا نزالا ومالى
مال ولا رجال وانا فى حماك ياصاحبة الطرف العسال وقال ذلك
لانه اخطأ المعنى والضمير وظن ان شيخة العرب تتوعده على
قيام ايره ونظره الى الوجه المنير فعند ذلك قالت له حقيق انك
فلاح بارد طنجير لا تعرف الشبع الا من الخبز الخمير ولا يروبك الا
ماء البحر او ماء العذيب واخاف ان اظهرتك على ما فى الخاطر
وادخلتك البستان العاطر تبوح وانت عن كتمان السر قاصر
ويذبحك اخى شيخ العرب ناصر لان الفلاحين اغلبهم من العقول
خاليين لا يعرفون الا الحفر ونقل الطين فعند ذلك عرف عبده
المعنى وبجوابه يحل واثنى وقال انا محسوبك وان منعت
لك الفضل والحسنى وهاج عبده وطاش من بعد ما اخذه
الارتعاش وسل ايره بعد ما دخل بطنه واخذ فى الانكماش
فلما رات غانمة ضخامة ايره عبد النجار اخذتها الحيرة والانبهار
فاخذته ودخلت به الخبا وسكت ايره ومرت بيدها من
فوق ظهره وعادت بها من تحت بطنه فزرق عليه شئ من لبنه
وهى تتأمل فى غلظه وضخامة راسه فمن وجدها قامت وتركته
فى خبائها وخرجت وبعينها الى الطريق نظرت فهرولت ورجعت

استها واسمع لجرتها غليظا
عاليا فقالت لى هذا النخى
ثم خرجت الى الماء ورجعت
فاستلقت على ورفعت احد
رجليها ثم قالت ضع رجلى
اليسرى على عاتقك الايمن
وادهز فى بغوة وادفع باشد
ما عندك له ففعلت للفراغ
فقالت هذا الكعبى
الخفى على عاتقك والاخر على
الارض ثم خرجت واغتسلت
ورجعت فانبطحت وقالت
بطنك على ظهرى وايلجه ورد فى
بغوة وايلجه ورد فى ففعلت فكنت اسمع استها تقول
فرتق فقالت هذا البغ ثم رجعت
الى الماء وجاءت وبركت وانفتحت
حدا وريحت سرجها او دفنه
كله الى اصله ثم وضعت راسها على
الباب ولم تزل تدلك به حتى
لان فقالت اذا انت لى
فقم وول

وعلى عبد فى الخبا دخلت وقالت هيا جود النيك واعجل وعلى
لاتشفق ولاتمهل وكن فى الدفع مجولا وابلغ بوصلى ما مولا
من قبل ان يشعر بنا احد من الرجال الفحول فياخذونا على اسنة
الرماح ويقطعون بالنصول فعند ذلك دفعه فى حرها
فزرقت من تحته قبل ان يتمكن من اكنافها فزحف اليها وحرق
على باب حرها وامسكها من رؤس اكنافها فغيبه فى
بطنها فهاجت من حلاوة ايره واشتد وجدها وهى من تحته
تزفر نارا ومن شدة الدفع تخرج راسها من تحت خبائها وهلة
عن موضعها ومرساها الى ان صفاه فى حرها وهى فى اخذها
واعطاها وبعد ما كانت ترد الرجال الكمات صارت تتذلل
لايرعبده بلذيذ اللفات وسرت بدفعه ورهزه غاية المسرات
وبعد الشجاعه عادت مما عاينته فى ذهول ونسيت ملاقات
الابطال حين تجول لانهارات من حلاوة ايرعبده شياء سلب
منها اللب والمعقول وبعد ما اخرجه منها وهو من لذيذ وطيها
فى دهاش ذهب الى رحاته وعاد يطقطق بالمنقاش ولما
افاقت شيخة العرب غانمة خرجت من خباها بعد ما اصلحت
ماتحبل تحتها من الفراش ورقعت شق البيت من فوق بابها والت
من الرقيب والواش وذبحت له خروفا رشيحا وقدمته له فاكل
حتى اكتفى والباقى وضعته له فى خرجه وقالت له فى الثلث الاخير
تكون عند كثيب ابى الوفا وهناك تعود ثانيا على ما كنا عليه

انقلب حتى يكون فى سافلك
بعض اخناء ثم اوجه ولخرجه
الزوق بقوة فاذ هذا هو
الزوق ثم خرجت الى اللاء وانقلبت
ولاحت فتركت وروضتيها
على ركبتيها وقالت لى ديق
راس ذكرك واولك به باب
الاست قليلا ثم اوجه بقوة
ففعلت وسمعت اشرحها صريخا
شديدا العلة الريق فقالت
هذا الصراخ ثم خرجت وحت
وركبتها كالساجده وفرقت
مجرها وشرحها بيدها وقالت
وريق راس ذكرك ثم اولك به
وحمحمها عاعة ثم اوجه قليلا
الكرة فكنت اسمع لرجها
خرطا فقالت هذا خرطا الخاتم
ثم خرجت وجعت فتركت ور
ذكر راس اسنها ويقاك
وريقت ذكرى الاحمر
وهلكت

من الصفى وكان هذا الموضع بعيدا عن السكان وفيه مغاور وكثبان
يصاد فيه الارانب والغزلان فقال لها حبا وكرامة يا نور عينى
لان حبك دخل صميم قلبى من يوم ما نظرتك عند وقعة البقر
والخيل بين يديك جافلة من سيفك الذكر وعليك اليوم
تفريج همى وغمى ياسيدة البدو والحضر فقالت له ابشر
بخير الزاد والحب والوداد ولكن اياك ان تخطاء الميعاد فقال
سمعا وطاعة لك يا بنت الاجواد ولما تمم الاشغال وخرج
من عندها بالخير والافضال اشتغل منه القلب والبال
من اجل صاحبه التيه والدلال ومازال عبده فى الانتظار
الى ان اقبل الليل ورحل النهار ولبس عباءته واخذ عصاه
وفى اثنى الطريق قابله اثنان من اللصوص قبل ان يدرك
مقصوده واخذا ما عليه وكتفاه وبين الكتبان تركاه
هذا ما كان من امره واما غانمة مجلية الغيار فخرجت لما اغطش
الليل وازيل النهار وتقلدت بسيفها البتار وقصدت عبده
فى وسيع القفار وفى قلبها من اجله لهيب النار فبينما هى فى سيرها
اذ قد احاطت بها اللصوص الفجار وهم الذين انتهبوا اصحاب
عبده التجار فطمعوا فيها وحملوا عليها فوافتهم بسيفها البتار
فاخذت رقابهم وقصمت منهم الاعمار واخذت ما معهم وما
عليهم من الملبوس ووارتهم فى دجى الغلموس وعادت تجد
الى محل قصدها فسمعت حس انين يئن من جهة يمينها

به الشرح ثم قالت اكرمك الله
فى كل امر تنجح فيه واوجه الى
اصله وقالت هذا المضيق
ثم خرجت ورجعت وقالت
والصقت بطنها مع الجدار
واخرجت عجزها قليلا وقالت
اذا اتت اوكبته فلتخرجه
بعيدا عن الباب ثم ضع انت
مقدار ذراع ثم صفق بايديك
على الباب واوكبه بقوة وهرولى
وقالت هذا يسمى الحمارى
ثم خرجت ورجعت فاستلقت
على ظهرها وادخلت رجليها
وردفتهما على فاتحة ثم قالت
اوكبه فى الاست كله ففعلت
فلما الفت ساعة قامت قليلا
قليلا حتى صارت على يمينهما
الايمن فالفت اضع حتى اوتت
وارادت القيام فقالت لها
ثم هرولى حبيبتى حتى
عمرك فقامت
قالت

فرجعت اليه فوجدته عبده صديقها فمن الوثاق حلته وعن
السبب سالته فاخبرها وهي ماشية به الى محل ما اوعدته وعاد
تقوله له ياعبده عمر الفلاح لاينفع في حرب ولا كفاح فقال ياسيدتي
عمري ما وافيت الحرب ولا وقعت في مواقع الكرب ولكن ياسيدتي
ربي اعطاني ايرا لايوجد مثله في المشرق ولا في المغرب فقالت
له وهي تمازجه حقيق قولك هذا يا ابن الزواني ولولا ذلك ما
انظرت الى هذا الوجه المليح والمباني وما زالت تمازجه وتمازحه
الى ان وصلت به الى الموضع المعلوم ونزلت به في روض بهيج
منه روايح الشيخ والقيصوم وقعدا للراحة قليلا ورمت
فوق رجليه ساقها وقبلته وقبلها في مبسم زانه الخرطوم
وضمته الى صدرها وشكت له نارا وجدها وهو يشم روايح
المسك من جيبها وينظر في الظلام ضوء جبينها وقد طاب
للجاني زمان صدرها وعاد يمريده فوق عكنات بطنها
الى ان سقطت يده فوق قبة حرها فعند ذلك انتشر ايره
وانصدع قلبها فمن لذة الشهوة التي قامت بها جذبته الى
صدرها فجعل ايره فوق قبة حرها فهاجت وماجت ووقعت
فوق ظهرها فجرره ودفعه داخل بطنها فلما احست به دخلت
في عرضه وهو مشتغل بدفعه ومن حلاوة نيكها غاب صوابه
وهو يرهز ويعض على نابه وفي كل دفعه تنفر وتعرض في ايره
وهو لا يلتفت اليها بل يمص في رضابها ويجمع في فيه شفيتها

رضابها وكذلك على ذكرها ثم قالت له
الريق واخته شعر وقالت تنظر
اليه وانوجه كذلك فنعلت فكت
اذا الرجل اراد فرجها بفتح قليلا
حتى يغيب الايراكله فاذا الخرجته
نظرت الى حلقة الشرج يفتح كذلك
حتى يصيبه وشرجها يفتح كذلك
هذا مثل الازار ثم عاودها بعد
ذلك باياس وبركت وقالت له انزل الزق
واطلع الايلج وانظر الى ما تحمله
عليك بالرهز الصلب والنفخ الشديد
ثم بركت وتنحنحت وريقته وابلته
فاسهنها فكانه وقع في نحر مفرح
مخفوز بالماء وصاح وقام ينفخ
ولم يزل الليل والنهار حتى غابت
عليه اليها وعاد يمريده في زعفران خالص فلم يزل كذلك
حتى صيبته فقالت ما هذا قالت
ماء الورس فقلت صفيه فقالت
تجس بالزعفران يدهن البنفسج ويمن
الورد حتى يصير مثل المرهم ثم تاخذ
قليلا وتجس راسه في باب الشرج
ثم تحشوها كذلك فهو
حشوا

وما زال على هذا الحال والاشتغال وشيخة العرب غانمة تلتوى
تحت ايرعبده مثل الغزال وهو جالس بين اوراكها يدفع بظهره
وتارة يحك اشفارها الى ان صفاه ثلاثا داخل بطنها وعند
خروج ايره من حرها ياخذ بعقلها ولبها وبعد ذلك عادت
تقبله وتشكو اليه حبها الذى سكن من اجله قلبها فقال له عبده
وحق عينيك الرغائب التى صدت جوارحى يا صاحبة المالق
والذوائب ومشى معها قليلا فى فسيح ذلك الروض وهو ينظر
الى ترجرج ردفها ورقة خصرها فتنهد وتحسر من شدة
الوجد ونار الحب فقال له ما هذا التحسر والكرب وقد قضينا
من بعضنا الارب فقال عبده ياسيدى نظرت الى هذا الردف
الثقيل فوجته من تحت خصر نحيل وقامتك مثل رمح الفارس
النبيل فخطر ببالى كل من يعلوه يبلغ المنا ويشفى العليل فقالت
غانمة اظن يا بخار خطر ببالك الركوب عليه وتسن ايرك
بين اليتيه فقال ياسيدى فى هذا يكون من بعض افضالك
وجودك مع حملك فقالت له ان كان فيك وتحسن نيك سطح
البلاد تعنى الارض بلغة العرب وتعرف الدفع بين الافخاذ بالجماع
وعند الدفع يردك كثيب الكافور وهو اعظم من كثيب سعاد فهيا
دونك واجد النيك حتى تقر عيناك وها انا اولا اعلمك بنيك
اولاد العرب مع اسمائه فاوله الذى خطر ببالك وهو اسمه سطح
البلاد وفيه نيك اخر اسمه دفع الكبش عند ما ترد على الماء العذب

لمن فاحين يحصل كله فى الالت
فاذا دخل الارفالات كان ذلك
فقلت ان الزعفران يحرق فقال
انما نخلطه بدهن ورد لكس
سدنه ثم ان بعد ذلك نكبها
ثانيا والجته ايلاجا شديدا
وهى تخرج وتعمل العجائب حتى
طيبته فى شرجها ثم اخرجته
فخرج احمر كالسلق وفاح
ريح العنبر فقلت ما هذا فقال
اسمه الكركوم فقلت كيف هذا
قالت سدر مشروب بعنبر معجون
ثم عاودتها بعد ذلك فالتفتت
على ظهرها وقعدت مقابلى
بوجهها ثم دارت عليه حتى
والتقى ظهرها ثم بركت قليلا
واتبعتها حتى صارت باركة فلم
ازل كذلك حتى صببته فى
اسنها فقلت ما هذا فقالت
هذا هو الدولى
لاحكامه *

ونارة فى الفرج ونارة يذهب فى الفجاج والنيك الثالث اسمه ردبف
البل عند ما يسل والنيك الرابع اسمه الدفع بين الجياد قبل نزول
العرب فوق الوهاد واما ان اردت ان اطلعك على فعل فعلماء
بنات العرب فهذا شئ كثير لا يحصيه تعداد فقال لها عبده
ياسيدتى اطلعينى على شئ من هذا وانا اقوم لك باعظم السداد
فعند ذلك قالت ها انا اريك اول طلبتك وبغيتك وانظر بخلبتك
وكيف تكون عند الرهز قوتك وانسلحت له على بطنها بعد
ما كشفت له عن ردفها فزاد شبرين عن ظهرها وظهر فى دجى الليل
بياض جسمها مثل ضوء القمر حين يظهر من الارض ويعلوا
فوق كثبانها فاندهش عبده حين نظر اعتدال قنات ظهرها
وعلو فلكها عن جميع جسمها فهاج ايره فاوسعه الانه قعد
من خلف كفلها واراد دفعه فى وسط حرها فاخطا الباب
وسرح بين الرمل وبطنها فلما لمست بذلك مدت اليه يدها
فامسكت راسه وشخرت من عظم وجدها وكبت للماء قبل ولوجه
فى حرها وهى مرخ ايره بيدها وتعرض فيه ان يجعله من داخل
حرها وهى تلتهب من تحته وهو يجود الدفع بشدة عزمه الى ان
كبس بين الرمل وبطنها عامله وهو يزفر زفرا من شدة الشهوة
التى نبت بين عروقه حين زرقت من احليله وبعد ذلك اخرجه
من تحتها ومده بين البت فلكها وعاد يمسح ويشف ايره فوق
نعومة جلدها وهو يتلذذ من ذلك وما يهب عليه من طيب

حكى عن محمد بن يحيى التحاس قال
قلت لجارية ما تقول فى الخلة فقالت
قال من افعال بنات التجار قلت
وما ذاك قالت لانه لا يجد الفاعل
ولا المفعول به لذة قلت وكيف
قالت كما يأكل الرجل الموز بالعسل
فلا يجد طعم واحد منهما وقال الصبى
اشتريت جارية ردبه فسرت بها
الى منزلى فاردت الخروج فقالت
والله لا تخرج حتى تفعل ولعبا
فقلت شأنك فتركت على ايرى خرقا
البتها وقالت ولجه فى الاست الى
اصله ثم اخرجه فاولجه فى الفرج
اعاده الى الاست فلا زال يفعل ذلك
حتى شرخ قيدات فاولجه فى الفرج
الى اصله فصخرت وغرببلته زبله
شديدة ثم اخرجته فاولجه
فى الحر فلم يزل كذلك حتى قبضه
فكان ذبه من اللذة اسرع مجيئا فقالت
هذا باب الخلعة وقال التحك
اشتريت جارية

ريحها وما زال يطرق بايره وهو من فوق رد فها ويحك يراسه
بين اوراكها فانتظ فعند ذلك حرره على باب حرها ودفعه
بقوته ففاب جميعه داخل بطنها ولما احست غانمه بحكه عند
دخوله وخروجه بين اشفار ها فمن غلظه وتراكم دفعه هلجت
وغلبت عليها شهوتها لانها كانت شديدة الشبق وعند
الطبق تغيب فى سكرتها وما زال يركض بايره فى حرها الى ان
صفاه فيها ووقع بصدره فوق ظهرها ووضع خده فوق خدها
ورجع بعض لسانها وهى غائبة عن وجودها وصبر عليها قليلا
الى ان صفاه فى حرها وفاقت لنفسها وبعد ذلك قام عنها
فقامت والتفتت اليه بسرعة وضمته الى صدرها وعادت
تقبله وهو يقبل خدها وبعد مسحت له ايره بطرف ثوبها
وما زالت تلاعب ايره الى ان شال راسه فقبلته وهى تتامل فى كبر
راسه فقالت له ارى ياعبده ايرك هام وقام وارى الشهوة
تحكمت فيك واخذك الارتعاس واظنك انك تريد دفع الكباش
فقال ياسيدتى من ينظر الى هؤلاء العيون السود وبروزمالك من
النهود فكيف اليك لا يعود وكل شئ من الملاحة فهو فيك موجود
واظن انك من الحور خرجت الى من الغرف او من بعض القصور
فسرت شيخة العرب غانمه من كلامه وممّا ذاقته من لديذ وصاله
وضخامت ايره وارادت تختبر اخر جهده فلما نظرت صلابة ايره
فقالت له ايرك يريد منك دفع الكباش لانى رأيت راسه طالبة

فلما خلوت بها وارت وملاها
قالت مكانك قالت اخر فاشد
النيك قلت لا قالت اذا النيك
فى الحران نرفع رجلى وتقعد على
اطراف اصابعك فتوجه وتنظر
اليه وهو يدخل ويخرج ثم تقبله
العب فلك فيه وجهان احدهما
ان تخرجه وتضبه فى السرة فتراه
كانه سبيكة فضة وتوجه فى
الاست فتضبه فترى العجب
بعصره وعضه مص الجدى
الشاة واقلل الريق اذا نكنى
الحرفانه اطيب لذة والذ ما يكون
الوطاء فى الحر على اربع لانك ترى
الركب مذهب وتجمى وتنظر الى
البطن والتديين والسرة وغير
ذلك والذ ما يكون من النيك فى
الاست اوبار الانك تراه تدخل
وتخرج فاذا نكت فى الاست
فاكثر الريق فانه
اطيب

الهرج والغواش فقال يا سيدي لعب افعل ما تامرني لانك من اكرم
خلصيتني وعلى حوضك اوردتيني ومن فضاحتك وبراعتك
علمتيني وبالجملة فانا عبدك ان اردت قتلي فاقتلني وان اردت
بقائي فابقيني ولقد صدمت مهجتي وسكنت داخل حشاشتي
فسرت بكلامه وبركت له على قرافيصها وناولته ردفها وبرك
الاخر على ركبته وابرز ايره ودفعه من خلفها فسرح واخل حرها
وسمع قرقعته داخل بطنها واخذ بيديه على عكناتها وهي
تقول بنيكك جد وايالك ان ينفلت عن الباب ويحرد وعاد
غانمه تارة تشخر وتارة تغنج وتارة تمايله بانينها وتارة
تلتفت اليه براسها وهو ينظر بوز وجهها وطول عنقها
فمن هيجانه حملها على ايره ووقف بها فقالت له انت الان دخلت
بنا في نيك الرديف قم ديدبك وتمكن من رؤس اكتافي وردني
على ايرك ردا قويا من غير شفقته ولا تخفيف حتى اريك شيئا
لذيذ الطيفا وعادت تغنج له وتنظر اليه من جهة اليمين مرة ومن
الشمال مرة يتدلل وغنج وعند التبسم تظهر له لآلي اسنانها
فيمد فاه ليمص شفتيها فلم يتمكن من طول ظهرها وجسامة
ردفها فيفرط من الشغف بفيه على جنبها وساعة ظهرها
وهي تربه غنجها وتدور على ايره بفلكها واظهرت له جميع
عجيبها الى ان صفاه في حرها مرتين بلذة عجيبة وعند ما صفاه
في بطنها جذبه والقاها على ظهرها ودفعه في حرها وبعد

والذوغيبه الواصله وبالفرق الابلج
وقبل الاثنين كل ساعة تريد
النيك فان ذلك يزيد في شبقك
ففعلت ذلك فرايته تحرك طيب
ولا الذته وقال بنا فان بن عمر سمع
انسانا بالبصرة يقول لخلعت
بالطلاق وانا سكران اني اتيك
امراتي بنيكامن دبر قال فجئت الى
فقيه ذي حلقة في المسجد فقلت
اصليك الله اني حلفت بيمين
الطلاق اني لابد ان اتيك امراتي
بنيكامن دبر فتبسم الفقيه وقال
اني اتيك امراتي في كل ليلة بنيكامن
دبر اذهب عافاك الله فاقم على
على ايرك رد اقويا من غير شفقته
بشيء من البصاق ثم ادخل ايرك
واستها واخرجه وادخله في حرها
كذلك للنزاع هذا نيك الدبر
الذي تفعله قالوا ان النزع والجسة
اكثر ما ينيكون الاستاه مع الاحماع
قال وفي الهند
ما الفته

ذلك اخرجه وقعد وهو يعتنق ويقبل خدها ومرة يرضع
ابزازها وهو في فوره وتمكن الحب من قبله وهي سكرت من
حلاوة ايره وثبت في قلبها وداده وهما على هذا الحال الى
ان مضى الليل وما بقي فيه غير ربعة وبعد ذلك قامت وأوقرت
من الصيد جرابها بعد ما شبعت واكلت مع عبده صديقها
واخذمه ومشت الى ان قربت من بعلها وصرفته الى منزله ودخلت
بيتها فوجدت بعلها منتظر اطريقها فلما وافته ارسله سيدها
ودخلت الى خدرها لانها كانت في اغلب الليالي تذهب الى عبد
النجار وتقضي حاجتها معه من الخلا والقفار وتقضي معه الاوتار من
لذتها وشهوتها وتعود بعد ما تشفي بايره غلتها وقضت
مع عبده النجار بهذه الحالة باقي مدتها اصغوا اليها الاخوان
الى قولي هذا تجدوه مثل الدرهم المعقود وتنبهوا من تيه
الغفلة والرقود وتاملوا في فعل الخائنات بعولتهن ولا يخشون
يوم الموقف الموعود وآذاهن عم في سائر الامم وهن قليلات
الدين ولا يفين قط بالعهود اخبر بذلك النبي الصادق المحمود
قال ما اخاف على امتي فتنة اخوف عليها من النساء والخمر
انتهى وقبل ان عيسى عليه الصلاة والسلام لقي ابليس لعنه
الله وهو يسوق اربعة من الحمر محمله فقال ما هذا قال احمل
تجارة واطلب مشتري بين اما احدها فالجور قال فمن يشتريه
قال السلاطين قال فما الثاني قال الحسد قال فمن يشتريه

قال لها الكنيف لا ينكر دنسه
الاحراج ويقصدون مواضع
الخرق بجثمان الجارية وفي
وقبلها وفي باطن مرفقيها
باطن ركبتيها وفي
في الاحراج نوع يقال له الصلف
وهو ان يحمل تحت عجز الراقد
حتى يرفع ثم يجلس الرجل على صدرها
وظهرها الى وجهها ثم تاخذ المراة
ابهام رجليها بيدها وتجرها
الى نفسها فجر راسها خذ بها
شديدا حتى يصير الرجل بين
بين رجليها قائما هذا اذا كان
شديد البرز فرجها كله فيولج
حينئذ وهو شاهد عجز هاوبرها
وجميع ما يفعل بذلك واما الشكل
الذي لا تجمل المراة منه فهو ان
يجامعها الرجل قاعدا متكئا والمراة
الاشكال استلقاء والمراة على
الوطئ وعلو الرجل عليها والوطئ
وركبها عاليا وراسها
منكوسا

قال العلماء قال فما الثالث قال الخيانة قال فمن يشترى بها قال
التجار قال فما الرابع قال الكيد قال فمن يشتريه قال الصناع ثم
كلهن وشر ما فيهن قلت لا استغناء عنهن وقال بعضهم فى ذمهن
لا تحسبون مفاسات المناهين هن الذى جعلوا الراس القوى
لين كم جندلوا من بطل كم افسدوا دين والكذب بالزور فى احوالهم
بين

﴿الحكاية السابعة﴾

حكى والله اعلم بغيبه واحكم انه كان فى قديم الزمان وسالف
العصر والاوان رجل من عربان بادية الحجاز يقال له زاهر ابن
شريان وينسب الى قبيلة غطفان وله زوجة جميلة اسمها
عنوان وكان لعنوان هذه ابنة اجمل واحسن منها وكان
اسم تلك البنت زهر الوادى وكان والدها زاهرا كثير المال
والحلال واكثر ماله من ابل الجمال وكان له راع اسمه راشد ابن
حمدان وكان راشد هذا قائما بسراحة الابل بين الاودية
والكثبان والتى كانت تعينه على رد الابل بعند ورود الماء
وللسراح زهر الوادى بنت زاهر المذكور وتربيت طول مدتها
مع راشد ابن حمدان وهى تعينه على رعى النوق والفصلان وكان
اكثر الاوقات لا يهنيها فى مسرحها ويرد عنها الماشية وهى
فى نومها ويحلب لها لبن النوق ويبرده لها ويسقيها عند قبلها
لانها صادته بطرف لحظها وتعلق بحبها لانها كانت فصيحة
اللسان ثابتة الجنان وهى بليغة الاعطاف والاطراف كاملة

ما لكن وليس فى اصناف الحيوان
من يجامع على هذا الشكل الا القط
فانه يعطا الانثى من قدام مثل
الانسان وقال علماء البلاد انه
كلما اشتدت امالة راس المراة
ونصب رجليها واستها كان
اشد لانضغاء الابن المنعوجها
والذ للنيك وابلغ واطيب
نشاطها وقال المتقدمون فى علم
الباه ليس عضو من اعضاء
الانسان عنه ولا اكرم ولا افضل
للاحزان دفعا ولا اشهى الى
النسوان سفلا ولا اشد لاشهى
فلا تجبر ولا الذاما من
الابر واللعبة والنبض عليه
بكلتا اليدين ومصه بالشفتين
وتفنديه بالارواح والعينين
لاسيما اذا كان واقر الراس رقيق
الاساس لا طويل نحيف ولا
قصير نحيف ولا يلتوى اذا لوى واذا
مشى تحرك

الاوصاف وزادت فى اباهها بالملاحة عن نبات نجمها وهذا
سبب تعلق راشد بها وكلما نظرت الاخرى فعله معها يزيد
اليه اشتياقها ونشأت وتربيت معه الى ان شبت واعتدل طولها
وظهر من خلف ظهرها ثقل ردفها فتحير راشد فى امره وقال مرة
ومرة اخذ اللبن حسب عادته وذهب به الى زهر الوادى
فوجدها نائمة فى كهف بسفح الجبل وكان هذا الكهف معدًا
لمقيلهم وقت الهجير فوضع راشد اللبن من بين يديه
وقعد باذائها قليلا وهو ينظر اليها فوجد خدها يتورد
وزانه هدب رمشها عند اطباق جفنها وهى ممدودة
مثل غصن رطيب فى موضع خالى من الرقيب فعند ذلك
دبت الشهوة بين عروقه ورفع ايره راسه وقطر المأفوق
ثيابه فمد يده من فوق صدرها ومر بها من فوق عكنها
الى ان وصلت يده الى حرها فوجده اخذا فى العلو الى تحت
سرتها هذا وهى نائمة على جنبها ولما وصلت يده الى
قبة حرها زاد انفاظ ايره فامتد باذائها ورفع ثوبها من
فوق على ردفها وبل ايره بريقه ودفعه بصناعة بين
اوراكها وعاد يسحبه ويرده برفق الى ان صفاه بين اوراكها
وملأ مئيه ما بين اشفارها ولما انفض عند الكبايره
احست بنقضه ففتحت عينها ووجدت راشد امتدا
من خلف ظهرها وايره مسبول بين اوراكها وراسه

وذا خرج ممك شديد الحركة جبر الذى
الحركة تستدر الكمرة وتزعجها بحك
جوانب الرحم بدائرها شديد الرهز
لا بحمته فتزول لا يجمن يخرج ماؤه منه
خرج البندقة سنة التى تخرج منقوس
غلام شديد الشبع قوى الدفع اذا دخل
حشا واذا خرج حشا ملأ مكان الشهوة
مطفى النيران القليلة اذا غلب وحش
واذا حضن عربد واتسع فلما اجتمعت
بلحمة الفعحاء وذلاقة السن البلتاء و
ليصفوه لعجزها من وصفه وعظم خطره
منفعته واعلم انه رغبة النساء كلهن
الا القليل منهن فى الابر الموافق لهن والموافق
عندهن فى الابر ان يملا الفضا صلبا
لا يتثنى ولا فى الرهز الشديد يلتوى وذلك
كان على هذه الصفة بلتن به شهواتهن
واطفا حرارة غلمتهن والشهوة لا بحمة
فى ارحامهن وهذه الاوصاف لا تكمل الا
فى الابر الضخم الشديد
من الفلاة

تنقض بين اشفارها فقالت ما هذا الفعل يا راشد وكيف تشخ
فوق حرى وبين يديك الخلا والبر وتكدرت زهر الوادى
من فعله وانسحب من ازائه فخاف منها ان تعلم بذلك احدا
من اهلها فيقتلوه بسببها فعاد يترضاها وهو يجب رجليها
ويديها وهى تقول اغدى عنى يا ولد الزنا فلو عرفت قدرى
وحقى ما بلت بايرك فوق حرى فقال يا سيدتى هذا ما هو
لول بل هو شئ حلو ولو عرفتيه لم تركته وانا دخيل
حسنك فلا تؤاخذينى ولا من اجل هذا الفعل تلومينى
لان نار حبك تشعل بقلبى وان لم ابلغ قصدى واربى اموت
وتكون انت المؤاخذه بدمى فقالت زهر الوادى ما معنى
هذا الكلام يا ولد الحرام اصدقنى كيف انك تموت من اجلى
وانا ما وقع بينى وبينك كلام ولا حرب ولا صدام ولا جرحتك
بسيف ولا رميتك بسهام فقال يا سيدتى كيف ما رميتنى
وانت فى الترك قد اوقعتينى وبسهام لحاظك اصابتنى
وكانت زهر الوادى هذه تحب راشد حبا زائدا من اجل
فعله معها من الخدمة وتحمل عنها المشقة وكانت مع حداثة
سنها حاذقة لبيبة والذى فعله معها راشد قبل الادراك
وكانت لا تعرف لذلك لذة ولا تعقل فقالت له وما الذى يحيل
ويبقيك يا راشد ومن هذا الالم يبريك فقال يا قرة عينى
هذا هو الذى راسته منى الا ان قامت ودخلت على

الصديد التى يكتن عن القشر نوبة
الثلاثين فاجبر اصحابها هذا المسل
والحمودة الافعال المحبوب اصحابها من
الرجال اذا دخلت الاجراح خاصتها
وكنست منها الزوايا وفتشتها والدالم
تكن الابر هكذا لم يكن لها مثل عند
النساء والحر اسرار عجيبة ما يتفطن لها
الا ذوو العقول الراجحة وعليه اعتمد
جالينوس سماه الشهروزه عند
العامة اذا حسبت حروفه بحساب
الجمل الكبير بان ذلك فعله وعظم قدره
فتى سماه الشهروزه كما الكاف عشرون
والسين بستين صار المجموع ثمانين
والواو على هذه الجملة التى هى ثمانون
والحساب من الكلام مراعب طبيعة
لان الميم اربعون والواو ستة والالف
واحد والهاء خمسة والباء اثنان
والطاء تسعة والهاء عشرة والباء

ادنى مني لعله يحبيك قربي ويبقيك من الموت وتنجو من
الكرب لان قولك هذا الم صميم قلبي فقال لها راشد اخاف
أيريك ما خطر ببالي تحبين بالسر يقتلونا جميعا يا صاحبة الوجه
المليح والمقام العالي فقالت افعل انت ما شئت معي ولا تبالي
واما انا لا ابرح لاحد من العرب ولا لبني الاعمام ولا اخوالي
فعند ذلك وثق بها لما يعلمه من صدق قولها فدنى منها وهي
يقبلها فوق خدودها ومبسمها ولذها الى صدره فانتشر
ايره وتقبض بين بطنها وبطنه فقالت زهر الوادي
علام ايرك ينقبض فوق بطني فقال يا قرة عيني من حلاوة
قربه منك بعد البعد فقالت له افعل معي ما اردته لتقر عيناك
بكل قرار ويذهب ما بقلبك مثل ما تقول من لهيب النار
وها انا بين يديك في الليل والنهار فعند ذلك الفاها على
ظهرها وعاد يحك بايره بين اشفارها الى ان صفى مائه فوق
بطنها ومرة يولجه بين اوراكها الى يصفى مائه بين اشفارها
و ينوفى وقت الحك بابها من خوف ان يفك ختامها هذا
وزهر الوادي مطيعه لامره وسامعة لقوله لما رأته ينشر
من ذلك في جميع اوقاته وكانت تنشر لسروره وتفرح لفرحه
وما زال راشد مع زهر الوادي على هذا النوال بين تلك الربوة
والجبال وجميع ذلك قبل بلوغ زهر الوادي صاحبة الطرف
المبال ولما افركت وقربت من الادراك عادت بحبه لذلك

عنا الجبل ما يانان وغانية الوادي
لذه الجملة من الكلام لانهم جمعة
لان النون تخمسون والعين سبعون
والميم اربعون والهاء خمسة صار الجميع
مائتين وثمانية ومن اسمائه فرخ
فان صحفته كان فرخا وان حركته كان فرخ
وهو المتطلع بعد الشدة وان جعلته كان فرخ
وعدتها على ما تقدم كان
لان الغاء ٨٠ والراء ٢٠٠ والخاء ٦٠٠
والواوي ان كان من الكلام فهي ٦
لان النون ٥٠ والعين ٧٠ والميم ٤٠
والغاء ٨٠ والسين ٦٠ والنون ٥٠ والهاء
ج فيصير الجميع ٢٨٢ ومن اسمائه الحص
وجملة عدده حرفه خمسة وخمسون
والواوي لهذه الجملة من ذلك هو حلو
لان الهاء ٥ والواو ٦ والحاء ٨ والواو
٦ فصارت الجملة ٢٥ فيما قد اختص بذكر المواهب الطيبة والنعم
الحسنة وبالحلاوة فمن كان هذه
صفته يحبه كل بحر وعرش
ويفضل على

الحكة لذة واشتياق وكانت تشاغل راشدا وتلاعبه وهو
معها خلف النوق ولما ادركت براشد وابره تعلقت وكان لما
يجلس بين افخاذها ويحك ابره بين اشفار حرها يا خذها
الشغف وتقول اجد يا ولد الحلال الحك لاني اجد لذلك
لذة عند الصك فلما سمع ذلك منها عصر هامن رؤس
اكافها وضمها على ابره فهاجت من نار وجدها وغابت
عن وجودها وهو يجيد الحك بين اشفارها ويرهزها
فوق قمة حرها فعند ذلك يخل عراها وتزيد في بلواها
ومرة غلبتها شهوتها فقالت له بنذلل ارسله في حرى
فقال لها كيف ارسله وانت بكر يا نور عيني ومهجة
قلبي فقالت له خذ انت بكارتي واقبل تذللي لك وشكايتي
لان حبك الان زاد وتمكن من مهجتي وان كنت انت عندك
من الحب مثلي فلا تخالف كلمتي فقال والله يا سيدتي
عندي اضعاف ما عندك ولكن اخاف صراخك عند الدفع
حين يتفك ختامك وربما يشتهر امرنا بين اهلك وعشيرتك
ولم نجد من يحمينا من بني عمك فقالت يا راشد دفع ولا
تبالي ولا يأخذك الخوف والخبالي لان الموضع من الرقيب
خالي وبعد ذلك ادبر انا حالك وحالي فلما سمع ذلك اعتدل
بين اوراكها وحك قليل براس ابره بين اشفار حرها فانتت
وحنت له بحنينها وقالت له هذا الحك ليس فيه نفع ادفعه

ما قوى اللذات كلها للطيفة ذكر محاسن البزار بينما انا على باب داري
جالس على مصطبة واذا بامراة تتمشى وتتكسر فقلت لها على طريق
العشق يا ليش قولك يا سيدي شيء
عظيم الوقوع يخرق الخرق ويشق
الخروق ويكني بالمروق كانه
لما اشتق الحجر مجر كالحوذان ما يعيه
الكبش مروة او طعنه او جعه او
هجم عليه وقعة او عاده خدعه عشق
بالحسينين يكنى ابا الحسين افا
ايا الله كلك مطاعن مداعس شاعر
رؤسه بلوطه وقاة وقد رقبته فخلاه
فخلاه

فى حرى بغير خوف ولا جزع ولا يرعك هول ولا فزع فعند
ذلك حرر راس ابره على باب حرها وقال لها اياك والصياح
ودفعه فى اخر بطنها وكر عليها بابره مع تراكم الرهز فتمخرت
وتمخرت من شدة شهواتها ودخلت عليه بحنين ولذيذ
خطابها وهى غائبة عن صوابها وما احست بنزول دمها
بل النوت تحته وعضنت على نابها مما حل ونزل بها ومن
شدة وكزه لم تعرف اين مكانها الى ان صفاه فى حرها
والتقى مائه بمائها فعند ذلك برد ما بها من الوجد والتهب
واخرجه منها وذاقت شياء ما خطر لها فى ضمير واما دها
فعاد على الارض مثل الحصير وبعد ذلك قامت من مكانها
وسبحت دمائها وهى فى وجدها ولم تذهب حلاوة
ابر راشد من فكرها وكانت لا تصبر على بعده وتتلذذ بقربه
ومكثا على هذا الحال ولذيذ الوصال مدة ثلاثة اشهر فى
الاودية والجبال ولما عرفوا اهلها انها دخلت فى درجة
البلوغ حجبوها عن المرعى وكثر على والدها القلاب والخطاب
وبذلوا لوالدها حمر النعم من النوق والجمال وهو يرد
عليها وينستشيرها فى ذلك فتقول له لا تعجل على ابها الاب
الشفوق ولا تمن بى على احد من هؤلاء الرجال حتى اقع
ببعل يحميني وبسيفه من العدا يحميني فقال لها حبا
وكرامه وانت صاحبة الشان يا سيدة عرب تهامه

وضع النبل كره او دخل البحر عكره قال
فلما سمعت ذلك نهضت الى وجلس
على المصطبة بين يدى وحللت الثياب
عن وجه كان القمر وقالت هذا زفاف
بين فتاة لا والله بل كالبدر فى ليلة
كماله فقالت واريك شيا وبنوم له ابرك
وبتلذذ به فيبرك وتالت شيا بها عن
جسم كانه قضيب من الفضة وبلين
مكنه وسرة محنية وحصر مخيل بجبل
رودا فتيلا وحركانه نسب مخروطه
او جبل مسموط فتبت باهنا البطل
فيه فاشتد تتن لى
التل لكسى هذا * فنهاله من شبيه
يخزد غيرك سه * بكله ابشبيه
لو كان سالك قربها * ما كنت تصبح فيه
فقلت كنت ابكه بحرقه ولبد لفيه
يجود دامعة فقالت وهل عندك
صنعة فقلت واى صنعة
يا سيدى

لانه كان يحبها وليس له غيرها فرد جميع الطلاب من الخطاب
وعاد ينتظر منها الجواب ولما نظرت امها منعها عن خطابها
قالت لها لاى شئ ياذهر تردين وجوه العرب اهل الحسب
والنسب فوالله ان هذا منك من اكبر العجب لانك لهذا
الامر شهيبة وكل خطابك فرسان بهيه فاعجلى واخبرينى
عن الذى خطر ببالك وما فى العزم والنية لانك شغلتنى
بهذا التاخير والقصور فقالت ياامه انا ماعندى تاخير
ولا قصور بل قصدى واقع مع فارس يكون شديد العزم
وهو بالكرم مخبور وعلى ربات الحجال غيور ويحمينى ما دمت
معه حين يقوم العجاج قيصور وان اردت ان اعلمك بما
فى الخاطر فانا ارغب زواجى فى بنى مهان او بنى عامر لان
هاتين القبيلتين نزيلهما فى امان واكتمى هذا الامر
بيننا ولا تبوحى به لانسان فانطلى على والدتها
عنوان ما قلته من الكذب وشقشقة اللسان واما
زهر الوادى فمشتغل منها الذهن والبال من اجل راشد صدع
راع النوق والجمال وفى مدة حجبها عن المرعى كانت تجتمع معه
فى بعض الليالى وتقضى حاجتها منه وتعود وهى تدبر فى التى
تبلغ به المقصود وما زالت زهر الوادى تترقب غياب قومها
الى ان ركبت فرسان حيها وقصدت ان تغدوا او تعدوا على
على بعض اعدائها لان عربان البادية هذا ابها ولا يخرجون

وما هى ببعدى عنك او عندى
فتالين بل عندى ووصفت لامها
وقالت السيماء فدا فلما صبحت
ليلة خاطبه خطيبة ومضت
اليها فاذا بابيها خرج فدخلت
فدار مضيفة كانها الضفة المجلب
وقد سطعها وكانه مملوءة من الماء
ورد والعصبة تقوم فيها والجواد
يتشرف عليها الغبار والاوغار
فلما رأتنى طلعت وهى بلبس قبابها
قامت عليها اذ لا تعقل فانتصب
بين يدى كانها قضيب فضة او لبنة
عجاج فجعلت اتامل ما منها وسوء
خرجها وفتح فيها وتقويس طويلها
والحمرة تخدها وضمر انتهاد ومتن قبها
وطول عنقها واسلاك كفها وفتوق
صدرها وبروز نهديها وترتيب
بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها
وثقل ردفها فوقع نظرى عليها
كانه قضيب البان يتمايل
اعشته صبا هبوب

دين ولا يقين الا السلب والنهب وشن الغارات وقطع الطرقات
وجميع لعوالهم فى امر معاشهم من نهب بعضهم ولكن دابهم الكرم
وحفظ الجار والطنيب ويتحملون المشقه من اجل الجار الجنب
الغريب ولما عرفت زهر الوادى المغيب قومها ذهبت الى راشد صندقها
واعلمته ان يتأهب الليلة لقدومها وان يشد الغزال فوق
ظهر فحل الجمال لاجل المسير والترحال والنزول على بعض احياء
العرب وتقيم بينهم وتأمن من الخوف والعطب فقال راشد بحب
وكرامة وفرح بذلك وهو يتمنى من الله السلامة وان يتملى
بزهر الوادى وان ينج بها من الاعداء وكان فحل الجمال هذا الذى
امرته ان يشد عليه اذا مشى تتبعه النوق والجمال لانه كان
قوى السير والترحال فشد راشد عليه الغزال كما امرت بدر
الكمال وفى تلك الليلة جهزت الاخرى ما يلزم للرحيل وشمرت
عن ساعد الجد والتشمير وتقلدت بسيفها واخذت ما يلزم
من السلاح لراشد وخاطرت بنفسها من اجل ما معها من الوجد
والزفير ولما اقبلت زهر الوادى على راشد وجدته قد تمم
الاشغال فالفت له الذى على رسمه من السلاح واخذت
فى خرجها ما يلزم من الزاد والاستعداد وركوتين من الماء
القراح وقصدت واسع البطاح واردفت راشد اخلفها واخذت
زمام الفحل فسارا بهما فتبعته النوق والجمال وتركت خلفها
المراح مع المسراح وما زالا مجدين فى صيرهما ليلهما ونهارهما

وقد اخت عليه عكنتين من تكنها
وغلت بانيه براحتيها او ليست
ثيابها وضينا الى مجلس قد فيت
اوانيه وملئت قانية تخضخض
الطعام فاكلنا ودارت الاقداح
فشربنا واخذت العود فاصغت
وغنت فسمعت ما لم اسمعه وزاد
في الطرب فتقوت مفاصلى وتقرن
اعضائى وتبعت غلامها بالحركة
فدعتنيها الى السبيل التى يمشى
وقالت يا حبيبى اين انت فالمكان
لك لسان ان اكلمها فرمت الصوت من
يدها وتقدمت وجلست بين يدى
ومست يدها فى كمى رقبقته على
وغمزته عمن البتاوما ستعلى
ظهرها وكشفت على بطنها وابرزت
حرها ووضعت يدى عليه وهى تحتك
من تحتيكى وهى تقول لى شئ تقال
عند فكالا تتوانى شيل بنقال
على البظر فلا تفتر وهزى
يظهر فتحى

وهما يتشاورون اين يكون نزولهما فقال راشد ندخل على بني
عامر اهل الثنا والمفاخر فقالت زهر الوادي نعم السادة القوم
ولكن الراي عندي ان نجد السير وندخل على وهب ابن ثابت
شيخ بني نبهان ونقيم تحت ظل حسامه في امان لان لهم على
بني غطفان ثارات قديمه من ايام جدهم المهلهل وولده
زيد الخيل فجد بنا السير قبل ان يدركون قومنا ويوقع بنا
الذل والويل وما زالا يقطعان السباسب والوديان الى
ان اشرفوا الى حي بني نبهان فاناخا في واسع الفضا زلهما
ورفعا اعمدت بينهما وبعد ذلك دخلا على وهب ابن ثابت
وكشفا له عن امرهما وشكيا له ما قاسوه من مرارة عشقهما
وهو السبب في وفدهما فقال لهما وهب ابشرا فقد زالت
عنكما البؤس وانا وعربي اذب دونكما حتى تذهب منا
النفوس وتعثر الخيل في الجماجم والروس ولكن يا راشد
اخبرني انت من اي العرب اهل الحسب والنسب حيث القوم
نفوك وعن الزواج ابعدك ورغبة زهر الوادي فيك
عن الحد تفوق فقال يا سيدي انا من بني زبيد اهل
الفخر والغنا والراي السديد ونشأت انا ووالدي في بني
غطفان لما تركنا من خلفه الزمان وتربيت انا مع زهر الوادي
صاحبة الحسب كرتمه الايادي وتولعت وتعلقت بحبها
وتعلقت بحبها والقلب بهواها ومن قلة مالي لم اقدر اسأل

اباها وانت الان زخرنا يا فارس الخيل وحماها فقال لهما ابشرا
فانا اقيم لكما العرس والزفاف واسعفكم كل الاسعاف ولك
يا زبيدة من عندى مائة ناقة صداق زهر الوادى وبالوقت
اقام وهب عرسهما واولم لهما وليمة دعا فيها العادى والبادى
ودخل راشد على زهر الوادى وبها تعلى وغمرهم وهب بشيخ
بنهان كل خير وبلغ راشد ما تمنى هذا ما كان من امر زهر
الوادى مع صديقها راشد واما ما كان من امر زاهر ابن شريان
والد زهر الوادى فانه لما رجع من القرو مع بنى عمه وعربه
ومعهم النوق والجمال وبلغوا فى غزوهم القصد والامال سال
عن ابنته زهر الوادى وقالت لوالدتها عنوان ابن ابنتك
لم اجدها فى خبائها وخالى منها المكان فتحسرت من بعد ما تنهدت
وقالت لا تسألنى عن ابنتك العاهرة الفاجرة التى سافت
جميع الحلال مع النوق والجمال وذهبت مع راشد الخوان
وبلغنى من العبيد الذين ارسلتهم خلفهما انهما نزلا فى حى
بنى بنهان وهناك دخل عليهما راشد القرنان والذى اقام
عرسهما وهب شيخ بنى بنهان وها انا اخبرتك بما اتفق
وكان فلما سمع ذلك من زوجته تخبل وضاقت حصيرته وبعد
الفرح علت مصيبته وارسل الى بنى عمه ووجوه قبيلته
ولخبرهم بما فعلته زهر الوادى ابنته وبعد ذلك قال لهم
ما عندكم من الراى يا بنى الاعمام فقالوا جميعا اى راى بعد

واصفقنا ونلت منها ما لم تنله قبلى
بلذة ما ذقت فى عمرى الذى مضى
مثلها فى صحبتى الان فوفيت قرت
عليها عينى فانشد يقول
نقش خواتم الغمام
ذكر
فى الدار فى قرن
الصباح ذاك الى الصباح اخذ الاسى
فاذهنه وفى الحر فاذهله الساق
تلفوف والكس تحتى فى تلم يجعل
الصهوة فليجلد عميره قد سجرد
قيل ايرك اعطى وبنك الى اذان
الليل اتانى ليلة كى نقتوا عليه
بجرى وجهى بليح وشرطى صحيح
نعيك فى شدق وابرك فى شق
ثم على عدو على مزيب السلان
يجل الشكال يكن الدرهم جديد
وخذ فى كفا زيد اذا اعطيت الوفا
حذف فى على القفا حا
وب

هذا العار والخيبة والشنار حين تشيع عنا تلك الاخبار وتسمع بها
سكان الاودية والقفار وما بقي لنا الا ركوب الاخطار والضرب
بالسيف البتار وتزيل عنا هذا العار ثم ارسلت غطفان الى حلفائها
من العرب من بعد منها وقرب فاجتمعت فزاره وذبيان على نبي
غطفان ومن حولهم من اهل المناهل والغدران ولما اجتمعت
القبائل ووجوه العربان هاله الهرج بينهم وبعد اتفق رايهم اولا
ان يخابروا وهب سيد بني تيهان ومنهم قال لا نكاتبوه بل ندهمه
على حين غفلة لانا ان اقبلنا عليهم بهذه الجموع وتذايد المدد
يطول علينا الحال ويقوقرونا بكثرة العدد لان هذه الواقعة
لا تنفصل بخير وهم من العرب القوية وشيخهم وهب يفوق
بعزمه الالف ويشبعهم ضربا بالرماح السمهرية ولهم علينا
ثارات قديمة والفاجرة هذه تسببت لادنى قومها وفتحت
علينا ابواب ذميمة ومنهم من قال هذا القول لا يفيد والغدر
لا يرضاه الا الرجل البليد وربما تقع بهذا السبب في الهم والتنكيد
بل الاوفق نكاتب شيخ بني تيهان على ان يسلم مال زاهر وابنته
ونحقن دماء العربان وان ابا ذلك تقيم الحرب اما ان تخلص
مالنا وبلغ قصدنا او تذهب رؤسنا والنصر باتيه من يشا
الله الارض والسما فعند ذلك كتبوا بذلك كتابا ولا توافيه
الخطاب وارسلوه مع نجاب فلما قراه وهب وعرف ما فيه وتامل
في معانيه اجابهم بعد العنوان وهو يقول اخبر لولا اهل

اعطى شرطي وصدق وسطى افتضحا
واسترخا فيض كفي واحصل على
يدي ولا اطيل الكلام قم بنا نامر
نريد منها زمن غنمها الطعين تكبير
او في واسنوق قيل فما خرت تنين
وعشيها فقالت الغنيمة هجري
انعم من كفي والحر من يخفي ايضن
فتى شفاف عريض السواعد
والاكتاف اقطس الماس عامي
غانمي اصلح افرغ مولد حسين
فرد نه الواحده قدر كبير نقص
الابرام من نصفه الخر كافوزي
صرا ضيق واف عصار الكبر من
عمامة قاضي قد ملا ما بين اقفاقي
من غفله فجع سيفاني ومن قوه
حركني تحتك نطاسي ما تلاقى
منقب معين غلبظا ليا قاتي
جمع صفة السبع كما قات تخصص كلاك
مناخر والحمر من كاتون الهراس
لا شامخ من كساه في ليالي الشتا فقال
العشيق قد كشفت عن نكتن
فرك واصلحت ما وصلح ترك
فشقاله وحيبنا ملكي احسنت
فيا وعابت عمل ما فيا
انا تعاني ان
في

القريحة بن بطفان ثم فزاره وذبيان وباقي حلفائهم من سائر
العربان اعلموا ان كلامكم هذا نيه وجنون وما وقع فيما سلف
من القرون الاولى كان من اهل الجبن القاصرين وهل سمعتم بهذا
فيما مضى من قديم الزمان في الجاهلية او عند اهل الايمان
فهذا هو عين الحرمان والحطة لي والتقصان وليس لكم عندي
سوى الضرب بالسيف والطعن بالسنان او تتركوا طعمكم من ذهر
الوادي وبقلها والنوق والفصلان ولقد نكر نمونا ما عليكم من
دماء بني عمنا من قديم الزمان وهو تلك ايام زيد الخيل والخبيث
عامر ابن الطفيل وانتم الان تريدون ان تجددوا ما مضى وان
فعلتم قطعنا كباركم وتذيقكم الذل والويل واخذ العقاب الجواب
وعاد يطوي الاودية في وسيع الجاد ودخل على بطفان وفزاره
وذبيان واعطاهم الجواب وما فيه من الخطاب فنفروا منه والذي
فيه عرفوه فعند ذلك اجتمعت الرجال وانفقت على الحرب
والقتال وحضت العيال فبين احقاف الجبال وتركوا عندهم
من بجميعهم من صناديد الرجال وركبت الرجال الفحول فوق صهوات
الخيول وتقلدت بالسيوف وبالنصول وركبت الشبا في مخالفت
الكهول وبعد ذلك سجقت الغرب السير والترحال حتى ما انتس
بلوا بالذرة الغضة يدعون الجمعت الرجال الصناديد وباعوا
نفوسهم من اجل عرضهم ومالهم وان الواحد من في سيرهم الى
ان ادركوا اهل بني ذبيان فوجدوهم نه حصيلي الفوستهم واسفة

ايا حلقتيه سلسلة الزرافة حيث تقاس
والطول من اظفاره والمدى من بنفسه
حلوة واصلعة تراقه وحلاة خراقه
مجرى الراس فيسدا الاخماس كانه
مخراس من نقل العروس وسد الخرق
كانه محرات بوق فيسمع عشرين فرسخا
مبلول لبان تمام وصل الى الصحاب
وخرب الشباب ومن فمن الباب
كانه الاسد الوثاب ان يحمل حمد
ذانه مثل مسد طويل المدى كثير الغنى
زوه ومن مستدار كالدرهم المعلم
مشارك زهاء ساحن الذنك
مو في يخرج كاعبر لا عنه فلنه
يكسر شديد الزهرة يقوم من
عزمة الطول من ذكر ما بعضض
شهوته مثل الضب لحر من جحره
والحلى من ثمره سالم من نجم
الاذات قد جمع صفات الفحل
علا انكن عريض الكفة
وكلها يصل الى الكعب
الكوع والكرسوع انا الكعب
عظم يسن
وكبداه

للحرب والطعان ولما وقعت العين على العين فعند ذلك زعق
على رؤسهم غراب البين وحان الحين فزالجبان وصبرت الشجعان
فاشتد الحرب والطعان وصرخ الامير وهب ابن ثابت سيد بن
مهان فى وجوه الفرسان نهابته كانهم الاقران فلما رآه قال صمدم
زاهر والدزهر الوادى صديقة راشد ابن حمدان وعظم بينهم
القتال وحملت الرجال على الرجال والابطال على الابطال على
الابطال واختلطا الجمعان وامتزج الفريقان وقد كثر بينهم
ضرب السيف اليمان والطعن بالسنان ولم يزالوا على ذلك
الطعان والجد والطعان حتى عظم الخطب وزاد بينهم البلا
والكرب وقد التحمت الكتائب وعملت بينهم القواطب وظهرت
المهالب وكثرت المطالب وعظمت المصائب ومالت الموكب
مثل البحر المساكب ولم يزل السيف يعمل والدم يترل والرجال
تقتل ونار الحرب تشعل حتى ولى النهار بالابتسام وقد حجز بينهم
الظلام فعند ذلك انفصل الجمعان وافترقت الطائفتان
ونزلوا عن ظهور الفيل فى الغيطان واضرمت النيران وتحاوت
الفريقان ولولا زاهر ابن شريان صدم وهبا سيد بنى تهمان
لهميت من بين يديه فزارة وذبيان ولم يزالوا يتحارسون الى الصباح
وركبت الفرسان على الجرد الفداح بعد ان ناصوا فى العدو السلاح
وبرز وهب ابن ثابت واظهر نفسه دون اهله وابنا سيفه
وزعق ونادى يا متى فطحان وفزارة وذبيان من حرقنى فقد

ويطوى وعلاحرك ويشد الحشاك
فهو كما قيل اتذكرى يا ليلة تحيتى
بيننا وراسك عن ذراعى ماتحول
وابرى كالعمود له عروق بغير عرق
قفاه ويستطيل اماقى له قد جمع
صفات كافات فتحابات الحرير
المشهورة لابن سكرة بجاهلشاه
وعندى من نحو انجه سبع اوراق قصيرة
عن ابانا جلسا كما فى وكيس وكاون
وكاس طلاع الكباب وكس
نعم وكسا واما قوله جمع صفات
العشر كافات فهو ان فى ابن آدم ستين
اعضاء اول كل عضو منها كاف
وهو كف وكرسوع وكتف وكاهل
وكفل وكبد وكلى وكعب وكمرة
وهى تمام العشرة كافات والله
اعلم باب فى ذكر قوة مشهورة النساء
وتحليهن المشتقات من اجل ذلك
وقيل الحكماء فيهن قال الملك
البرجان رحم الله حب ابا ازيد شهوة
الرجال ام النساء وقالا الضعف
شهوة الرجال قال ابن الحنائى
فى ذلك الجهد
قالا

اكتفى ومن لا يعرفنى فانا بى خفى انا وهب ابن ثابت وقومى وعربى
بنى نبهان اهل الكرم والجود والاحسان يحمون الطنيب من كل
هول صعيب واهل الايادى لكل محتاج وغريب ودون
زهر الوادي وراشد رماح تمد وصفاح تقد ورجال على الخيول
تهد واتركوا الطمع وارجعوا الى اماكنكم من قبل ان ياخذكم
من رجالنا هول الفزع ويذيقوكم الموت جرع فلما سمع ذلك
الامير زاهر برز اليه الى ان صار قدامه فى حومة الميدان
وقال له لك الويل يا ابن الف قرنان ويا ذليل يا مهان وما الذى
غرك واطمعك فى مال ابن غريبان لا شك انك ضللت عن الصواب
حيث انك احميت العاهره ايشتينى التى انت بشئ ما كان لى
فى حساب فقال وهب اطمعنى فيك وفى غيرك سنانى هذا
وقوة جنانى فالويل لك يا ابن الزوانى صرت الان خصمى وقد قصدت
من قسمى وحمل كل واحد على صاحبه واحترز من طعنه وضربه
وجالا حلويلا واعتركا مليا وتقربا وتباعدا الى ان كسرت منهما
الرماح وعادا الى ضرب الصفاح التى هى اقرب لجذب الارواح
وسمحا بالنفوس بعد ان كان بها شحاح فشجع زاهر
نفسه وقرب من خصمه وحك ركابه فى ركابه وضربه
بالسيف على هامه فال عن الضربه بصناعة فهمه فنزل
السيف وقسط اذنه فعند ذلك حملت بنى نبهان كحوفا
على وهب فارس الملعان وحملت غطفان وقزارة وبنيان

الحجة فى ذلك ان المراة الواحدة
تستغيث الجماعة من الرجال
فاذا قال الملك فلم صار المراة
ملؤها اقل من ملء الرجل فقل
اغلب من شهوته قال لان المراة
يزيل ملؤها من صدرها والرجل
تزيل شهوته من ظهره وانطاؤها
فى الاذلال على قدر بعد مسافة
شهوتها من مسافة شهوته قال الرجل
وروى ان بلال الرمح ارسل
جيشا الحادبة عدوله فلما
وصلوا الى العدو وقاتلوهم
ظفروا منهم بجاريه لذلك الملك
فقد كان غضب عليها فاعتزلها
وعلاها وقالوا ما نصلح هذه ولده
الا الملك فقالوا والله لا اصلح له
قالوا وكيف ذلك قالت لان مولاى
غضب على كامس علمانه بجامتى
وهم ثلثمائة نفر فضغطوا وانا
على كلهم وما نفد تنزل ولا نفضت
ولا احتلت فاين انا من
المدينة فقتلت الذى تولى
ذلك منى اخرجنى

والتقا الجمعان ووقع بينهم الضرب بالسيف والسنان وثبت
الشجاع وفر الجبان وعادت تنادى بنى غطفان وهى تقول
الثار الثار اليدار اليدار هذا يوم كشف العار وساحة
الافتخار والطعن بالاسمر الخطار ومازالت غطفان وقراره
وذبيان تضرب فى بنى نبهان الى ان لزوهم الى البيوت وحال
بينهم خندس الظلام ورجعت العسكران للراحه واكل
الطعام وتريحت فى هذا اليوم غطفان وقراره وذبيان
وباتت بنى نبهان فى هذه الليلة فى الذل والحرمان واستبشر
بالنصر زاهر ابن شريان وبات طول ليله فى فرح واستبشار
بظهوره على اعدائه ومحوا العار وفى تلك الليلة افترقت
عرب غطفان وقراره وذبيان اربعة فرق فقام زاهر
بعربه من قبالة القوم واستعد للحرب والطعان وقامت
ذبيان وحطت من قبل اليمين مع شيخهم ظاهر ابن حسن
وانقسمت قراره فرقتين فرقة نزلت من جهة اليسار
وفرقة من خلف القوم مع شيخهم فهد ابن سنان فلما
تم ترتيبهم ولاح الفجر وبان النهار ركب زاهر ابن شريان
ومن خلفه عربة بنى غطفان وطلبت من بنى نبهان
الحرب والطعان فلما راى ذلك وهب سيد بنى نبهان تاسف
وندم على عدم علمه لخلفائه لما نظر القوم قد احاطت به
فعند ذلك قال وهب هيا شدوا عزائمكم يا بنى الاعمام فلم

عنها فعمل فلما خرجت راى حمار
وثب على حمارة وقد اولى فلما
رايته كذلك لم الملك من نفسى
شيا اضطررت الحمار عن الحمارة ويركب
له فوثب على يايره لم ار قسط
شيا ومثله فبالت ابيد الناس
مثله قال فلما سمعوا ذلك نهبا
انتشروا وتشطوا الجماعتها
فوطيها اهل الجيش كلهم وهى
فظهس لكل واحد حبا وطيبا
لجماعته لها فدعاهم ذلك الى
العود لها مرارا واكلهم وتركوها
فيقال انها ولدت تسعة غلمان
احدهم راسه راس حمار والخمسة
بذلك بعض علما ثنا فذاك
ابن المراة فاوطيها مائة رجل
وحمار كان ساه الحمار يغلب على
امناء الرجال فقتله ولدا
بعض اعضائك اعضاء حمار
وقال عن زعم ان النساء احرص
من الرجال على الرجال فقد كذب
الا انهن يمزقن الحياء معهن
وقد تخالف النساء الرجال
الرجل احرص ما يكون
واشد غلمة حينئذ
يختلهن كلما

بنجيبنا اليوم الا رماحنا والضرب بالحسام ودبّوا بسيوفكم وراءكم
عند المال والعيال ولا تموتوا الا موت الكرام وذلك بعد
ما فرق عربه اربعة فرق ورتب منهم ثلاثة قبال قراره وذبيان
وبرز وهب بفرقة قبال زاهر وبني عمه غطفان وقام الحرب
بينهم وابزلت القوم همهم ومدت للسيوف وقاتهم
وللرماح صدورهم ووقع من الفريقين جملة من خيار رجالهم
واضمحلت بني نبهان وقصرت همهم وعاد بين المضارب قتالهم
وبرزت في ذلك اليوم ربات الحجال بعد خبائهن وعادت تضرب
في وجوه خيل رجالهم بأعمدة بيوتهم الى ان تضاحت شمس
نهار يومهم وعقد الغبار من فوق رؤسهم وعزمت على الفرار
بنو نبهان مما حل وقل بهم من الخذلان وما زالت بني نبهان
تدب بسيوفها بين بيوتها وباعت نفوسها خوفا من العار فانتضل
الفريقين الاوطاخ من خلفهم ملأ الاودية والقفار وهم ينادون
اين تنجون وقد علاكم الذلة والدمار مع الشنار واين تذهبون
من فرسانا الصناديد وقد حل وترل بساحتكم الموت من فارس
زبيد ونزلت بني زبيد في بني غطفان وقراره وذبيان بالسيف
والسنان الى ان ردت وكشفت القوم عن بني نبهان وردت اليها
ثرواتها ووسع لهم المبيه ان فعند ذلك برلت بني نبهان في
اعدائها السيف والسنان وعادت الفرسان ممتدة على
الصعيد مثل اعمار الحصيد وما كنت تنظر في ذلك اليوم

دخل في السن نقص ذلك والمراة
لا يشتد حرصها على الرجال حتى
يكمل وتحمل اللحم وقيل القلوبة
ايما اشد حرصا وغلمة واصبح
الرجل او المراة فقالت لا ادري
ما ادري والله درس قال ذو الله
في المجون زام الحمر وقد جاء هنا
مرحبا من عنانه واقبل هنا
مرحبا من عنانه واقبل هذا
فاعرفاه للهدد وقال الملك
ليرجان وجاجيب اخبراني
ما الحسن الاشياء وموقعا عند
النساء من الرجال قالا لقط
جميل وفخ طويل قال فما الادب
يثبتا الحب في قلوبهن قالا
الملاعبة قيل الجماع والرهز
النوع قال فما افتح الاشياء في
ارحامهن قال الزوم المفاتح
وادمان الجماع قال فما الذي
يفرهن من المحبة قالا الجفاء
الاثر تاليني والاب
يفرس

الاحمدا على فراوده ما فايترا وزاسا الى الجو طائر وظهر في ذلك اليوم
الفارس الصداء ودمدم وهاء وبطل الكلاء واما الحيان
فقد قرب بين الاكام وظن ان هذا يوم الزحام وما فرق بين
القوم الا خندس الظلام وقعدت غطفان وفزاره وذبيان
الراحه واكل الطعام وبعد ذلك اخذوا في المشورة ودار
بينهم الكلام واما زبيده مع بني نبهان فعادت في فرح واجتماع
ودار بينهم السلام وبعد ذلك ذبح بنو نبهان لزبيد الجداء
والاعناء وغمروهم بالخير والانعام وعاد وهب ابن ثابت
مثنى على سيد بني زبيد الفارس الهمام وكان السبب في مجئ
زبيد راشد بن حمدان لما راى انه هو المطلوب سار مثل ريح
الهبوب الى ان وصل الى حي بني زبيده فاستصرخ قومه واخبرهم
عا فعله معه وهب من المروات والخير المزيد فركب وانت
خلفه كبار قومه مع بني عمه الفرسان الصناديد ومقدمهم
سيدهم زيد ابن عبيد وكانت سرقيه الف وخمسمايه فارس
غير الرجاله والعبيد الى ان ادركوا بني نبهان وهم في غاية الكرب
والتنكيد ثم كفوا عن الحرب مدة ثلاثين يوما لم وقفوا قتالهم
وحملوا من موضع المعمعة جرحاهم وكل منهم ارسل الى عربه
ومن يلوذ به فكتبت غطفان وفزاره وذبيان الى عرب الحجاز
وبنو زبيد الى عرب اليمن وما زالت هذه الفتنه تكثر وتنمو
الى ان وقعت عرب الحجاز مع عرب اليمن وانتشب الحرب بينهم

الليث الهجان وصاحب الخيران فانا الذي
بعث النساء على التعني بعد شدة
الحي فالشدة الذعرة وفتور الكرة
قال وما الذي يحملهن على السعاد
كالاغفله الرجال منهن زكرة
الاول وقيل لاخر تكلم فقال اكره ان يجيبني الزوج
على الاراجيح فانا كذا قد علمت
فيه فتسوق نفسي الى التلفت
بعيز اهبه السفل من الجله قيل
ايده صلب العضيض فليط العرق
واسع الشدق معلى الجسم جلوفه
ليس في الناس كبيرة الهامة ضئيله
ان دخلت بادر ويخ وان خرجت
فما سمعت كلامها قالت
في الحنه ما احسن

والصدام مدة ثلاثة اعوام وكانت تلك الفتن وهذا الحرب
الشديد في زمن الهزيد ومن تلك المدة سميت عرب الحجاز
حراما وعرب اليمن حزاما ولما رات مشايخ العرب تلك الفتن
ونموها اجتمعت عند هوازن وجشم واتفق رايهم على ان
يقيموا الصلح بين العرب والذي يابى ذلك ويخرج من يدنا
نقوم عليه بجمعنا واتفق رايهم على هذا القول المستفاد
وكتبوا الى باقي المشايخ بما اتفقوا عليه وما وقع بينهم من المراد
واعلموهم بعد الموسم عند مشايخ بني جشم وهوازن يكون
الميعاد ولما انقضت ايام المواسم حسب الوعد اتت مشايخ
العرب من بعد منها ومن اقرب واجتمعت عند هوازن وجشم وخر
العرب بوقع الصلح بينهم وبعد ما وقع الصفى اخذ راشد زوجته
ورحل مع عربه بني زبيد واخذ زاهر ابن شريان جميع اموالهم
وتصافت العربان والله اعلم بغيبه وهو المستعان انظروا
ايها الاخوان الى فعل هذه العاهرة التي من اجل شهوتها جعلت
عن بها مع بني عمها للسيوف ذهنا وتسببت في تلك الفتن بين
قبائل العربان لا خير في النساء بجمعهن قليلات الخير والاحساب
ذكر بيان سبب قتل الجاهلية لبنتكان بنت مثل هذه من تميم
وقيل من خزاعة وهوان مضر وكنانه وخزاعة وتميم تحاربوا
مع بعضهم من اجل طمعهم في نهب الاموال والنوال وكان
هذا دابهم فانكسرت بنو تميم وخزاعة فتبعهما مضر وكنانه

طرفة تجبى طلما ان يهب لك في
الاخرة مثل ما وصفت وقيل يتجب
لعائشة المغنية ما الذي يتجب
من النساء عند الخلوة قالت
ان تسمع لمن وجها صبر الجواهر
غضبطا وغير او الله لتفخر
تحت بعلي قرنيها النجيب
من ابل الصدقة قرت على ظهرها
فما لاقت الى الان وقيل لعجوز اي
للذات اعجب اليك والى النساء
قالت الموت ذكرك في طلب الماء او
يدرك من الموت الامن عظمه الله
قلت البين غير هذا قالت اللهم
الان يكون ضياع الرجل مجرى الدمع
حيرى الجسم حبال العرود اعوق
الماء جلبتني الالحاظ كجوى الماء
نجدي الشهوة تجوز الحركة قليل
البالات يخرب الحصون وقال
بعض الحكماء من اعجب الامور ان
العفة في النساء واعاهي كائنة
بالمالفة في الحياء والافتضاح
ضياعهن مركبة منه مبنية
عليه وقيل ان سفر اطلاخ
الى القتل راى امراة قد
اخرجت معه فقال
انا انا

الى البيوت فانتهبوها وسبوا حرتهم واخذوا اموالهم
فدخلت المشايخ بالصلح بينهم وقالوا انما الحرب سجال تارة
لكم واخرى عليكم والراى انكم ترددون ما اخذتموه من الحريم
والاموال فردوا جميع ما اخذوه وما بقى عندهم سوا امراة واحدة
وكانت بكرا فافتضها الذى كانت عنده وتولعت بحبه فابت
الرجوع الى اهلها فقالت جميع العرب لما لكها ردها فقال وذمة
العرب لا امنعها منكم ولا اغصبها فى الرجوع معكم فارسلوا
اليها بعض المشايخ ومن ترغبوه من النسا فابت ان ترجع الى
اهلها فعظم ذلك على العرب واقسمت وتحالفت باللات
والعزى كل من رزق منا بنتا يقتلها وهم تميم ومضر وكنانة
وخزاعه فكانوا يفعلون ذلك ببناتهم خشية العار الى ان
جاء الاسلام وانزل القران بالنهى عن ذلك فهذا هو السبب
الموجب لقتل بناتهم والله اعلم قيل جاء زيد بن عاصم التميمى
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى قتلت ثمان بنات لى فى
الجاهلية قال فاعتق عن كل واحدة منهن فقال يا رسول
الله انى صاحب ابل قال فاهدى عن كل واحدة منهن بدنة
وان شئت سألت باى ذنب قتلت تنبهوا واصغوا الما بنيته لكم
من الوقايع التى وقعت من هؤلاء النساء اللئام واول من
بغى وفسد منهن عنق ابنه ادم عليه السلام وهى التى علمت
الكهانة والسحر وفشته فى الانام انظروا ايها الاخوان الى

فقد علمت ما السبق حببته القلب
عندكم فابال هذه الباسه
فقلوا نعت وهى محصنة قال الان
جرتم فى القضية قالوا وكيف
ذلك قال اليس العجب للمراة انها
تزنى وانما العجب ان تعف لانها
مخلوقة بطباع الشهوة ومن
ايسر ما يدل على قوة شهوتهن
ان الجارية من سباياهم ابو اهاصغيرة
وتعاونا كبيرة وحكاها
فى الذخيرة ولا ترى هذه
الحقوق مع جودة عقلها وصحة
فهمها اختارت ما ترى به لشهوتها
وخضوعها للذتها على ابويها
وهى مسلم فرض الابوين ما بين الحالين فلذلك قال
صلى الله عليه وسلم موضحا لهن
فى فروجهن واشد بعضهم
غرق فى الاسافل بنيا طالتغلب
واصل كلا حللها السن
ب لذا القلب بالكثير
من ترق فى النفس الخزيلة
والامور الجسيمة

فعلهن فى الجاهلية والاسلام واعلموا ان هذا الادب فيهن فى النعوت
وفى القيام وايا كم ثم ايا كم ان تسلطوا لهن اموركم او تطلعوا هن على
اسراركم فتسترل اكم الاقدام وبعد ما اوردته لكم من التيقظ والمواعظ
من هذه الحكايات المبسطة لمن صفى وسمع لها خصوصا اهل
الهمم الفترات اذكر محاسن النساء وانشد اكم ولا با الانسيات
هن احسن صورا واذكى رائحة واحد عاقبة واطهر ارحاما
ونسأ للمرك اقدر ارحاما واسرع انزالا واسوء اخلاقا واقبح
وجوها واشد حقدا واخسف عقولا واسوء تدبيرا ونساء
الزنج ابلد واغلظ وان وقعت منهن الحسنى فلا يواسيها شئ من
الاجناس وهن انعم ابدانا من غيرهن والمكيات اتم حسنا واطيب
جماعا من هذه الاجناس والبصريات اشد شبقا الى الجماع واقواهن
شهوة ومحبة للنساء. الحلبيات اشد ايدانا واصلب ارحاما و
الشاميات اوسط النساء واعدلهن فى الاستمتاع فى سائر الاوساط
والبغداديات لجلب الشهوة من غيرهن واحسن استمتاعا و
جماعا والعراقيات احسن عشرة واطيب منطقا والذ عند الشيق
وقت الطبق والفارسيات اعجب اولاها واقواهن انتهابا وقت
شهوة الجماع والمصريات الطف كلاما وارق طبعا وألينا واحسن و
جوها واعذب منطقا ومحادثة وانسا واحسن ملقا وغنجا
وحنينا من جميع الناس والبدويات اسخى ارحاما وعند
الدفع مطربات مجاوبات بلذيذ الغنات والفلاحات اشد رغبة

عن الخليل النمر والبيد والحنش
وتشتت عن الاوطان واقاصى
البلدان فتنكس العمائم وتكشف عن
العظائم وتجحد الاهل وتحمل على
نفسها على القتل كل ذلك متابعة
لشهوتها وايثارا لذتها وما من النباتات
فى الدليل انها تتحلى بكل ما يمكن من
من الاشياء من الحلى والثياب والطيب
والخضاب وهى من بين بنى نشلان
فى الكمى وفى البهجة كالشمس فى نظم
والدها طبها ان اى يؤثر فيها خضع
او يجسها فتسها بطول ليله فتضع
نفسها للمنتن الدفر والوسخ القذر
الجاف الطبع الوحشى المسخ فيرمى
نفسه عليها بالشغل العنيف والوجور
الكليف والعمل السخيف والوجور
تزيد له محبة وملابسة شهوة ثم
لها فى عينى ذلك من مثل الجمل صفة
العلل وعقاقة الاهل وكثرة الوجل
وعاساة النكد وفتح الولوع
ما يتبعه من ذم القذف وسقاطة
الحتف غير مقصر فى ملابسته
ولا من يتبعه من شهوة
حتى انك انا

للجماع واصبرهن على مطاولة الجماع وتحجر بعد الانزال واشد رغبة
في الذكر يتضخم الكبير واعظم وحوعة وزفير والنكر وريا انعم ابدانا
واضيق ارحاما واعذب افواها وفيهن من تقبض على الذكر برحمها
فلا يقدر الرجل على اخراجه الا باذنها ومرادها والصعيديات
في ارحامهن الضيق ولهم في النكاح لذة وتشويق وفي ارحامهن
حرارة وضيق وبعد ذلك اذكر بعض اشيا ان وجدت في اي انثى
من النسا وقتلك تمام السمعا وهم اربعة بيض واربعة حمر
واربعة سود واربعة طوال واربعة كبار واربعة صغار فاما
الاربعة البيض بياض السرة وبياض العين وبياض الاسنان
والاظفار والاربعة السود الشعر والحاجب والهدب والعين
والاربعة الحمر الخدود والشفتين واللسان وباطن الفرج والاربعة
الطوال القامة والشعر والعنق والحواجب والاربعة الكبار
الكفل والفخذان والفرج والاربعة الصغار الراس والفم والثدي
والشفتين فهذه المستحسن وصفها وهي التي قال فيها بعض
الادباء شعر * ولوانها في الشرق تبدو والناظر * اذن اخذوها توا مسا
ولوانها في الشرق تبدو لناظر * لخلى سبيل الشرق واتبع الغربا
ولو نقلت في البحر والبحر مالح * لاصبح ما البحر من ريقها عذبا
واعلم ايها الراغب ان في النكاح فوائد منها تروح النفس
واستئناسها بالنظر والملاعبة وفيه رحمة للقلب وتقوية له
على العبادة ورعايا تمنه من يفر لله فيالوعد لفية لان

امتنجميع حالاتهن وحرمتهن
طهن وافعالهن وجد بها فضيلة
وفوسهن نقصهن بها وادا تهن
بجموعة فيه وقد ذكر هذا الكتاب
الاحمر بن يحيى سمع الاسدي حيث
قال الا ولو قلت بالصحاح لذا بات
في الحديث في الثياب الثيابا
ولم يكن عندي من ذا الشي
قلت تراهن الاغصانا
الخضاب الخضابا
ملاغير والعاتيات الضر ابا
لنا وبيت العتابا
الخلاط العتابا
عيرعلى شيخ خاصمه امراة وقد
اجتمع الناس للموقف بينهما والصلح
قالط بينهما اقدمات وقبلان
فاذا الزادت وخل بين رجليها
شرها فما كان ذات بوم يجني
عليها
المخصومة فجاوزها بالفعل فقال
يشرك بجنتي بشفيع
لا اقدر على ذلك

من عادة النفس الملالة فلو دامت على شئ واحد ملت وهجمت
واذا روحت باللذات فى بعض الاوقات قويت وانبسطت كما قيل
شعر ﴿ اروح طبعك الكدود ساعة ﴿ وعلله بالشئ اليسير من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن ﴿ بمقدار ما يعطى الطعام من الملح
وقال على كرم الله وجهه سلوا هذه النفوس ساعة بعد ساعة
فانها تضد أكما يضد الحديد وقال ايضا رضى الله عنه ان القلب
اذا اكره عمى وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يحدث
اصحابه ساعة ثم يقول حمضونا ثم ياخذ فى احاديث العرب واشعارهم
ومن فوائد الجماع القيام بحقوق الزوجة وتعليمها الدين بها وقضاء
شهوتها والاجتهاد فى اصلاحها والقيام بتربية الاولاد وارشادها
والاجتهاد ايضا فى كسب الحلال فكل ذلك من صالح الاعمال وانه
ليس من اشتغل باصلاح نفسه وغيره كمن اشتغل باصلاح
نفسه فقط واعلم ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها حج ولا صلاة
ولا صيام الا الاهتمام والانفاق على العيال وقال حكيم ينبغى للعاقل
ان لا يخلى نفسه من ثلاث من غير افراط الاكل والمشى والجماع فاما
الاكل فهو قوام البدن وتركه لخلال والاكثار منه اعتلال واما
المشى فمن ترك تعهده فيوشك ان يطلبه فلا يجده واما الجماع
فهو كالبئر ان نزحت جمعت وان تركت ازمت يقال ازمت البئر اذا
انقطع ماؤها وفى المعنى قول بعضهم الذكر كالضرع اذا حلب
درّ وان ترك قرّ واعلم ان للنساء تسعة اعشار الشهوة وللرجال

وقيل فى هذا المعنى لنا سمى مبرا
وهو فى التصحيف رب كل سلم
بما لطله ﴿ فهذا منه ذنب
وحديث لم يشاركه جماع ﴿
فهو عتب ﴿ وقضا ليس يصلحه
﴿ بعيد الامر معسوره ﴿ وقيل
زوجت امرأة رفيعة فى نجابها
غنية فى مالها بعض السفاط
فعاب فعلها ذلك من فاضل فقال
فقالت ما علمت ان الحياء الدائم
من الايمان القائم وهو يجب بعض
المنظر فى بعض الشباب فى اسلم
وعافية ولم تزل تعمل عليه الحيلة
حتى لجعها فلم تستطع ردها
فكتبت اليه تقول
الصلاة فتقصينى ﴿ وما افعل
﴿ مع الياس الكائنه فهذا المطلوب
﴿ فهل عند امرئ شاف وقيل ان
رجلا تزوج جارية فاعدق عليها
فصرف فى مرادها فكتبت اليه
لا يفتح الجلوبة المخاصب ولا الوقاد
ولا الخلباب ولا البيدانير ولا الثياب
من وذ يا مستطرش الا وكانه
وقيل كان بسيبر

العشر لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للنساء تسعة
اعشار الشهوة وللرجال العشر ولكن الغالب عليهن الحياء يعني
من مطالبة الرجل عابطالبهن لكن من عادتهن انكار الشهوة
واصل ذلك ما روى ان الله عز وجل لما خلق حواء من ضلع ادم
والقى فيه شهوة النكاح ورأها فطالبته نفسه فهم بها فجاء
جبريل عليه السلام وقال له لا سبيل لك الا بمهر فقال وما
هو مهرها قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهي الباقيات الصالحات
وكنز من كنوز الجنة فقالها ودخل بها فلما غشيها اعجبها فقالت
له ما هذا فقال لها شيء يقال له الجماع فقالت زدني منه فانه
طيب فامر الله تعالى جبريل فضربها بسيوط الحياء فاستحب فصار
ذلك سنة في اولادها وينبغي للرجل اذا جامع اهله ان يتفاغل
عن الانزال هذه المرأة البعيدة الشهوة ويكون تخيالها
فيصبر عليها حتى تقضي منه حاجتها الان ذلك اصدق له
في عشرتها ولذا قال صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم اهله
فليصدقها اذا قضى حاجته قبل ان يقضي حاجتها فعلى
العاقل ان يتبع وصيته صلى الله عليه وسلم لان اعظم الاشياء
عند المرأة الاحسان اليها في هذا الموضع من قضاء شهوتها
والصبر عليها حتى تنال منه كما نال منها وقيل لامراة من الطف
نساء العرب وكانت اديبة لبيبة اي الاشياء احب الى الرجل فقالت

الظرفاء والادباء جارية مغنية بكثير يغضبها ويستجيد غناها
فهم ليلة ان يواقعها فابى فغضب عليه
فقالها وقال لها عني لي هذه الليلة
خليلي ما اللعاشقين ذنوب
للعيون الناظرات ذنوب
فيا معشر العشاق بالله خبروا
اذا كان لا يلقى الحبيب حبيب
فاردت ان تسكته فدعاه بعض
من عنده مشغلا من طعامه وشرابه
فقال الجارية غني سوف فقالت له
وفي رسمي لا اللها قد شغلني
ما ترى من رقة ذلك فلقد عود
وقلت هذه الابيات
خليلي ما اللعاشقين ذنوب
ولا الحب لا يسبك سيء
فيا معشر العشاق بالله خبروا
اذا كان في ابي الحب فنود
وسئل بعضهم كيف تحبك
البنك فقال حبي للبنك يشغلني
حب في ذي يحب بالحك وسئلت
بعضهن اي الشباب والشهوة
للجماع فقالت الكمر

وفي رواية نقلي على الذي صلى الله عليه وسلم عشر من مرة

شاب هانم وذهب قائم ونكاح دايم فقيل لها فان لم يكن فقالت
يكون رجلا حسن الاخلاق كثير الاتفاق قيل فان لم يكن قالت
يغلق الباب ويرخى الحجاب ولا يسئل عن حضر ولا عن غاب
وسئل بعض الظرفاء جارية حسناء وكانت تعشق رجلا قبيح
المنظر اعور مجدور الوجه افطس المنخر فقالت له ما رايت قبلا
طال الا قصر عرضه ولا عرض الا نقص من اعلاه الا هذا الذى
ذكرته ابره كله متساويا من اسفله الى اعلاه وفارسا شديد
البطس عند ملتقاه وانشأت تقول لان افرط فى الطول

فقد افرط فى العرض * فما فى الطول من عيب
ولا فى العرض من نقص * وفى كل معانيه

شبيه البعض بالبعض * لطيفة فى بيان المستحسن من النساء
والمذمومة منهن والمستحسنة التى دخلت فى العشرة من السنين
فهى مثل روض زاهر انعقد مائه وطاب للاكلين وابنة العشرين
بستان فيه من كل فاكهة وسافية فى طرب اذا وضع السهم من
جهة اليمين وابنة الثلاثين مفرحة وصالحة لمقدم الجليش اذا
وصف من الكمين وابنة الاربعين وهى جبيدة اذا تحكم فطبها
طلحت ونعمت الطبين وابنة الخمسين بسيطة وتخيرتها
لجلب ماء الرجل الضنين واما ابنة الستين انت مخير فيها
اذا كانت قاب شحم ولحم ولين ومن بعده ذلك يا صاح فاحذر
واعرف ما قلته لك من النبيين واسمع قول المنذر فى المرغوب

لامرء فيه فنظمه بعد الشعراء
فى الهجو فانى بعد حسنا فقال يحب
المديح ابو ملاك ويعرف من صفاته
المادح كيف يحب ليبدو النكاح
ويخرج من صفة الناكح وعلى الجملة
فالدليل انه لن يلائم بين الزوج
والاخوان حتى يختبر الجانبين
من الفريقين ويسئل بعض الحكماء
لم صار جميع الاناث يطلبن الذكور وقتا من السنة
والنساء يطلبهم دواما فقال لان
بامراح البهائم من اذا نابها شئ
عن نحاك الزبد ومن للحال ان يعرى
حربا طالورعا تزوجت المراة
بسبعة عدة ايام الجمعة ومع
هذا لا تخرج من طلب النكاح وذكرنا شيئا من
منه ما يليق بهذا الفصل من
قيل انه كان فى قديم الزمان اخوان
يلتحفان لحدها فطلب الشاب
والاخرى تطلب الرجال فاتحت
التى تحب النساء سال اخاه
اختاره فاجابته فجعلت تريها
حلها وتجعت اشياء
اليها فقال له وفاصلة قال

وطئها شهرا من ثلثى بنت العشرة قد بلغن ثديها

كلؤلؤة فيها الحقة روحها * والغرة والحسن بعد يزيدها

وصاحبة العشرين لا شئ قبلها * فتلك التى يلهو بها مستفيدها

وبنت الثلاثين شفاء حديثها * هى العيش ما رقت ورق عودها

وان ثلثى بنت الاربعين فغبطة * وخير نساء وردها ووليدها

وصاحبة الخمسين فيها بقية * من الباه واللذات صلب عمودها

وصاحبة الستين لا خير عندها * وفيها متاع والحريض يريدها

واما التى بكر من النساء برزت العظام وكثيرة شعر الحاجبين

واعوجاج الانف وضيق العينين والتى تكون منقلبة الجفن

والجهراء والعشاة وطويلة الاسنان وعظم اللسان وطول

الذكر وسعة الفم ومدفونة العنق والتى افرط صغر ثديها او

طول الظهر وانضمامه ورقة العضدين والساعدين والساقين

ونبات الشعر عليها وعلى الزراعين وبروز للكعبين وظهور

العرقوبين وجميع ما ذكرته من ذلك يكرهه الرجل وتكره الرجل شهاء بحبته نفسه والذى يزيد عن ذلك

ويقل حركة الجماع مص الليمون المالح واكل التوت الحامض

وشرب الخل وشرب الماء البارد على الريق وماء الرمان

واكل الرمان الحامض وجماع العجوز والحامض والكثيرة الطوامث

والتى تكون دون البلوغ وشئ الانسان حافيا كل ذلك

يقلل حركة الجماع فاعرفه وان اردت ان تقوى الجماع للتعود

فجئت فلا ادرى فما ذاك من فطرتك
سبيلا امرأة الله خوفه نبيلة اكتفاك
والفعل بعد مع الفعل وانت
ذنب الرجال وغيرهم لحوز ال
المودة والبذل ٥ الم تر انا
اما سبحتنا ٥ صر لتعلم فى قضا
الوضع بالعمل ٥ قد انهتك الاستار
تنا قول بل بن من مصونا كالشفيس
بالعمل ولا تقس مثل الشاه تهم
اعضا والاسنا اقوى بنى بنيك الفتى
اذا ما لحت لا غت فتضعضت
تيلونها عن كلمة الزوج والعمل
سيدتى اخلق تمة وانتم شتاتا
خلقى للذل فلا وصلا نهيات
لو الا لحت فى اتاكم كتبت جوابها قول
فهمت الذى قلت ويحك فاهمى
راين قرابا بين لسوء الفعل
مصلت فيا من الفتى بالفتى فكلى
سلسا كما قد عجنة فالفتى بالفعل
عدمتك بالعمرا وما حسن ظلام
اذا لم نجبه اصبح الزوج والرجل
واى رجل لا يجيبوا
لحيتها على

كما قالته الحكماء واهل التجربة ليلة الاثنين وليلة الثلاث
وليلة الخميس وليلة الجمعة ولا تجامع ليلة الاربعاء ولا ليلة
السفر ولا ليلة اول الشهر ولا ليلة نصفه ولا ليلة اخره ولا ليلة
عيد الاضحى ولا في الشمس ولا تحت النجوم ولا تحت الشجرة المثمرة
ولا للقيلولة ولا وقت الظهر ولا العصر ولا تتكلم وقت الجماع الا
بما يجلب الشهوة وهذا هو المحمود والمذموم من الجماع كما
بيناه لك فافهم ﴿انا ادرك﴾ وهي من بعض كيد النساء
قيل ان رجلا حلف ان لا يتزوج حتى يكتب حيل النساء ومكر هن
فاستعد للسفر واخذ ما يحتاج اليه وسار يطلب البلاد ويتجسس
الاخبار من العباد وكتب من الحيل والمكر جملة مجلدات وانصرف
راجعا الى اهله وبلده فبينما هو سائر وهو فرح ببلوغ قصده
الى ان وصل الى قريه من قرى العرب وكان كبير تلك القرية
يقال له عيسى ابن مهنا وكان الرجل بينه وبين الامير هذا
هذا مصادقة فسلم عليه الامير واستخبره عن سبب غيبته
عنه في تلك المدة لما اخبره عما قصده وحصله فتعجب منه
وعاد بباسطه وحلف عليه ان يبيت عنده ليتسلى بحديثه
لانه كان عنده اضياف من بني عمه واراد ان يسمع ما جمعه
في كتبه فاخذه ودخل به الامير على زوجته واكد عليها
في اكرامه ثم خرج الى اضيافه وكان هذا الرجل فقيها محادقا
لبيبا فقالت له المرأة ما هذه الكتب التي راها معك فاخبرها

فطلب ثابتا فرح والاصل
ولولا ريح الليل والعيلم
يكن ٥ ابرد عيون الغانيات
من الكحل ٥ اراك كذي يجوع
غير لقمة ٥ على شفتيه وهو
بالجوع ذو شغل وكنت كذي
داء يعالج داء على ظاهر واللباء
فعرفه بعلى وعي عقل هذا
القول بالخت واعوك قالت
ذو فصيح يزيد على مثلي وانعم
لو بصرتني يوم زار وفي خلدي
كخصي البان ريان بالوبل فاضحى
عريانه في ازاره ٥ فبانت
مما كان في راسه الطلى فالبلج
منه لذة من فعاله عنقه ابن
في ملاقاته فيلوذ اشباه منه
بعد ذا لو وصفتها البلت على
ساقيك والخت فزسل ظبا
دنا مالح ابوح بذكره فشدت
من اللذات من نغمته عقلي
وقيل خطيب احقر الطرف فانثنت
لا شتغلت فكنت الطرف فانثنى
يتقود فيها وانثنى لورايتني راكبا
ابن عمه قبل الصبح او جبر
السحرد

الخبر فقالت له كتبت حيل النساء جمع قال نعم فتبسمت عجبا وضحكت طربا وجعلت تلاطفه فى الكلام وهى واقفة قبالته كالطاووس فى ملاحته وكانت تفوق وصفا الواصفين جمالا وظرفا ونفر العيون مشاهدة ووصفا وتشبه الغزال لينا وظرفا وكانت بلا سراويل والخلاخيل الذهب فى سيقانها وشاغلته بطرف لحظها واظهرت له رمان صدرها ورقة خصرها وثقل ردفها فلما راى ذلك منها تخبل فى نفسه وهام بحبها فلما رات حاله ضحكت فى وجهه وكسرت بعينها ووضعت اصبعها على خمار خدها وقالت له انتم ياحضر كلكم بكل فضل وفضيلة واتقنتم العلوم كل الاتقان الا انكم مالكم على السر كتمان فقال لها وقد لعبت بجوامع قلبه يازينة العرب ما معنى كلامك فقالت له ياحبيب قلبى اريد ان القى اليك ما معى من السر فلا تظهره لعبد ولا حر وانت من اعظم الفقهاء عندنا لانك فقت جميع اقرانك فى العلم والفصاحة والكرم والبشر فقال الفقيه هاتى يا سيدتى ما معك فقالت له اعلم انى امراة شابة كما ترانى من حسنى وجمالى وكثيرة العلة شديدة الشبق والشهوة وان زوجى هذا رجل شيخ كما تراه ويعار على ان اخرج او احدا يدخل على ولولا انك عزيز عندنا ما ادخلك عندى لما يعلمه من ملاحك ولما نظرت الوشم بيتك وقوة همتك احببت ان تكون لى صديقا وصاحبا ورفيقا وانا املك شيئا لما رايته عمرك من نساء الحضر حين تقلبوا فوق صدرى وتنظر الى وجهى ورقبتى خصرى وتطعن بايرك نار حرى فقال لها وقد طار عقله فرحا وشوقا يا امير العرب قد شوقت بكلامك الخواطر واتعبت النواظر فقالت وما الذى اقعدك عن بغيتك ثم استلقت على ظهرها وشالت رجليها

لا تسال النساء وكل محن ورد هو الشئ كل الامور فظاهرة لعجب والباعث على ذلك به وشغف باخر طرفه فقالت ما ارى فى شئون الرجل فتكيلها ليترك فضحى وفق لكل محاسنه * واعمة فى النساء مشاقه * فطاقة * مهتركون الحريق فقر زجت به بعد مدة وسئلت بعضهن فقيل لها ما الذى تحبين من السحق فقالت برطل الخلل عند الطعام وقال الاصمعى اقرب الى العورة والنوبة من السحق الاعجب الرجال من الخلابات وذكر كوة شهوة المراة وزوال شهوة الرجل واحكايته مع اعرابى من زياب للاصمعى ليس لعبد ويعرف بالبياذل وكان يلعب بالقانون وكان من اجود الصناع موخنة زوج وحكايته وناذر فقال لحضرت مرة مع ثلاثة اناس حرفاء عندهم ثلاث صبيان من بنات عصر والاخر من بنات دمشق والاخرى من بنات قليلة فاخذت بجوامع قلبى وسلبت عقلى فتشتهيها من وقتها واستحضرت حكايات مضحكات فى ذكر الابور والكبار ويستجلب شهوة المراة

فشنت خلاخيلها ورفعت له قميصها الى حد عنقها وبينت نهودها
مع فرجها فوجده اخذ في العلويين واراكها ودعته اليها فقال لها وقد
بقي كالمجنون انت تعلمين ان الباب مفتوح وزوجك الامير واضيافه
وراء الباب فربما يحصل له حاجتنه فيكون في ذلك اتلافا وراحتنا
فقالت ما ثم تخافه فقم الى مرادك واشف غليل قلبي وقلبك لاني مشتاقة
الى لذيذ وصالك فلم يتمالك الرجل ان قام اليها ومن شدة تحكم
الشهوة نسي الخوف والتلاف لما نظر الى كاملة العقد والاوصاف ثم زادت
شهوته وقويت رغبته وانتصب ابره انتصابا شديدا حتى بقي كانه
من حديد واتاها قليلا قليلا وهو ينظر الى الباب ومعه دخل بين
سيقانها واراد ان يدفع ابره في حرها فطفقت عليه سيقانها وزوطت
عليه بسواعد زندها فاحس ان اضلاعه افترقت من بعضها
وقالت يا اخوان هكذا تدخل بيوت العربان وتزني بالنسوان
اتريد ان اصرخ الساعة صرخة تدخل العربان عليك يجعلوك
اكبر قطعة فيك قدر شحمة اذنيك فلما سمع كلامها وعاين فعلها جمد
وسه ونشف ريقه وانكمش ابره وقال يا سيدة العرب الجميرة
فقالت لا اجارك الله أتزعم انك كنت حيل النساء ومكرهن
والله لو عشت عمر نوح وكان معك مال قارون وصبرت صبر ايوب
ما حصرت عشر معشار ما للنساء من المكر والدهاء الا يا جاهل ثم كيف
تموت فما قدر ينطق وتحقق الموت فتضرع اليها وبكى وقال يا سيدتي
انا تائب الى الله تعالى على يدك فاطلقيني واجعليني من بعض عتقائك
فقالت له لابد من تلف روحك ثم انها صرخت صرخة فانفتح الباب
فمات الرجل في جلده واغمي عليه فعند ذلك قامت اسرع من البرق
ورفصته برجلها فوقع على وجهه باذاء الطعام مغشيا عليه فدخل

في كل طرفي مراة فوجدتها قضى
الكلامي وبان لي لذلك سبب
فقضيت معهم ساعة نعدل العمر
الى وقت النوم فاخذ كل واحد مني
وقد غنت انا تحت رجلي الغربية و
حريقها واوهمتها في سكرت وغبت
حريقها وقتا وليها وقد ذبت عجبا به
ثم اوقدها مع الحائط ورقدت بها
وغلب على حريقها النوم والسكر
فقام وبقي كانه ميت وكذلك
رفقته وانا لا ابد خل عيني منهما
في قلبي منها فتعمدت انظر هل لها
حيلة اصلا بها اليه فلم اجد فاقدر
على ذلك فنهضت سحرا وانا
منهمه فنهضت سحرا وانا مشتاق اراني
بها قد تحركت فلما سمعت حركتها
الوحي انه وقلت آه
يا الله انظر لي فتعمدت وقالت
قلت لبيك يا سيدي قالت احمد
يا اخي ايش بك وايش بوجعك
قلت يا سيدي الله لا يبليك انا
اخفي عسر البول واقاسي منه
الموت قالت الله يعافيك
ان شاء الله يا سيدي اجيبي
ان شاء الله

زوجها وقال لها ما هذه الصرخة وما حال ضيفي منكبا على وجهه فقالت
على الفور اتيت له بالطعام فلما اكل غص بلقمة فخفت عليه ان
يموت فصحت عليه ورفسته برجلي في ظهره فوقع على وجهه
فوقعت اللقمة فزالت الغصة وهذه بعده قصتي ثم رشت الماء
على وجهه ففتح عينيه فاستحى منه صاحب المنزل فخرج وتركه
فاقبلت المراة على الرجل وهو لا يصدق بالحياة وقالت له كتبت
مثل هذه في كتبك يا بطال فقال لها لا والله يا سيدتي اني تائب على
يديك وما بقيت اكتب شيئا ثم قام ورمى جميع الكتب في الماء وذهب
الى حال سبيله تاملوا ايها الاخوان في كيد النسوان وفعل الفقهاء
والذي عندهم من الخبث والدهاء فحصنوا انفسكم بقدر الامكان
من النساء الخائنات ومن الفقهاء المداهنين ومن العلماء الغافلين
ومن الصوفية الجاهلين الذين هم بغير علم يتعبدون وعن الشرع
خارجون ولا تكونوا في دنياكم لها بزينتها لاعبين ولا يلهيكم الامل
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

﴿حكاية﴾

تنسب لبعض الفقهاء وهي انه كان فقيها من فقهاء الارياف
يقال له الشيخ علاق وكان من اهل الجدال والشقاق وكان هذا الفقيه
اعتمد له جميع اهل البلده التي هو مقيم بها وكان يرد لهم المطلقة ثلاثا
وهو سائر بينهم بالمحللة والنفاق فمرة اتته مطلقة وهو في بيته
وكانت لبعض عمد فلاحين الناحيه وقالت له يا سيدنا الشيخ علاق
زوجي حلف علي يمين ثلاثا واكد الطلاق على ان لا ادخل بيت اهلي
في تاريخ جمعتي فدخلني الشيطان ودخلت بيت اهلي بغير علمه قبل مضي
الجمعة واذا خائفة من هذا اليمين وعاقبة بغيه وعاد لي اربعة
اشهر واذا كاتمة امره وكانت تلك المطلقة من اهل الصلاح فقال

ارين فيه الماء ويكون زوجي على يدين فقال
فقالت قليلا قليلا بلا بس ارينا ميتا فيها
كلها اعمده وبخام واحضرت لي قلة
صغيرة فاخذتها منها واحسبت راسي
واراجع اسلا الوضع وهذه ما تسعني
فقالت لست ام الحضر شوفا فقال فخذ
ان كان ولا بد نهذه وقعدت على قرنجي
واوهمت اني اجهه في عبور البير وبلته و
ناولتها وقلت يا سيدي الله يجعل عمري
علم عمر زوجه ويعيشني على كما فارقك
قالت فاخذت القلة مني بخلتها
فوجدتها ماتت ورديها عليها فوجدت
وهي منكرة وغمرتني وانا اعيني
مع بانفتت اليها فقالت قليل قليل
على الفطاره الا بالشدة فقلت
حتى ما زدتني استعمالا ولا املاكا
قالت يا الحمار فاياه فقلت هكذا
وغمزته فرفسني وسط القاعه فلطمته
الشيخ بنا الوالد عليز فاصفعته
لكن والله ما حسي شي من ذلك ولا
فيه منه فحسبت الوالد عليز فاصفعته
صفعتها وما اعطيت نفسي
قمر واخذت
بدي

لها الشيخ علاق ثبت عليك اليمين ونكاحه من تلك المدة تيك حرام
وانت من اهل الصلاح واهلك ناس طيبون وكانت تلك المطانقة جميلة
الذات كاملة الصفات فقالت وما الذى يخوفنى مما وقعت فيه حزالله
الشيطان وجميع نابعيه فقال لها علاق انا اشور عليك برأى اخوان
ان كنت ترضيه واتحمل المشقة من اجل المعروف السابق بيننا ولك
افضيه فقالت يا سيدى انا احب ازالة الحرمة عنى لعل الله يسامحنى
ويقبلنى فقال لها انت الان بارزة عن ذمته ولم يجوز مراجعتك اليه
حتى ينكحك زوج غيره كما امر الله تعالى وان اردت ان تخرجى من الحرمة
انا من اجل معروف اهلك اعمل لك محلل ولا تخرجى من بيتى الا وانت
على ذمة بعلك فلا تجزعى من ذلك انه لاحياء فى الدين فقالت له كيف
ذلك فقال لها اعقد عقدى عليك وادخل عليك وتذهبى عسيلتى
واذوق عسيلتك ثم بعد ذلك اطلقك وتذهبى الى بعلك وقد زال
مابك وقد تمسكت بدينك ولما كان هذا الفعل فعلك كنت عندى
سيدة اهل بلدك وثبت عندى صدقك ولا شك انك من اهل
الدين واليقين ولكن ياسيدتى اكثر اهل هذا الوقت من المخلوقين لا يرضون
بشريعة خير النبيين أعاذنا الله من ذلك والمسلمين وادخل عليها
المكر والخداع وخرج من طريق الفلاح وعاقدها وناكحها مناكحة اهل
السفاح بعد ما ارسل زوجته الى بعض الاماكن وسحب سيفها وقام
الافراح وقوم ايره ودفعه فى حرها وكان ضخم الأير شديدا لا يعرف
طريق النجاح ولا يفهم علما ولا حلما وعاد يكر عليها بايره وفعل معها
فعل الزناة القباح ولم يعلم بذلك احد ولا شيخ ولا فلاح وافسدها
هذا الخبيث بعد صلاحها واغلب فقهاء الاوان هذا الفعل لهم
فاحذروهم وعلى نسائكم لا تدخلوهم لانهم قل صالحهم وكثر طالحهم

الافتين حين بدا بها وورت روعى
واطبقت عليها فراح الى الصلاة وما
احسبه فلما لم يرها وصفت لها
فبقيت تطالب الخلاص وانا راح جاى
وقد تركتها جيدا فلما قرب منها
سكنت انوثة الخلقين
بخرها وتلطمنى على وجهى وصوت
مالك تفرا ولاد الناس والنا مالك
فكرة الافراح جاى حتى اوقت
وسيبتها بكت وبعتت وزهرى
وقالت والله يا مرمى ما تسمع الصبح
عليك فعملت وتلاتين زوجة بالخمس
يا كذاب وحكوا شخص يسمى مرمى
الطنبرى وكان مشهور بين الناس فى
لعب الطنبور وحلف على ذلك الحالف
يزنيه ولم يقتنع الناس فى
جمعة فوق بجارة بالقاهرة فوق الجوز
وهم ثلاثة انفار من كبار الشهين
الرأساء فطلبوه فى ليلة فبعث اليهم
فجاءت قاعة الحسن ما يكون وقد اتهم
انه مملوءة وما كولة ومشروبا يصلح
للعلوك فسلمت عليهم وجلست فى الجلة
عندهم كراة فاصلحت الطعام وطلبت
فقالوا لها يا صاح ان كنت بجانا
فتم ذلك المسئلة
وخذ حلالك

وقلت فيهم الفضيل ابن عياض اياك والفقهاء انهم ان احبوك مدحوك
عما ليس فيك والناس تقصدهم (نكاية) هي تنسب
البعض الحشاشين قيل انه كان رجلا من بعض ذوات مصر قد مات
عن والده يقال له حافظ وترك هذا الزاوة من خلفه اموالا
وعقارا فقسد هذا الولد وصرف جميع ماله على شجرة الحشيشة
واربا بها ولما فرغت الاموال باع جميع العقارات وصرفه على ما ذكرناه
واصبح صفر اليدين لا يملك غير زوجته وبعد ما كان اسمه عند
الناس والحشاشين السيد حافظ صار عندهم فراغ الوالد اسمه حافظ
فرغ لفراغ ماله ورجع يخاف من بخبخة العيال وشكشكة الوزغ
وعاد يسال الناس وكلما تحصل على شيء ينفقه على ما ذكرناه وكان له زوجة
وصبرت معه على الفقر والبلواء لانها كانت تحبه وتهواه فرفع سافها
مرة ودفعه في مرها فهاجت وماجت من عظم شهوتها فبينما هما في اشد الشبق
والفنج والشهيق اذ قد زعق ديك لهم جرم عتيق فعند ذلك اخذ
حافظ الخوف والفزع والتمش ايره ودخل في بطنه من شدة الجزع
فقامت زوجته من تحته وهي في بلواها ما بلغت من الدفع والكرناه
لوتحته وبرجلها رفسته وعلى راسه يضرب الكفوف اوجعته
في من شدة غيظه حلفا عليها بالطلاق ثلاثا واكد ثانيا باليمين انه
يقتل هذا الديك اشر قتله ماذا فهما احد من العالمين فقالت له زوجته
وقع عليك اليمين يا كلب الحشاشين وكانت زوجته هذه عاقلة ومحبة
كما ذكرنا وكانت لا تصبر على بعده لمحاسن خلقه وضخامة ايره وقالت
له الان انظر لك عالما يرد لك هذا اليمين واي قتلة يا مفضل ما فيها
احد من العالمين فذهب وهو من هذا الامر حائر وعلى من يرد له هذا
اليمين فاكل الى ان دخل الجامع الازهر وهو مسرع في مشيته وبين الجاورين

فالرفعت وخدمت بين عشرة دراهم
وكوبخا شر اجع شويه وتاخذ
مشين او سبعين درهما وتاكل
فاكلت وجعت فجلست في جنبهم
كلهم سيد دين الخاطر مشوقين
لمن يحضر سادة واذا باليا بسه
يطرز فقاموا وشباشروا و
خرجت الغلمان بشقحي او تدخل
شخص اخر بشي صماكبا والبلد
فرجوا به واجلسوه في صدر
المكان وشرعنا دوراو العدا
يقدح صفيو وهم غير محسوبين
البال مشوقين الى الباب فنظر
فلك الذي غير عليهم واداروا
عينه فلم يجده الوقت غير محتاج
لشي فاخرج عشرين درهما وقال
وقال افشه هي سكر دان ارسموا
لمن يعيبه لنا فقالوا والله مالها
الا صلاح قم عجل لنا بهذه الفشر
درهما سكر دان فانت ابره وامه
قال فقمت واتيت السكر دان بهيئ
وعطيت واحد كان صاحب الدكان
وقلت عجل بهذه الدراهم سكر دان
فشرع يعني فيه من كل نوع ظرف
واذا بشي قد سقط بيده على عيني
منخنق فالتفت بعد ما تحقق ذلك
صداع كدت اعمى في حدقتي
الباديه الذين يعبدون في الفلوه
وهم يعبدون في بيوتنا عما ولك العين
وقال لي امش معي الى ان اعمل
الهم فلم يقبل في عذر اراد
سكر دان فلما ظهر لي
الامر تاف

يعثر وكلما يقول على ما صار منه يقولون له وقع لليمين وهم يضحكون عليه ومن
قوله مضجبين فناداه رجل وهو يسئل من فقهاء الفلاحين وكان هذا
يزواده لبعض الجاورين فاخذه وطلع به من الازهر وكان هذا الفقيه مجاورا
اعور وقال له هات يا شيخ كم قرش وانا اورد لك هذا البعير الذي انت بسببه تحير فقال
له اذهب عني جانك البين ومن اين لي قروش اعطيها هذا الوجه الشين
ومازال ماشيا وهو مشغول الفواد الى ان دخل القهوة المنسوبة لبني شداد
فجلس بينهم وهو في هم وتنكيد فقال له بعض اصحابه مالي اراك بيننا مثل
البلاص الاقطش الجديد فقال لهم على الذي وقع بينه وبين زوجته
فضحكوا منه وقال له احدهم وكان اسمه ابا جلمود وقال انا على رد
زوجتك وانت بيننا في جلستك ولكن هات لنا نميره على حسابك وهي
اجرة رد عينك وبعد افتي واتكلم لك على الكلام المعتمد الذي لم تجده
عند ابي حنيفه ومالك والشافعي واحمد فعند ذلك فرح حافظ ونادى
على القهوجي ان يأتيهم بنميرة معجونة فدارت بينهم وملوا منها رؤسهم
وبعد قال لهم ابو جلمود وهو في ضحكهم المعهود قم من هنا الى بيتك وقف عند الباب
ولعبني ظهرك حتى يظهر سواد نفسك ويكون اليك حاضر في يدك وادفع
راسه من داخل صرمك واعتدل واقعط عليه بعزمك حتى يموت بين ايديك
وقد رجعت اليك زوجتك فقالوا جميعا صدق الشيخ ابو جلمود ونحن جميعا
على ذلك من الشهود ولا ننا لم نجد احدا مات هذه الموتة في الشرق ولا في الغرب
ولا في بلاد الهنود وقم الى امرأتك وكر عليها بايرك وابزل المجهود وان عارضك شيخ
الاسلام نقل له معي فتوى من الشيخ ابو جلمود وبعد هذه الاقوال والحكايات البسطة
المفرحة للقلب أقال الله عثرتي وعثرتكم يوم هول الكرب اوصيكم بوصية
فاقبلوها اياكم وهذه الشجرة الخبيثة لا تقربوها فانها شجرة الخبال تخبل
عقول صناديد الرجال وسبب لضياع الاموال وصاحبها دائما في الذل

قلت لكن فانه خلبه عند الحق الجليله
ورجع مع السيد بغير رضاي فاشتريت
قدح جمص مصلوق وعمل فيه
كبيبا وحملني الزبديه واخذ مني
بنصف درهم واشتريت بنصف درهم يا
صحين وريحان ولاقيت معها في
زويلة ثم اني دفعت باب قاعة فتحت
منها وراح الجرة من يجر زوجتي
ما يحير العقل فاقعد العبد الطواف
وغيرها القاعة في الظلام فوجدت
صبيه ما رفعت عيني في عمري على احسن منها
وعليها من الزركش والقماش والحلي
ما يساوي الف دينار مصريه فاخذني الحب
بعير حتى تعلقت قوتيه وصرت اقبل
وتقبل فاذن الشقة التي كانت
تحمل افلس وتقول يا سيدي ارفق
والدراهم وانيك في فوتي وانت تقول
هذا كله والواقف بالباب ما عبر والبرد
والقمر مي فتش عليها السيد ورآها
قال يا قحبة استحي من ربنى فقالت له
من عمك فقال السيد اعبر يا صلاح فجرت
والزبديه على يده يدي واخذ هو شي
من حسيتها واو فيها فقالت له
يو فتي وسبك ومشوقي ودارت
وقالت للعبد سبك
انا جيعانه

والاقلال ودائما يحلف بالكذب ويتبع طريق المحال وكل ذلك يبعده عن القرب من
العزيز الغفار والجنة ذات القرار وتقربه الى عذاب النار واياكم ثم اياكم والخمرة
فانها من اعظم الكبائر وكشافة للمسرائر وسبب الفتن وهتك الحرائر ومرمى بصاحبها
فوق المزابل بغير خاطر ويغبن على الستر وشن الغوابر وشاربها مبعود لم يجد له
من الله قوة ولا ناصر وتصبه الزبانية على وجهه سحب الغريم المشح القاصر
ويقذف به في جهنم ويذوق شدة حرها الزافر وطعامه الزقوم وشربه من ماء
الحميم الفائر وعند شربه تخرج امعائه من دبره وهذا جزاء من يخالف الملك القادر
وضربه نبيه الفاضل الطاهر حفظنا الله واياكم من ذلك وجعلنا ممن تمسك
بشريعته باطنا وظاهرا امين اما شرب الدخان المعروف بين الناس
فهو بدعة قال صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة في النار اي فاعلها وهو
من ارذل البدع ومؤدي لمن يتعاطاه وها انا اذكر لكم بعض اذاه اولها يصفر اصابع
اليدين واللحية والاسنان وينتن الفم ويرث البلغم ويجلب الهرم ويجلب لشاربه
الضرر وعشاوة النظر وشربه في مجالس الذكر وقراءة القران هو عين الذل
والحرمان واغلب وقوع ذلك من فقهاء هذا الزمان الذين نسوا قوله تعالى فاذا
قرأ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فكيف حال العوام ايها الاخوان وهذه
بدعة عم اذاها فاحذروها والذي تنفقوه في ذلك ردوه على انفسكم وانفقوه
على عيالكم فاي خير في شربه وجميع ما اوضحته لكم فيه وكله عيوب وبيعه
باطل وشاربه من اهل الضلال اذا لم يتوب وكل من سمع قولي هذا ولم يعمل به
فهو من طريق الخير محجوب فخذ ما اتيتك يا اخي وكن من الشاكرين وسلمك
مع من خالفنا يوم الدين وايضا تواترت الاخبار والاثار في تحريمه معروفة بالحضر
وذلك بالمشاهدة في حالة من يتعاطاه من التجار وما ال من يتعاطاه بيعا
كان او شريا فهو عاطل حفظنا الله واياكم من اهل التعصب بالباطل واسمع ما نقل
عن بعض علماء السادة الشافعية انه قال لم تظهر بدعة في الاسلام اقبح ولا

فقر في العبد وطقر زقاء ووضع وضعيف
والزيدية والخمس فتفتت العصبة
: صارت تاكل وتقع العبيد ابا هت
الهما فقال لي العبد يا صلاح
فقلت والله ما اقدر على لقمة فاكل
العبد والصبية ذلك الفتح والكبد
والرغيف وقرشي ذلك الباسمين
والريحان واتى باطلبة وسجن حكم ابواب
وسكب فضلته من ركانت في مطواف
بحرة فيها بقية من نبيذ مروق فتحه
وحرقه ونتاول سكرجة واعطاها
سكرجه قال فجاست يده وفيه
يتجنب منها وشربت سكرجة وفيه وهو
والعدة قال صلاح والله فشربت سكرجة في فمي
صندي اسهل من تلك السكرجة
المشومة قال ونا ولني سكرجة
فقلت والله لا شربت سكرجة بعد
واشتهي ان شفيني وانت تطلبها
الصبية كم تريدان تنتصلني على الخمر
السكرجة وكشفت راسها فوجدت
لها ضفائر الكعبها مثل صواء الليل
وقامة وبياض الارض فقلنا ولها
اشرب ها ولها لها سم ساعة وانشد قلت
اذ لا يسقي ولغيرها قال ثم شعر يا الرجز
او خمس سكارج وتبتاخذوه وتفرشه
بينا عد عنها لو يشربها
ويطلقها

اشد من شرب الدخان ولم تظهر بدعة فرح بها الشيطان وسر بها سرورا
عظيما مثل شرب الدخان فاستعماله حرام وبيعه باطل واقول ان بيعه بدعة
وتركه سنة واتباع السنة اولى من ارتكاب البدعة فعلى الانسان العاقل ان يسلك
طريق الهدى ولا يضره قلة السالكين ويجتنب طريق الضلالة ولا يغتر
بكثرة الهالكين ولا يحتج بقوله ان بعض الفقهاء والعلماء يشربونه فعليه
ان يقلده في استعمال السنة ولا يقلده في ارتكاب البدعة فنعوذ بالله من مخالفة
السنة واتباع البدعة وقال عليه الصلاة والسلام الزبانية اسرع الى فسقة القراء
منهم الى عبدة الاوثان وقال شهاب الدين القليوبي نفعنا الله بعلومه سمعت
ممن اثق به من الحكماء الماهرين في الحكمة قولا وفعلا استعمال الدخان
المعروف يورث الفالج وظلمة البصر ويفني شهوة الجماع قلت ويقسي القلب
ويلهي عن ذكر الله تعالى وكثيرا ما يحصل لشاربه يسمع الاذان ويكون في
نصف سكاره فينكاسل عن القيام للصلاة حتى يخلص ما بيده وربما تفوته
صلاة الجماعة بهذا السبب او يكون عند باب المسجد ويسمع الاقامة ويكون
معه اخر ذيل سكاره فيتاخر عن الوضوء ودخول المسجد حتى يتمها شربا وهذا
عين الحرمان والبعد والعياذ بالله حيث ترك الطاعة بزيل سكارة وهذا ايها
الاخوان شاهدناه وبالعيان وكنت اقول انا مثل هذا المعصية فالحمد لله الذي
عافاني من هذه الشجرة الخبيثة بلا نكران وانقذني من التيه والطغيان
جعلني الله واياكم ممن اتبع شريعة سيد ولد عدنان امين وسئل بعض الافاضل
من علماء المسلمين من الذين عملوا وحاموا عن طريق المضلين عن الدخان
المعروف بين الناس هل كان موجودا في زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم
او زمن اصحابه رضي الله تعالى عنهم وما حكمه وهل فيه نفع لشاربه كما
يدعيه بعض المغرمين به فاجاب بعد حمد الله والصلاة والسلام على خير
انبياه بان الدخان المذكور حدث في زمن المتاخرين ولم يكن في زمنه صلى الله
عليه وسلم

ويلطفها ان يديها على قفاها هذا
وان في اطراق ما ورائي من اسرار
قال فطال الامر على الصبية فقالت
يا الله يا وفيق سيد اخلصنا سريعة
فاغتاظ العبد عليها فقلت يا مبارك
ايش عودك وطنبورك ما هو معي اروح
واجي به عاجلا فخلصني العبد ذا مع
في المجيء فجعلت وقت والصبية
ما نصدق خال صلاح فرجعت وقت
في الدهليز اسمع عليها فما لحقت
اقف حتى رمت سيفها وزوسط
العبد وصارت تبكي وتشكو له قوة
العشق وعظم المحبة والعبد يقول
هكذا يا المحبة ويلطفها كل لطف
من يراها هي تقول يا سيدي كل هذا
طيب على ظلمي فالله مع هذا وقع محبة
فلا تلاث ايدان بعيده فحنه فقال
العبد والله ما احطه حتى تعطي العادة
فقالت على عيني قال صلاح فقلعت
حتى ابصوت ايش العادة التي قال
لها عنها واما الكلام وهنا والضوء
ما يروق فرجعته قد اقام امره وهو
يزيد على ذراع بنصيلة قد فتحت
بطل وهي قد امسكته بيدها وهي
بتوسه وقرع خده ووضعا عليه فم
عينها كذا تشوش عشرين
مرة وقال يكفي
ادم

ولا زمن اصحابه ولا زمن السلف الصالح ولم يكن لشجرته وجود فى بلاد المسلمين
وانما جلبه الى بلادهم شرار الفاسقين فاولع به اهل الاهواء لغوان الشياطين
ثم تزايد الحال حتى شربه البار والفاجر وصار واعليه عاكفين كانه ركن من اركان الدين فلا حول ولا قوة الا بالله القادر على توفيق المضلين واما حكم شربه فان كان بغير مجلس قرآن او ذكر او علم او غير ذلك من الطاعات ولم يله عن طاعة الله وفعل المامورات او بحضور من يتضرر من رائحته شاربيه ولا بكمسجد ولا يحتاج الى ثمنه ولا يضره فى بدنه او نظره وعلم انه طاهر ولم يخالط بشئ من النجاسات فيه خلاف فقد قيل ان شربه حينئذ حرام وعليه فتوى الاشياخ وقيل مكروه وقيل مباح وقيل تعتريه الاحكام الخمسة وان كان حضرة تلاوة القرآن او الذكر او غير ذلك من القرب او الهى عن فعل المامورات او من يتضرر من رائحته او كان فى نحو مسجد او احتاج الى ثمنه لنحو نفقة على نفس او عياله او غير ذلك من المطلوب شرعا او يحصل له ضرر فى بدنه او بصره او نحو ذلك من المضرات او ظننت نجاسته كان شربه حراما باجماع ائمة الدين وما اظن ان شربه فى هذا الزمان يخلو عن هذه الموانع فهذا ثابت بالمشاهدات فلا حول ولا قوة الا بالله خالق البريات وقد اطال الشيخ فى هذا المعنى فلخصرناه هنا على القليل ومن اراد ان يشفى العليل من هذا الغليل فعليه بالرسالة البديعة فى الرد على من طغى فخالف الشريعة واعلم ايضا ان حدوث هذه الشجرة الخبيثة فى اخر القرن العاشر واول من جلبه الى الارض الانكلين ولا رض المغرب يهودى زعم انه حكيم ثم جلب الى مصر والحجاز وبلاد الهند وغالب بلاد الاسلام واول من دخل به مصر احمد بن عبد الله الخارجى سفاك الدماء بغير حق ومهين اشراف ملوك الغرب وكان زعم انه من العارفين المسلكين وهو مخدوع لانه كان من اهل الطواسم والاستخدامات والسخريات فعلى الفطنة عاشى وعليها مات وسئل فى ذلك العلامة

هذا اطلعه من الفتح والبكار والشيخ
والاعلمية مزيد فتاح العبد وفقها
وحل بناسه ساعة وارحمه وهى
قد غابت من قرية لذنها واعطف من
الفتح والشيخين والنجيب فالاضمنة
ذكرى وقبر ذلك به باسعة فرقت
بنت لبست وانا واقف وتركتها
الى السكران فاخذته وجئت
اصحابه فوجدتهم فى الاشتغال
عندهم غيرهم فاخضرت السكران
ولم يوا صبدين العيش الى الصباح
بغيرلذة وهم ساعة بعد ساعة
ينتقدون الباب قائلا وباتكلانا
تائما كانه على ثلاث الخالة السعد
اذا دان الصبح واذا بالباب يطرق
فقاموا وفتحوا الباب وهم ينشرق
ودخلت صبية رواجها تشبه
روائح الصبية التى كانت عند المحبة
فتام اليها الجميع وبنى كل واحد يتوهم
من ناحيته وقائلا احضها هذا و
صديقها من اطرف الناس واحلاهم و
شمائلا فقام فتح عضيفه السكران
مائة درهم وقبلها ثم اخذ رجليها وهى
لا تنفى لكلام احد وقتا فوقتا
والله اعلم انتهى وفى حتى جيشكم فى
هذا الوقت نسيجا من
بلادنا فى ١٢ فجعل

الشيخ سالم المشهور كنا فتى بتحريمه واستمر على فتواه به الى موته ولم يخالفه
فيه احد من علماء عصره وتابعه عليه اهل الدين والصلاح والرشد من الحنفية
وغيرهم فافهم ذلك وفقنا الله جميعا لما هنالك امين ولنبذه من الاحاديث
وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الزنا وما يترتب عليه لصاحبه من العذاب
والعار روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والزنا فان فيه ستة خصال ثلاثة في الدنيا
وثلاثة في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص
العمر واما اللواتي في الاخرة فانه يورث سخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار وقال
صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي الى السماء على اناس امامهم موائد حسان عليها لحم مشوي
كاحسن ما يكون من الشواء وحولهم جيف كانتن ما يكون من الجيفة وهم يأكلون
في الجيف ويتركون المشوي فقلت حبيبي جبريل من هؤلاء فقال الزنات من امتك
تركوا ما احل الله لهم واقبلوا على ما حرم الله عليهم فاليوم يطعمون ما يكرهون
ويحرمون ما يشتهون الا وانه لا حد اغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش
وحد الحدود وقال تعالى لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وقال
صلى الله عليه وسلم ان الزنا يوم القيمة تشعل قبورهم نارا يعرفون بين الخلائق بتلك
قبورهم ويسحبون على وجوههم الى النار فاذا ادخلوا يكسوهم مالك درعا
من نار لو وضع درع الزاني على جبل شامخ لاصهى رماده ثم يقول مالك خازن النيران
معشر الزبانية اكوا اعين الزناة بمسامير من نار كما نظرت الى الحرام وقيدوا
ارجلهم بقيود من نار كما مشت الى الحرام فتبادر الزبانية فتغل ايديهم بالاغلال
وارجلهم بالقيود واعينهم تكوى بالمسامير وهم يتنادون معشر الزبانية
ارحمونا خففوا عنا هذا العذاب ساعة فتقول الزبانية كيف ترحمكم
وارحم الراحمين عليكم غضبان وقال صلى الله عليه وسلم من ملا عينيه من الحرام
ملا الله عز وجل عينيه من جمر جهنم ومن زنى بامراة حرام
اقامه الله عز وجل من قبره عطشانا عريانا باكيا حزينا مسرما

يكم فجعل هذا يقبل راسها وهذا
يقبل رجليها حتى قعدت في صدر
المكان وهم قعود وقعدوا والشيخ في
صلاح فنظرتها فاذا هي طبيبة فقالت
قال فلما رأتني عرفتني فقالت يا
من يكم هذا الشاب المليح مهما كان
شاب حسن وقفزت فقعدت في حجرها
وغمزتني فكبرت وعانقتني وقالت
يا اختي الاسرار عند الاحرار وشرعت
لها وهم واقول يا سيدتي انا مملوكك
انا عبدك والله يجبر بخاطرك وقامت
ثم قعدت وجاء الله بخير فخرجت
فتنحيت فشوشت حتى فرغت
منه فعشنا دراهم واخذت
ما سمحت اجرة من هذا فقالت
والله يا صلاح ما رايتها هذه قط
اعجبها غيرك وكانت تقول
لها بنات زوجيني بفلان وفلانة ولا يعجبوها
ولا يفعلوا عليها فتبقى
وبقيت ساعة بعد ساعة تزاحمه
وتغلبه وضطيني حتى بعد حتى
فغسل للجماعة يطلبها ما يزيد على
الحد وخلع على صاحب البيت وامرته
موف بمزوسجاب وماخرجت من
عندهم الا بعشرة
مائتي

وجهه فى عنقه سلسله من نار وسرابيل من قطران على جسده ولا يكلمه
الله تعالى ولا يزكيه وله عذاب اليم وقال صلى الله عليه وسلم من زنى بامراة متزوجة كان
عليها وعليه فى القبر نصف عذاب هذه الامة فاذا كان يوم القيامة يحكم
الله عز وجل برجمها فى حسناته فيا خذ حسناته ويسوقه الى النار اذا كان
بغير علمه فان علم ان احد ايزنى بزوجته وسكت عنه حرم الله عليه الجنة
لان الله تعالى كتب على باب الجنة انت حرام على الديوث وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الله الجنة مسكينا مستكبرا ولا شيخا زانيا ولا اماما على الله بعلمه وقال صلى الله
الله عليه وسلم من صافح امراة حراما واجنبية جاء يوم القيامة ويده مغلولة
الى عنقه فى سلسلة من نار فان قبلها قرضت الزبانية شفتيه بمقاريض من نار فاذا
زنى بها نطق فرجه بين يدى الله تعالى يقول فعلت كذا وكذا فى شهر كذا الركذا
فينظر الله سبحانه وتعالى اليه بعين الغضب فيفغم لحم وجهه ويبقى عظما بلا لحم
فيقول الله تعالى للحم ارجع باذنى فيرجع ويبقى اشد سوادا من النار فيكابر
ويقول ما عصيتك قط يا رب ابدا فيقول الله سبحانه وتعالى للسان
اخرس فيخرس فتقول اليد انا للحرام تناولت وتقول العين وانا للحرام نظرت
وتقول الرجل وانا للحرام مشيت ويقول الفرج
انا فعلت وفعلت ويقول الحافظ انا سمعت ويقول الاخر وانا كتبت
وتقول الارض وانا نظرت ويقول الرب جل جلاله وانا اطلعت وسترت
يا ملائكتى خذوه ومن سخطى اذ يقول فقد اشتد غضبى على من قد عصانى
منى وجاء فى اللواط عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال يحشر اللواطيون
يوم القيامة فى صورة القردة والخنازير وروى ابو الفرج ابن الجوزى عن ابى
هريرة وابن عباس رضى الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطبة
من نكح امراة فى دبرها او غلاما او رجلا حشر يوم القيامة انتن من الجيفة تتاذى
به الناس حتى يدخله الله نار جهنم ويحبط الله عمله ولا يقبل منه صرفا ولا

فيا اخى لك توبة فى ايام
ولايه مسعف العين ابو بكر امت
ايها سلام والى مصر رجل مكار
فيقتضى بجماعة من الصبيان من فى موقف
الملاكرية وكان يركب امراة وكان
الف دينار فانتقل ان انسانا من اهل
مصر اتى اليه ومعه زوجته يريد
اقاربه فلما راى زوجته اعجبت من
نظر يوافق فحصل بينهما كلام ادى
الى الخصام وتشاكى الاول الى الوالى وحوالة
صورة الحال فقال الوالى للمكارى ما
انت لا تكتب به فقال ايها الامير انا على دين
الملاك من زوجتى او انا اركب امراة
وكلمن فى موقف الملاكرية يعلم ذلك
منى فقال له ابن ايها سلام والى مصر
عجبنا بالطلاق فحصل تجمع
الوالى انظم فى الصحيح والضعيف
بالمقارع فقال يكون ذلك بينى وبينك
فطلبه الوالى فقال
ما عندك

عطلا ويجعل في ثابوت من نار فتنشك تلك المسامير في وجهه وجسده قال ابو هريرة
هذا لمن لا يتوب والاحاديث لما ذكر كثيرة ومن لم يعتبر بالقليل لا ينفعه الكثير جعلنا الله
واياكم ممن اجتنب الفواحش بجاه الملك الخبير وممن سمع واتبع ما جاء به البشير
النذير واستقام على الطريقة الواضح المنير امين ومن بعدنا وصحتكم في
هذا الكتاب المبسط العجيب وما فيه من السماع اللطيف الغريب وصلاح
لكل من تدبر في معانيه وهو يليه لمستبقا وتنجب اذكر الفوائد التي تعين على الجماع ويعون
الله تعالى يحصل الخير والاستمتاع فاقول وبالله التوفيق فائدة
وهي نافعة لتحليل الارياح واعتدال المزاج وصحة الجسم وتقوى على الجماع وهي كثيرة
المنفعة لمن استعملها ناخذ على بركة الله تعالى من الخربق ٢٤ درهم ومن
اليانسون ٣٠ درهم ومن عود القرح ٣٠ درهم ومن القرنفل ١٢ درهم ومن
الزنجبيل ١٢ درهم ومن المستكى التركي ١٢ درهم ومن السكر الابيض
وطلاع ما يدق كل صنف بمفرده وتغلي السكر على النار بقدر ما يغمره من الماء
الصافي حتى يقرب من الانعقاد وتنزله من على النار وتلقي فيه العقاقير الباقية
ذكرهم وتحركه حتى يبرد ويعطى منه كل يوم ستة دراهم صباحا فانه نافع
جدا والله اعلم فائدة لتقوية الباءة ناخذ على بركة الله تعالى من
الزنجبيل الطيب نصف رطل ومن العسل رطل واحد وتدق الزنجبيل
وتلقيه في العسل بعد نزع رغوة ويكون على نار لينة وترفعه لوقت الحاجة
تاكل منه عند النوم ثلاثة دراهم وشلهم عند الصباح والله اعلم فائدة
اذا ولكت الذكر بلبن الاتانة مع الحنتيت يمين على الباه مجرب فائدة
تعين على الباءة اذا وضعت تحت لسانك قطعة من الخلنجان وقليل فرنفل
نفع للاعضاء فافهم ذلك ومما يقوى على الباءة ايضا ناخذ على بركة الله
تعالى من اللوبان الذكر نصف رطل وتقليه مع ما يغمره من السمن وتتعالى
منه كل يوم ستة دراهم عند الصباح وخمسة عند النوم والله اعلم واياكم

فقالها الله يعلم انى فلما سمع ذ
هذه الصفاة من ذلت ان كنت
شيئا ما وكان معي حمار لبعض الحدام
فانا راقت لي بعض الايام واذا بالبنت
شابة حسنة الهيئة فلبست ثيابي
وقلت انا الرح اقتر افده واجي
واعطى درهما فقالت لا انا اعطيتها
انا حمارة وشغلي بها فغابت الى الحصر
وجاءت واعطتني الحمار واعطتني
ثلاثة دراهم زيادة على الدرهم الاول
فلما كان في اليوم الثاني جاءت
واخذت الحمار واعطتني العلوفة
ثلاثة دراهم واسقى شخوشرة
ايام على هذه العادة وصار الحمار
اذا راها يهش ويبدي وجهي اليها
فتضحك وتقول لي حمارك يعرفني
وصارت بعد ذلك تعطيني كل يوم
خمسة دراهم وتقول لا تركبه لاحد
غيري وتوصيني عليه وتقول لا تعلق
عليه شيئا تحتو علقناه وصار لها الحمار
يرى امراة متزوجة الا ويهش عليها
ويطلبها ويدلي ولا افذ ازاده
الا بالضرب القوي هذا وانا ناطق
انه من الراحة تحت ظل
الباءة من انها

لمن قل ماؤه وضعف ايره تاخذ من الخلنجان ومن القرنفل نصفا اوقية
ومن الدار الصيني نصف اوقية ومن لسان العصفور نصف اوقية ومن
المغات نصف رطل تدق الجميع وتلقيهم في العسل النحل بعد نزع رغوته وهو
على النار ثم تنزله من على النار حتى يبرد وترفعه لوقت الحاجة وتتعاطى منه
وقت النوم نصف اوقية وعند الصباح ربع اوقية وتستعمل الدار الصيني
مع السكر بعد غليه جيدا وتشربه خلفهما فانه مجرب فائدة
اخرى تاخذ من البسباسة الهندية اوقية ومن الهيل الحبشي اوقية
ومن الهيل الهندي اوقية ومن جوزة الطيب بعد رمي القشور عنها اوقية
ومن عسل النحل رطل وتدق العقاقير المقدم ذكرهم وتلقيهم في العسل بعد غليه
على نار ليينة وترفعه لوقت الحاجة وتاخذ منه عقب كل غدى ثلاثة دراهم
فهو نافع مجرب فائدة لتقوية المباشرة تاخذ لبن فرس
ولبن اتانه مع زريعة الفجل وتدلك به الذكر حتى ينعظ ويجامع فائدة
في الاسبال ومنافعها واجوده لبن البقر اذا غليت اللبن الحليب مع السمن البقري
واللوبان الذكر وتشرب منه صبيحة ومساء فانه جيد المنفعة لتقوية الباه
وايضا اذا غليت اللبن مع عسل النحل والزنجبيل المسحوق وتشرب منه صباحا
ومساء فانه نافع جدا ومنافع الالبان كثيرة والقصد الاختصار على ما هو
مطلوب وقال بعض الحكماء عليك بشرب اللبن في كل ساعة ففي شربه صباح
خمسة فوائد نشاط واهباط وادهاب بلغم ونور للبصر ويعود لعابد
واذا غليت مقدار رطل من اللبن الحليب مع ربع اوقية من الزنجبيل بعد
سحقهما ودام العراثلاثون يوما فانه مجرب صحيح ويقال رجوع الشيخ الى
صباه فائدة اخرى من استعملها فانه لا يصبر على الجماع تاخذ من الزنجبيل
والقرفه وبزر الجرجير اجزاء متساوية وقدر الجميع من خشخاش وتطبخ
الجميع بالسمن ثم تعقده بالعسل وترفعه لوقت الحاجة وتاخذ منه كل

في بعض الايام وقالت في بالعلم صاحب
هذه الحمار ما يبيعه قلت لا اعلم فقال لك
شاوره على صنعايه درهم نشرة قلت
يا سيدي حتى اشاور فشاورت الحمار
فارضى فقال شاوره على الدرهم
يا سيد الحمار قليل العقل لا معنى
قد طلبنه منه وزد تلثينها فقد
انه يساوي اكثر فقال والله طايبة
ما يقدر لحد يزوده وينهق ويديه يحي
استغفر الله نجى الدرفس وصار نفث
فرقاق منظوم وفيل على الجيبه
فتركبه فانكرت حالها فاقامت عنده
سنة كاملة وهي تاكل وهم احذ خمسة
دراهم وتجي بالحمار الى انها رشعبان
يبان فقلت والله لا اتاسع هذه الرض
ايش فرح قال فنبعتها يا سيدي
بحبت لا تنظر فنظلت على الفرن
والحمار راح تحتها مثل البرق الخاطف
بابه تربه دقته خرجت عجوز رسوداء
وفخت والله يجي محتها طاروعبرت
الحمار وغلقت الباب وقعدت انا
واياها وعلقت الباب وقعدت انا
ايجيه

معها ثلاثة دراهم عند الصباح وشلهم وقت المساء ومما يزيد في الباه ذهن
القنفذ اذا طليت به الذكر يزيد انعاظه ومرارة الغراب الغوحي مثل ذلك
اذا اضيفت معها الشمع دقيق زريعة الفجل فانه يزيد في القوة مجرب
واذا طليت الذكر بمرارة الثور مع السيرج نافع من لا ينتشر على الجماع والله اعلم
فائدة لغلظ الذكر تاخذ زبد البحر وتسحقه وتخلطه بما ويطلى به الاحليل
فانه يغلظ وينفخ وهو صحيح مجرب لغلظ الذكر تاخذ من الغلفل والسنبل
والحف لنجان والمسك لجزاء سواء بعد الدق والتخيل وبعجن ذلك بعسل
زنجبيل مربى ويمسح ذكره به بعد ان يدلكه بالماء الفاتره لكا جيدا فانه
يغلظ ويعظم وتلتذ به المراة لذة عظيمة لغلظ الذكر تاخذ من العلق
قدر اصلوما وتلقيه في زجاجة وتدفنها في الزبل الحار احدى وعشرين يوما
حتى يصير دهنا فاذا اردت استعماله فاذهن ذكرك فانه يكبر ويغلظ ويطول
فاذا اردت ان ترده لحاله الاول فاغسله بماء العنب فانه يعود كما كان اول
مرة وهذا صحيح مجرب لغلظ الذكر تاخذ ذكر الصيد وذكر البهيم وذكر
الذئب وتطبخهم فاذا اصار نصف طبخا فارم عليه القمح واغله مع المذكورين
حتى يطيب القمح وتهريها لا ذكره يخرج القمح وتخبيه وتاخذ دجاجه سوداء
لا امارة فيها وتجعلها في قفص سبع ايام وتطعمها من ذلك القمح وبعد
سبعة ايام تذبح تلك الدجاجه وتطبخها ويا كل منها فان اكل منها اولها
ازداد في ذكره طولا وعرضا وغلظا وان اكل منها ثانيا مثل الاول فكل
عضو يا كله يزداد فيه طولا وغلظا لغلظ الذكر فمن كان ذكره صغيرا
واراد ان يكبر ويطبق الجماع فليد لكه قبل الجماع بماء فاتر حتى يحمى ويجري فيه
الدم ويسخن ويغلظ ثم يمسحه بعد ذلك بعسل الزنجبيل المربى ويقدم
للجماع فان المراة تلتذ منه لذة عظيمة حتى لا تكاد تتركه ينزل عنها لغظ الذكر
تاخذ من الغلفل والسنبل اوزانا متعادلة بعد الدق والتخيل وعجن ذلك العقاقير

صفة الجمع مقتل ما عود حتى تظهر
حبة نجي فلا وقت الا ذكر بالظهر
اذا ابعجز تعيط عيا طا متكل
وتقول راه راه يا ستي درتون
في العيا فا فجئت ودقيت اتا خرجت
العجز وهي تلطم خدها وتقول
ايمن انت قلت انا الكهار قالت
صاحب الحمار قلت نعم ذاك لا كنت
ولا كان الحمار قد قتل سيدي فقلت
رفسها فقالت يا ليت ما لي الجبر والكسر
حالك وساعدني واخذ حمار الغطرس
فرحت الصبية مريمه على قتلها
بلا لباس وقد خرجنا سعادها من
فرجها وقد مانت والحمار يدق فوقها
يهوي ويثب عليها فقلت للعجوز اين
هذه الداهيه احتملت الحكاية والا
رحنا للوالد اعلمه بك فقالت ان
هذه ستي والد اربيتها وهي بنت
كبير وما تطعها كلام في هذه النوبة
ولا يبقى لها احد ولها موجود راجع
ذهبي من ميراث وسكنت هذه
النوبة الا وهي راتبة في بعض
الايام بهذا الحمار
وقتلته

بعسل الذنجبيل المربى ويمسح به الذكر بعد ان يدلكه بالماء الفاتر دلكا جيدا فانه
يغلظ ويعظم وتلتذ به المراة لذة عظمة لغلظ الذكر تاخذ ماء فاتر وتدلك به
الذكر حتى يحمر وينتصب ثم تاخذ قطعة من الرز الرقيق وتجعل عليه الدقة السخونى
ثم تلفه على الذكر تفعل ذلك مرارا متعددة فانه يعظم ويكبر لغلظ الذكر تاخذ
علقا وتجعله فى القارورة وتغمره بالزيت وتجعل فى الشمس حتى يختلط بحرارة الشمس
ويدهن بذلك الزيت اياما متوالية فانه يعظم ويكثر لغلظ الذكر تاخذ من
الزجس وتدقه وتدلكه فى القضيب فانه يزيد فى غلظه كثيرا لغلظ الذكر تاخذ
حشيشة يقال لها راس الجنش تاخذ عروقها امرسها جيدا واجعلها فى العسل
وفى الماء وافطر عليها ثلاثة ايام فانه يزيد فى غلظ الذكر انتهى والله اعلم
تقوية جماع ويبرؤ من العلل تاخذ على بركة الله رطلا من التوم وتقشره وتعلمه
فى الماء قد ما يغمره وتطبخه حتى ينهوى وتهرسه حتى يصير مثل الملح وتدق
جرؤ من الفلفل والعسل وتضيفهم مع التوم وتجعله فى طاسه وتغطى منه كل يوم
فانه نافع تقوية جماع تكتب فى ورقة بقلم نحاس وتجعل الكتابه تحت لسانك و
تجامع وهذا ما تكتب ١٩١٦٩١١١٩١١١ ٥٦٨٩١٨٦٩ ٣ ١١١١ ٨١١٥٤
م تقوية جماع وامساك الماء من الانزال وهو ما وجد بخط بعض العلماء ولا
ينزل ان جامع طول ليله يكتب فى ورقة كرم ويربطها على الفخذ الايسر وهذا
ما تكتب ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت تخذ ضظغ وقيل يا ارض ابلعى
ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء وقضى الامر كلا اوقدوا نار الحرب اطفاها
الله اسكن ايها الماء النازل من صلب فلان ابن فلانه ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
فائدة لتقوية الجماع واد رار البول بسهولة وتحليل الارياح وتليين العروق
بعد يبسها ويجرى بان الدم فيها وتعطى قوة ونشاط وهى كثيرة النفع جدا لمن
استعملها فى كل غداة وعشية تاخذ من الدار الصينى مقدار درهما وتغليه على

حتى يجوز ماؤها ذوقا ثم مرس وتاخذ
من حبين تاخذه من عندك الوحيد يجيئ
به اليك وعلمك له نصفه التربة
الشعير الصعيدى المغربل والمربس
والماء الباقى وصفى عليه وسقيه
وقلت وكيف نعمل منها فقال تخلى
اردبك فجاء تبن الى المكان التربة
فدبشت فيه مصطبه وفيه حتى
اذا ثبت على قشاها تمكن الحمام منها
وتلمن صابها على وسطه فقلت لعجوز
كيف كانت عمله وذكرت الوقت تركيب
ما تت فى هذه الساعة منه ولخرج
اصابعها فقال كانت تمسك فى يدها
فاذا الولجه فيها كتابتها ووصلها
عرضها وطلب الحمار انيرجه كله تشكله
بالابره والمكان الذى خرجت فيه نبقف
هناك وكانها اليوم غابت عنى نفسها
عنه يجى وشهوتها فلم تشكله فتمكن منها
فاولجه ابره فيها كله وهو غائب عن
الصواب وذلت فاقت اساورها
قال فمشت يدها فوجدت الابرة
بين اصابعها وقد اسكت
عليها فعلمت

النار في الماء مع السكر ليبيا جيدا حتى يحمر ثم تشرب منه وذلك على الدوام
ان رست الصحة وبعد الجماع ايضا تشرب جرعة عسل نحل من الجيد بعد
نزول ذلك من فوق المرأة على الفور وكل من دوام على هذا العمل فهو للصحة
اتم واسلم والله بكل شئ اعلم واحكم وهذا آخر ما تيسر لنا من جمع وتاليف
هذا الكتاب المستطاب ولا يقف على معنى ما فيه من الخطاب الا من
المعرفة اولوا الالباب واعوذ بالله من متكبر لا يشبع من بيوم الحساب
واسال الله تعالى ان يلهمنا وقت السؤال الجواب وينفر لي والمسلمين
ويلهمنا الصواب وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي الذي حاوى
الحكمة وفصل الخطاب وسلم تسليما كثيرا عليه
وعلى اله واصحابه الذين فتحوا *
الامصار وعملوا بما ياء به الكتاب
عدد ما في علم الاله الواحد الوهاب
تم وكمل

٣٢٢
٢

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في سنة ١٣٢٢ هجريه
على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحيه وعلى اله واصحابه
السادة المرضية

صحة قول ٥ العجوز انشاء وكيفيات
اولى تليها اللحى واما ان جاءت به
الجفون تحارة انش حتى اذى فطلب الحمار
فاخذت الحمار عنه واسكن هو اذى
والجنة فيها ما شاء الله على الكبر
طلبها ما وكنة من التجار فاذا قول
الا بعد الحمار وعلى جرتنا الرجا على فتحى
يا ولدى هذا الان سيبة زوجة لا قال
فساعدت العجوزة غسلها وفتحا
لها قبرا ودفنا هاتيه ورجعت
عند العجوز فاشى ودراهم فاعطيها
اعطتني نصيبي من الها فاعطيتها
الف درهم وبعض القماش واخذت
الحمار وخرجت العجوز وقتلت باب
الدار وفارقتني وجئت فاعطيت
الحمار للخادم واشتريت لي هذا
الحمار وسلفت الى الاركب اتراه قلوني
عمري فيها الان سبب تلفي يا خونة
بالطلاق وانتم في خير انتهى
ما اردناه من كتاب رجع النفوس
الى صباه وصلى الله على سيدنا
محمد صفوته ومجتباه وعلى
اله وصحبه ومن والاه
امين

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU10657401